

سِعْر زِيَادَةِ الْعِلْمِ جَمْعٌ وَتَحْقِيقٌ وَدَرَأَسَةٌ

الدكتور يوسف حسين بكلم



دار المسيرة

المسحح
غفر الله له ولوالديه

2010-02-25

www.alukah.net

www.almosahm.blogspot.com

سِعْر
زِيَادَةُ الْعِلْمِ
جَمْعٌ وَتَحْقِيقٌ وَدَرَأَسَةٌ

الدكتور يوسف حسين البكار



دار المسيرة

المسحح
غفر الله له ولوالديه

شِعْر
زِيَادَةُ الْوَحْيِ

أَمِيرُ الْوَحْيِ
عبدالله بن محمد

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل: الدراسة، الديوان، هذا المجموع

- ١ -

زياد الأعجم شاعر آخر من الشعراء المغمورين، بالنسبة لنا نحن المعاصرين، الذين أوليتهم عنايتي واهتمامي. لقد كان في عصره من الشعراء المشهورين^(١)، ومن فحول الشعر العربي بخراسان^(٢). غير أن ما وصل إلينا من أخباره وسيرته لا يعطي ما يصبو إليه الباحث عنه في حياته وفنه، وليس شعره بأفضل حال من هذا.

لا دهشة، إذن، أن تكثر المشكلات في دراسته ويكتنف الغموض بعض جوانب سيرته من مثل: اسم أبيه، وأصله ونسبه وأسرته، وتاريخ ميلاده ووفاته. وليس هذا حسب، فثمة تفاوت وتناقض في بعض هذا الذي وصل إلينا عنه.

على الرغم من هذا، فقد اقتحمت الخوض فيها اقتحاماً حذراً، واستطعت أن ألقى على بعضها ضوءاً أو شيئاً من ضوء، وحاولت أن أجتهد، في حدود النصوص، دون أن أجازف برأي نهائي قاطع في كثير من القضايا.

(١) المؤلف والمختلف ١٩٣.

(٢) تاريخ الذهبي ٤: ١١٣.

ديوان الشاعر مفقود لما يصل إلينا، ولم أعثر له على خبر أو أثر في كتب «الفهارس» القديمة أو «قوائم» المخطوطات الحديثة لكن ثمة اشارتان قديمتان إليه: الأولى عند ابن خلكان الذي يذكر أنه رآه ورأى فيه أبياتاً بعينها نسبها آخرون إلى غير زياد الأعجم^(٣). والأخرى، في «لسان العرب» مرفوعة إلى عبد الله بن بري^(٤)، وسيأتي تفصيلها.

وربما اعتمد حاجي خليفة واحدة منها أو الاثنتين معاً حين أثبت خطأ «ديوان ابن (كذا) زياد الأعجم» ليس غير^(٥).

لا نكاد نعلم، فيما عدا الاشارتين السابقتين، من أمر ديوان الشاعر شيئاً. ومن هنا برزت فكرة الاهتمام بشعره ولم شتاته ومتفرقه، وجمعه بين دفتي هذا المجموع الذي لا أدعي له أنه ينهض بديلاً كاملاً للديوان. لأنه لا يحوي شعر صاحبه كله، وهو أمر لا يعوزه الدليل. يقول أبو الفرج الأصفهاني «زياد أهجى من كعب الأشقري. وقد أوتر عليه في (عدة قصائد)!. منها التي يقول فيها [٦٢]:

قُبِيلَةَ خَيْرِهَا شَرِّهَا وَأَصْدَقَهَا الْكَاذِبُ الْآثِمُ
وفيه يقول [٣٣]:

إِذَا عَذَّبَ اللَّهُ الرِّجَالَ بِشَعْرِهِمْ أَمِنْتُ لَكَعْبٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِالشَّعْرِ

(٣) وفیات الأعيان ٦: ٢٨٠ وانظر: قطعة [١] من المنسوب في هذا المجموع.

(٤) اللسان - غزا.

(٥) كشف الظنون ١: ٧٦٦. طبعة الأفت - مكتبة المثنى، بغداد (دون تاريخ).

وفيه يقول [٤٣]:

أَتَتِكَ الْأَزْدُ تَعَثَّرُ فِي لِحَاهَا تَسَاقَطُ مِنْ مَنَاخِرِهَا الْجَوَافُ^(٦)
أهذا هو الذي بقي من «عدة قصائد»؟!

وقد يكون بعض مقطوعاته وأكثر «تتفه» و«أبياته اليتيمة» بقايا قصائد، لا سجيّة في الشاعر أو ميلاً الى هذه الأنواع من الأشعار.

وثمة أمر آخر: ما نسب الى الشاعر والى غيره من الشعراء. فقد أفردت له قسماً خاصاً في آخر المجموع، لأن جامع الشعر «ليس ناقداً ينفي ما يشك في صحته ويثبت ما يراه صحيحاً؛ وإنما هو أمين لما يجده في المصادر، حتى إن كانت تلك المصادر على خطأ»^(٧).

لكنني، مع هذا، ترددت كثيراً في أن أدرج المراثية «الحائية» [١٤] في هذا القسم، وإن نصّ بعض القدماء على نسبتها الى شاعر آخر غير زياد، لأن جمهرة من القدماء، الذين شغلهم أمرها قبلي، رجّحوا، بل قطعوا بأنها لزياد الأعجم وليس للصلتان العبدى.

وفضلاً عما جاء في تخريج القصيدة، فلا مندوحة من تبين التالي:

أولاً: الذين ينسبون القصيدة الى زياد الأعجم أقدم، زمنياً، ممن ينسبونها الى الصلتان، وهم أكثر عدداً، وفيهم من ينفي أنها للصلتان العبدى^(٨). الأخفش الأوسط (ت ٢١٥ أو ٢٢١ هـ) أقدمهم، ويليه

(٦) الأغاني ١٥: ٣٩٣ - ٣٩٤.

(٧) إحسان عباس: شعر الخوارج (جمع وتحقيق) - المقدمة، ص ٦. الطبعة الثالثة - دار الثقافة، بيروت ١٩٧٤.

(٨) راجع أيضاً: عبد العزيز الميعني، ذيل اللآلي، ص ٧.

المبرد (ت ٢٨٦ هـ)، واليزيدي (ت ٣١٠ هـ)، وابن دريد (ت ٣٢١ هـ) وغيرهم.

يقال ان أبا العباس المبرد كان ينشد القصيدة في مجالسه ويمليها على طلابه ومريديه، لزياد الأعجم^(٩).

ويقول أبو علي القالي (ت ٣٥٦ هـ) «وقرأت قصيدة زياد الأعجم على أبي بكر بن دريد... وكان في كتابي للصلتان. فقال هو: هي لزياد الأعجم... ورثي بهذه القصيدة المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة. قال: وأنشدنا هذه القصيدة أبو الحسن الأخفش لزياد الأعجم...»^(١٠).

وفي الأغاني: «وقد أخبرني علي بن سليمان الأخفش عن السكري عن محمد بن حبيب أن من الناس من يروي هذه القصيدة للصلتان العبدي؛ وهذا قول شاذ. والصحيح أنها لزياد قد دونها الرواة، غير مدفوع عنها»^(١١).

ويقول ابن خلكان: «وقد ذكرها أبو علي القالي... في كتابه الذي جعله ذيلًا على أماليه... وقال: إنها قد تنسب إلى الصلتان العبدي الشاعر المشهور؛ ولكن الأصح أنها لزياد الأعجم»^(١٢).

ثانيًا: يروي ابن بشار الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) عن أبي عبيدة (المتوفى بين ٢٠٧ و ٢١٣) أربعة أبيات من القصيدة للصلتان^(١٣).

(٩) وفيات الأعيان ٢: ٢٣٥.

(١٠) ذيل الأمالي، ص ٨.

(١١) الأغاني ١٥: ٣٨١.

(١٢) وفيات الأعيان ٥: ٣٥٦.

(١٣) الأضداد في اللغة ٥٠.

وروى الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ) سبعة أبيات منها للصلتان أيضاً^(١٤). ويذكر ابن منظور «ورأيت في حاشية بعض نسخ حواشي ابن برّي (عبد الله بن برّي المتوفى عام ٦٨٢ هـ) أن هذا البيت^(١٥) للصلتان^(١٦) العبدى لا لزياد. قال: ولها خبر رواه زياد عن الصلتان^(١٧) مع القصيدة. فذكر ذلك في ديوان زياد، فتوهم من رآها فيه أنها له، وليس الأمر كذلك. قال: وقد غلط أيضاً في نسبتها لزياد أبو الفرج الأصفهاني صاحب الأغاني وتبعه الناس على ذلك»^(١٧).

لكن يبدو أن صاحب اللسان نفسه كان في ريبة من أمر القصيدة، وفي شك من نسبتها الى الصلتان، لأن بيتين، من الأبيات الثلاثة التي ذكرها منها في مواطن متفرقة، نسبها الى زياد الأعجم، والثالث أورده دون عزو [أنظر: تخرّيج القصيدة].

ثالثاً: هناك من يروها لزياد مرة، وللصلتان مرة أخرى. يذكر اليزيدي أن أبا العباس محمد بن الحسن الأحول الذي أنشده القصيدة لزياد، قال أيضاً «الأصمعي يروها للصلتان العبدى»^(١٨). لكن هناك ما يجعل الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) يروها لزياد. يذكر محقق أمالي المرتضى

(١٤) أماليه ١: ٧٢ و ٢: ١٩٩.

(١٥) البيت:

قل للقوافل والغزى اذا غَزَوْا والباكرين وللمجدِّ الرّاح

(١٦) في الأصل: للصليان، والصليان (بالياء)، وهو تصحيف.

(١٧) لسان العرب - غزا.

(١٨) أمالي اليزيدي، ص ١.

« في حاشيتي الأصل ، ف : هذه قصيدة رواها الأصمعي لزياد الأعجم ،
وتروى للصلتان العبدى ... » (١٩).

- ٤ -

وعلى أية حال ، فقد بذلت أقصى جهدي في تقصي شعر زياد الأعجم
في مظانه المختلفة ، وخرجته وحققته وضبطته وأصلخت ما رأيت أنه في
حاجة الى إصلاح ، وخاصة في الوزن والقافية ، وشرحت ما غمض من
معانيه وبعض أبياته ، وهديت الى ما فيه من شواهد النحو والبلاغة
ووضحتها ، حتى استوى ديواناً مجموعاً مرتباً بحسب القوافي على حروف
الهجاء ، تبتدىء بالروى المضموم ، فالمتوح ، فالكسور ، فالساكن .

ولست أجد ما أعذر به في النهاية سوى ما اعتذر به الدكتور
إحسان عباس من قبل « وأنا أحسّ ، بعد كل هذا الجهد ، بالموقف
الضيق الذي يضع فيه جامع الشعر نفسه : اذ قد تفوته - رغم
الاستقصاء الكثير - أبيات ومقطعات وقصائد ، لم يوفق الى الاطلاع
عليها في المظان التي اعتمدها » (٢٠) . وهذا الأمر يظل من واجب
المهتمين بالتراث والحراص عليه ، ومن واجبي أنا ما جدّ فيه جديد .
فالتراث ملكنا جميعاً ، والحفاظ عليه مسؤوليتنا كلنا .

والله نسأل التوفيق

(١٩) أمالي المرتضى ٢ : ١٩٩ (الهامش).

(٢٠) شعر الخوارج - المقدمة ، ص ٦ .

القسم الأول: الدراسة
أولاً: زياد الأعجم سيرة وحياة
ثانياً: شعر زياد، موضوعاته وميزاته

أولاً: زياد الأعجم سيرة وحياة

- ١ -

اسمه «زياد» متفق عليه، أمّا اسم والده فمختلف فيه. قيل: «رياد بن سلمى»^(١) و«زياد بن جابر بن عمرو بن عامر»^(٢) و«زياد بن سليمان»^(٣) و«زياد بن سليم»^(٤).

ومن العلماء والمؤرخين من نصّ على أكثر من واحد منها؛ فالبكري يذكرها جميعاً^(٥)، وكذلك المسقلاني بإضافة «الحارث»^(٦)؛ وابن عساكر يذكر «سليم» و«سليمان» و«سلمى»^(٧).

ويراقق الاختلاف البعيد في اسم والده ضمنّ بالملومات عنه سوى

-
- (١) الاشتقاق ٣٣٣ والبيان والتبيين ١: ٧١ والشعر والشعراء ١: ٤٣٠ ومعجم الأدباء ١١: ١٦٨ وخزانة الأدب ٤: ١٩٣.
 - (٢) الشعر والشعراء ١: ٤٣٠ والأغاني ١٥: ٣٨٠ ووفيات الأعيان ٥: ٣٥٤.
 - (٣) أمالي اليزيدي والمؤتلف والمختلف ١٩٣ والأغاني ١٥: ٣٨٠ ووفيات الأعيان ٥: ٣٥٤.
 - (٤) طبقات ابن سلام ٢: ٦٨٢ والذهبي ٤: ١١٣ وشرح شواهد المغني ١: ٢٠٦.
 - (٥) ذيل سمط اللآلي ٨.
 - (٦) تهذيب التهذيب ٣: ٣٧١.
 - (٧) تهذيب تاريخ دمشق ٥: ٤٠٤.

ثلاث اشارات عرضية تعريضية وردت في هجاء خصوم ابنه له ، يقول أبو جلدة الشكري^(٨):

لا تهجُ « يشكر » يا زياد ولا تكن غرضاً ، وأنت عن الأذي في معزل
واعلم بأنهم إذا ما حصّلوا خيرٌ وأكرم من « أبيك » الأعزل^(٩)
ويقول المغيرة بن حنّاء^(١٠):

وما لك أصل يا زياد تعدّه وما لك في الأرض العريضة « والد » !
ويقول^(١١):

أزياد إنك ، والذي أنا عبده ، ما دون آدم من أبٍ لك يُعلم

- ٢ -

أمّا كنيته « أبو أمّامة »^(١٢) ، فلا اختلاف فيها وقد ذكرها أكثر من ذكرنا . ويبدو أنها لحقته من اسم احدى بناته اللاتي لم يُشر إليهن أو إلى عددنهن أو الى « عقب » للشاعر أحد ، فيما خلا ابن قتيبة في جملة قصيرة سريعة « وله عقب »^(١٣) . ولولا ايماءة من زياد نفسه الى « بناته » وأخرى من أحد خصومه من الشعراء ، لما عرفنا من أمر « عقبه » هذا شيئاً .

(٨) الأغاني ١١ : ٣٢١ .

(٩) الأعزل : الناقص أحد الحرقفتين .

(١٠) الأغاني ١٣ : ٩٥ .

(١١) المصدر السابق ١٣ : ٩٢ .

(١٢) أمّامة في الأصل ثلاثاة من الإبل . وكان بعض شعراء الموالي كاسماعيل بن يسار النسائي يرمزون بها الى العرب .

(١٣) الشعر والشعراء ١ : ٤٣٠ .

يقول زياد [٥٧] ^(١٤):

لقد كنت أدعو الله في السرّ أن أرى أمور معدّ في يدك نظامها
فلما أتاني ما أردتُ تباشرتُ « بناتي »، وقلن: العام لا شكّ عامها
ويقول المغيرة بن حنّاء ^(١٥):

فأصبحتَ علجاً من يَزُرُّك ومن يَزُرُّ « بناتك » يعلمُ أنهنَّ ولائد ^(١٦)

- ٣ -

وماذا عن نسبه وأصله؟ أعربي هو أم أعجمي فارسي؟ الإجابة عن هذا السؤال وترجيح أحد الأمرين أو القطع به عسيرة جداً، لأننا أمام حشد من الروايات والأخبار، وادعاءات خصوم الشاعر وتعريضاتهم، والآثار والأوهام التي خلفها لقبه « الأعجم ». وهي تحتلط وتتضارب بحيث يعجز الباحث، بآخرة، عن الوصول الى رأي قاطع في « عروبية » الشاعر أو « فارسيته ».

لقبه « الأعجم » مسلّم به، وقد عُرف به واشتهر. وثمة إجماع أو قريب منه على أن مأتاه « عُجْمة » أو « لُكْنَة » بل « لُكْن » كانت في لسان صاحبه. ولكن أكانت عجمته « خِلْقة » أم أنها أتته من نشأته وإقامته في أرض أعجمية فيما يرى بعض القدماء ^(١٧) حتى قال أحدهم

(١٤) يشير الرقم الموضوع بين المعقوفتين [] في هذه الدراسة الى أرقام القصائد والمقطوعات والنثف والأبيات في مجموعتنا هذا

(١٥) الأغاني ١٣ : ٩٥.

(١٦) ولائد: جمع وليدة، وهي الجارية هنا.

(١٧) الشعر والشعراء ١ : ٤٣٣ وذيل سمط اللآلي ٨ والميني ٢ : ٤٢٠ وخزانة الأدب ٤ :

١٩٣.

« وكان ... يرتضخ لكنة أعجمية يذهب فيها الى مذهب قوم بأعيانهم من العجم »^(١٨). وقال آخر « وجريه على لفظ أهل بلده »^(١٩).

فمن « لكن » زياد أنه كان ينطق « السين » شيئاً، و« الطاء » تاءً ، فيلفظ « السلطان » في قوله [٧ من المنسوب] - إن صحَّ أنه له - : فتى زاده « السلطان » في الودّ رفعةً إذا غير « السلطان » كلّ خليل « الشلتان »^(٢٠).

ويقال انه كان لا يقيم « الرّاء » ، واستشهدوا بما جرى بينه وبين أحد الشعراء - على ما في الرواية من تفاوت - الذي ألقى عليه السؤال - البيت [١٠ من المنسوب] :

فما صفراء تكنى أمّ عوفٍ كأنّ حُبّالتيها منجلان؟
فأجابه زياد بديهة:

عنيت « جرادة » وأظنُّ ظنّاً بأنّك إنّما تبلو لسانِي
ومنها أنه كان يلفظ « القاف » كافاً. يروى أن أحدهم سمعه يلفظ
قوسي: « كوسي » وأبقع: « أبقع » في قوله [٦٦] :

ألم ترَ أنني قد وتّرت « قوسي » « لأبقع » من كلاب بني تميم؟
ويقال ان مناظرة جرت له مع أحدهم فاستطال عليه وأسمعه ، فقال
زياد « كُلْ ما شئت ، فإنك إذا كُلت كُنّا »^(٢١).

(١٨) كامل المبرد ٢: ٢٢٦ (تحقيق أبو الفضل إبراهيم).

(١٩) الأغاني ١٥ : ٣٨٠.

(٢٠) البيان والتبيين ١: ٧١ والحيوان ٧: ١٥١ والعقد الفريد ٢: ٤٧٨ وكامل المبرد ٢: ٢٢٦ والتمثيل والمحاضرة ١٥١.

(٢١) البصائر والذخائر - المجلد الثالث (١): ٢٦٨.

ويقال إنه كان يجعل « العين » همزة ، و « الصاد » سيناً^(٢٢) . مثال هذا أنه أرسل غلاماً له في حاجة فأبطأ ، فلما جاء قال له « منذ لدن دأوتك الى أن قلت لبى ما كنت تسأ ؟ » أي منذ لدن دعوتك الى أن قلت : لبيك ، ماذا كنت تصنع^(٢٣) .

ويروى أنه كان يلفظ « الحاء » هاءً ، فيقول « همار » في حمار^(٢٤) . وحسبنا أن زياداً نفسه يعترف بعجمته فيقول شاكياً متذمراً [٥٨] :
وأعظم من ذا ان شعري مُعَرَّبٌ فصيحٌ ، وأني حين أنطق أعجمُ
وقد أشفق عليه ، لعجمته المهرب بن أبي صفرة « ووهب له غلاماً فصيحاً ينشده شعره ... ، فكان راويته ينشد عنه ما يقوله ، فيتكلف له مؤونة ويجعل له سهماً في صلاته ... »^(٢٥) .

وكانت « عجمته » أداة من أدوات خصومه في الطعن عليه . يقول المغيرة بن حبياء^(٢٦) :

تهجو الكرام وأنت الأُم من مشى حَسَباً . وأنت العِلْجُ حين تَكَلَّمُ
ويقول^(٢٧) :

(٢٢) هاتان اللكتتان واللكنة التي تليهما من اللكن الفارسية الأصلية الشائعة في إيران الى اليوم .

(٢٣) الأغاني ١٥ : ٣٨٠ . ورويت الرواية محرّفة منسوبة الى زياد النبطي (الحاسن والأضداد للجاحظ ٨) ، وانظر : يوهان فك ، العربية ٣٤ .

(٢٤) الأغاني ١٥ : ٣٨٢ والحاسن والأضداد ٨ .

(٢٥) الأغاني ١٣ : ٨٩ .

(٢٦) المصدر نفسه ١٣ : ٩٢ .

(٢٧) المصدر نفسه ١٣ : ٩٤ .

ولكنهم جاءوا بأقلف قد مضت له حججٌ «سبعون» يصبح رازماً (٢٨)
 لئيماً ذميماً «أعجمياً لسانه» اذا نال دنأاً لم يُبالِ المكارما
 ومهما يكن أمر لكنته أو لكنه، فإنها لا تنهض دليلاً على أنه
 «أعجمي فارسي». فهي إمّا كانت «خلقة»، وإما أنه اكتسبها اكتساباً
 بالمتشأ. حتى ما في أبيات خصمه لا يثني بهذا، ولا ينص على غير «أنت
 العليج حين تكلم» و«أعجمياً لسانه».

وإذا ما تقدمنا في مسألة أصله قليلاً، نستطيع من تقصي ما قيل عنه
 فيها، أن نصنفه في ثلاثة آراء:

الأول: أنه من «عبد القيس».

والثاني: أنه «مولى عبد القيس».

والأخير: أنه عربي.

فأمّا الأول الذي يذهب الى أن زياداً «عبدى» من «عبد القيس»
 وأنه ينمى الى عمرو بن عامر بن الحارث من عبد القيس، فمخصوص
 عليه عند: المبرد (٢٩)، واليزيدي (٣٠)، وابن قتيبة (٣١)، والآمدي (٣٢)،
 وابن خلكان (٣٣)، وابن يعيش (٣٤).

(٢٨) الرازم: الذي لا يقوى على النهوض من الهزال من الناس والحيوان.

(٢٩) الكامل ٢: ٢٢٦.

(٣٠) الأماي ١

(٣١) الشعر والشعراء ١: ٤٣٠.

(٣٢) المؤلف والمختلف ١٩٣. وفيه «عبد القين» وأظنها محرفة.

(٣٣) وفيات الأعيان ٥: ٣٥٤. ونص ابن قتيبة مهم، وهو «وهو زياد بن سليمان، ويقال

ابن جابر، وهو ابن عبد القيس الشاعر المشهور».

(٣٤) شرح المفصل ٩: ٧٢.

ويدخل في هذا أنه كان ذا « موضع من قومه » استحق به، مع غيره، تفضل المهلب بن أبي صفرة له وتقديمه على المغيرة بن حنناء وكعب الأشقري^(٣٥). وقد أُوثر عن زياد، في نثره وشعره، ما يقوي هذا. فحين هجا كعب الأشقري وتعرض للأزد، وشكاه كعب الى المهلب، قال المهلب لكعب « أنت أسمعتنا هذا وأطلقت لسانه فينا به، وقد كنت غنياً عن هجاء عبد القيس، وفيهم مثل زياد » ثم دعا زياداً فعاتبه، فقال زياد: « أيها الأمير، اسمع ما قاله فيّ وفي قومي، فإن كنت ظلمتُه فانتصر، وإلاّ فالحجة عليه ولا حجة على امرئ انتصر لنفسه وحسبه وعشيرته »^(٣٦).

ويروى أنه لما هجا كعب الأشقري « عبد القيس »، وقال:

إني وإن كنت فرع الأزد قد علموا أخزى إذا قيل: عبد القيس أخوالي
فهم أبو مالكٍ بالمجد شرفني ودنس العبد « عبد القيس » سربالي

غضب زياد، وقال: « يا عجباً للعبد بن العبد... يقول هذا في عبد القيس، وهو يعلم موضعي فيهم. والله لأدعنه وقومه عرضاً لكل لسان »^(٣٧). وقال زياد يتهدد كعباً ويفتخر بحسبه [٤٠]:

لئن نصبت لي الروّقين معترضاً لأرمينك رمياً غير ترفيع
إن المآثر والأحساب أورثني منها « المجاجيع » ذكراً غير موضوع

ومع هذا، فلست غافلاً عما قد يعترض على هذا الرأي من أن المرء قد يكون له موضع ومكانة في قوم ليس منهم، لكنه انضم إليهم وانتسب فأصبح أحدهم له ما لهم وعليه ما عليهم.

(٣٥) الأغاني ١٣ : ٩٠.

(٣٦) و (٣٧) الأغاني ١٤ : ٢٨٨.

أمّا الرأي الثاني الذي ينص على أنه « مولى عبد القيس »، فمذكور عند أبي الفرج^(٣٨)، والبكري^(٣٩)، وابن عساكر^(٤٠)، وياقوت الحموي^(٤١)، وعبد القادر البغدادي^(٤٢)، والسيوطي^(٤٣).

ويحسب في هذا الرأي خصوم زياد من الشعراء الذين كانت بينه وبينهم مهاجاة. ولكن يجب أن نحتاط في قبول كثير من أقوالهم، لأن الهجاء، في الغالب، لا يتحرى الحقائق، ولا يصدر عن صدق واتزان. فكعب الأشقري يلوح بمجوسية زياد:

★ يرى ذاك في دين المجوس حلّالاً^(٤٤)★

والمغيرة بن حبناء يخاطبه « بابن العجماء »، بعد أن عبّره زياد بالبرص في مجلس المهلب^(٤٥).

وركّز المغيرة في هجائه إيّاه على أصله كثيراً، وناقض نفسه فيما استشهدنا له به قبلاً. يقول:

فالحق بأرضك يا زياد، ولا ترُم ما لا تطيق، وأنت علجٌ أعجم^(٤٦)
علج تعصّب، ثم راق بقوسه والعلج تعرفه اذا يتعمّم...

(٣٨) الأغاني ١٥ : ٣٨٠.

(٣٩) ذيل سمط اللآلي ٨.

(٤٠) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥ : ٤٠٤.

(٤١) معجم الأدباء ١١ : ١٦٨.

(٤٢) خزانة الأدب ٤ : ١٩٣.

(٤٣) شرح شواهد المغني ١ : ٢٠٦.

(٤٤) الأغاني ١٤ : ٢٩٥.

(٤٥) الأغاني ١٣ : ٩١.

(٤٦) العلج: تقال للرجل القوي الضخم من الكفار.

ولقد سألت بني نزارٍ كلهم والعالمين من الكهول فأقسموا:
 بالله ما لك في معدٍّ كلِّها حَسَبٌ، وإنك يا زيادُ موذِمٌ
 ولما قالت «ربيعة» لزياد الأعجم: «يا زياد، أنت لساننا، فاذب
 عن أعراضنا بشعرك، فإن سيوفنا معك» قال المغيرة^(٤٧):

وما خلتُ عبد القيس الأنفائية إذا ذكرَ الناسَ العُلا والعظائم
 لعمرِكَ لا تهدي ربيعةً للحجا إذا جعلوا «يستنصرون الأعاجا»
 فجاءت «عبد القيس» الى المغيرة وتبرأت من زياد، وقالت
 «يا هذا، ما لنا ولك. تعمنا بالهجا لأن نبحك منا كلب!، فقال وقلت.
 قد تبرأنا إليك منه. فإن هجاك فاهجه، وخلّ عنا ودعنا، وأنت
 وصاحبك أعلم، فليس منا له عليك ناصر»، فقال المغيرة^(٤٨):

ألم ترَ «عبد القيس» منك تبرأت فلاقيت ما لم يلق في الناس واحد...
 وما أنت بالمنسوب في آل عامرٍ ولا ولدتك المحصنات المواجد^(٤٩)
 ولا رببتك الحنظلية اذْ غدتُ بنيتها، ولا جيبت عليك القلائد^(٥٠)
 ولكن غذاك المشركون وزاحمتُ قفاك وخديك البظور العوارد
 ولو أنني غشيتك السيف لم يقل إذا متّ إلّا مات علج معاهد^(٥١)
 وفضلاً عمّا في أشعار المغيرة من تناقض، فكيف نوفق بين ما فيها

(٤٧) الأغاني ١٣ ٩٥

(٤٨) الأغاني ١٣: ٩٥-٩٦.

(٤٩) المواجد: مفرد ماجدة.

(٥٠) جيب: وضع.

(٥١) المعاهد: الذمي. ويقصد أنه لا يقتل إن قتله. وفي الحديث الشريف «لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده».

عن أصل زياد ودينه وبين ما يقف نقيضاً لها من شعر زياد [١٠]؟
وكيف يعيّر زياد «الأزد» بأنهم «عجم» ان كان هو أعجمياً [٦٠]؟
هل تسمع الأزد ما يقال لها في ساحة الدار أم بها صمم؟
اختن القوم بعدما هرما «واستعربوا» ضلّة، وهم «عجم»!
وأخيراً، بماذا يُفسّر تطاوله على أكثر من قبيلة وهجاؤه لها؟

واذا ما أراد أحد أن يدخل في الأدلة على «أعجميته» ما يقال من
أنه كان يخرج، وهو بخراسان «وعليه قباء ديباج تشبهاً بالأعاجم» (٥٢)،
وأن يزيد بن المهلب أمر به فقنّع أسواطاً، ومزّقت ثيابه، وقال له
«أبأهل الكفر والشرك تشبه لا أمّ لك؟»، فأحسب أن التشبه
بالأعاجم أو بغيرهم لا يعني أن المتشبه أعجمي أو غيره، فضلاً عن
العلاقة غير الودية التي كانت بين يزيد وزياد.

وقد يصح أن تُدار لفظة «مولى» على نوع آخر من «الولاء» غير
«المولوية» ما دام معنى اللفظة اللغوي يسمح به ويحيّزه، والقرائن
تسوّغه.

وأما الرأي الأخير، الذي ينصّ على «عروبية» زياد الأعجم،
والذي قد يرجح الرأي الأول، ويدعم التحفظات على الرأي الثاني،
فقد أورده ابن منظور في تعريف «الأعجم» عامة، فقال «قال
أبو اسحق: الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، وإن كان عربيّ
النسب كزياد الأعجم..» (٥٣).

(٥٢) الأغاني ١٥ : ٣٨٤.

(٥٣) لسان العرب - عجم.

ومن الأمور غير الواضحة في حياة زياد الأعجم أيضاً: مكان ولادته وتاريخها ونشأته ومكان إقامته الدقيق وسكنائه، وأسرته، فيما خلا الإشارات السابقة عن والده وأمه وبناته، وتاريخ وفاته. ففيها ما هو مختلف فيه، وما هو مجهول يفتقر الى ما يهدي إليه ويوضحه. يقال إن «أصله ومولده ومنشأه بأصبهان، ثم انتقل الى خراسان، فلم يزل بها حتى مات»^(٥٤)، وأنه «كان ينزل اصطخر فغلبت العجمة على لسانه»^(٥٥)، وأن «كانت همته ومركزه بخراسان وما يليها، وكان أكثر نزوله باصطخر من أرض فارس»^(٥٦). ويعلل العيني تلقيبه بالأعجم لأن «مولده ومنشأه كان بفارس»^(٥٧).

وفهم من رواية ابن عساكر التالية أن زياداً كان في «اصطخر» إبان فتحها عام ٢٣ هجرية. يقول «أدرك أبا موسى الأشعري وعثمان ابن أبي العاص وشهد معها فتح اصطخر. قال زياد: قدم علينا أبو موسى اصطخر بكتاب عمر، فقرأ علينا...»^(٥٨).

(٥٤) الأغاني ١٥ : ٣٨٠.

(٥٥) الأغاني ١٥ : ٣٨٠ والشعر والشعراء ١ : ٤٣٠.

(٥٦) طبقات ابن سلام ٢ : ٦٩٣.

(٥٧) العيني ٢ : ٤٠٢ وذيل سمط اللآلي ٨ وعبارته «وسمّي الأعجم للكنة في لسانه أو لأنه نشأ بفارس». وأفاد البغدادي مما قيل جميعاً وأثبت أكثره (خزانة الأدب ٤ : ١٩٣).

(٥٨) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ : ٤٠٤ وانظر: الذهبي ٤ : ١١٣ ومعجم الأدباء ١١ :

١٦٨ وفوات الوفيات ٢ : ٢٩ وشرح شواهد المغني ١ : ٢٦ وخزانة الأدب ٤ :

١٩٤.

ويفهم من قول خصمه المغيرة بن حنبل:

فأصبحت عجباً من يزرك ومن يزرك بناتك يعلم أنهم ولائد...
باصطخر لم يلبس من طول فاقةٍ جديداً ولا تلقى لهم الوسائد
أن أسرة الشاعر كانت تقيم باصطخر، وإن انتقلها إلى خراسان كان بعد
هذا التاريخ. ولو قدر لنا أن نعرف تاريخ المهاجرة بين زياد والمغيرة التي
يذكرها صاحب الأغاني^(٥٩)، والتي منها قول المغيرة:

.... قـد مضت له حجج «سبعون» يصبح رازما
لاستطعنا أن نقرب من معرفة تاريخ ميلاده.

فلو افترضنا أنها كانت في ولاية المهلب على خراسان
(٧٩-٨٢ هـ)، لأمكن أن تكون ولادته بين التاسعة والثانية عشرة
للهجرة^(٦٠)، ويكون عمره عام فتح اصطخر بين الحادية عشرة
والرابعة عشرة. وإذا ما اعتبرنا ما يقال أنه «عمر»^(٦١)، نستطيع
ألا نطمئن إلى ما يقال أن وفاته كانت في حدود المائة للهجرة^(٦٢)، أو
بعدها بسنة^(٦٣)، بل نغدو أميل إلى الرواية التي تذهب إلى أنه وفد على
هشام بن عبد الملك، وشهد وفاته بالرصافة^(٦٤). ولما كانت وفاة هشام
عام ١٢٥ هـ يمكن أن تحصر وفاة زياد بعد هذا التاريخ بقليل، ولكن

(٥٩) الأغاني ١٣: ٩٤ وما بعدها.

(٦٠) راجع أيضاً: الهادي حودة، الشعر الأموي في خراسان والبلاد الإيرانية ١٣٢ -
١٣٣.

(٦١) ذيل سبط اللآلي ٨ والذهبي ٤: ١١٣.

(٦٢) فوات الوفيات ٢: ٣١ ومعجم الأدباء ١١: ١٧١.

(٦٣) شذرات الذهب ١: ١٢٣.

(٦٤) فوات الوفيات ٢: ٢٩ والذهبي ٤: ١١٣ وشرح شواهد المغني ١: ٢٠٦.

قبل عام ١٣٢ هـ . وليس بعيداً على من وصف بالمعمر أن يعيش بين مئة ومئة وعشرين سنة . بيد أننا يجب أن نتذكر أن ليس للشاعر ، وهو الذي اعتاد أن يمدح من يفد عليهم إن أكرموه وأن يعرض بهم ان لم يفعلوا ، أي شعر في هشام^(٦٥) . ومن يدري ، فلعل هذا الشعر ، ان وجد ، فقد أو ما زال في ديوانه المفقود .

- ٥ -

وليس في أخباره وشعره ما يفي بالتعرف على ملامح شخصيته العامة وطباعه وصفاته ، ولكن نستطيع أن نستخلص بعضها من القليل الذي بين أيدينا .

يذكر من صفاته الخلقية أنه كان « طويلاً مضطرباً^(٦٦) ، أما صفاته الخلقية ، فيظهر أنه كان نزقاً عجولاً ملحاحاً^(٦٧) سؤولاً يغلب عليه الطمع والجشع يطلب الصلات والأعطيات بنفسه من ممدوحيه^(٦٨) . وقد غلبت عليه صفة التكسب . يقال انه لما أنشد ممدوحه :

أخ لا تراه الدهر إلّا على العلات بساماً جواداً
قال له الممدوح « أحسنت يا أبا أمامة ، ولك لكل بيت ألف . قال :
دعني أتمها مائة . قال : أما أنك لو كنت فعلت لفعلت ، ولكن لك ما رزقت »^(٦٩) .

(٦٥) أنظر أيضاً: تهذيب التهذيب ٣ : ٣٧٢ .

(٦٦) الأغاني ١٥ : ٣٩١ .

(٦٧) الأغاني ١٥ : ٣٨٩ و [٣٤] .

(٦٨) الأغاني ١٥ : ٣٨٦ - ٣٨٧ .

(٦٩) الأغاني ١٥ : ٣٨٧ و ٣٩١ ، وانظر : المستطرف ١ : ١٦٥ .

ولكنه كان ذكياً سريع البديهة، حاضر الذهن والجواب يتعامل مع الآخرين بمثل ما كانوا يتعاملون معه. وكانت ردوده عليهم مسكتة، في الغالب، ينتصر بها عليهم ويضحك الناس منهم^(٧٠).

ويظهر، من بعض الروايات، أنه كان يعاقر الخمرة، وإن لم يذكرها في شعره سوى ما في [٤٦] سخرية بقبيلة « جرم ». إلا أن المغيرة بن حبياء اتخذها في « اذا نال دنأ لم يبال المكارما » مثلبة من مثالبه. ومع هذا، فثمة إشارة إلى وجوده في « مسجد البصرة » مرة^(٧١)، وثمة فوج ايمان وتدين ونقد لأحد خصومه ممن كانوا يعظون الناس وينسون أنفسهم، ويصدون عن الدين، وهو « لأهل التقى والمسلمين يلوح » [١٠].

ويقال، ان صح هذا، أنه كان يحدث عن أبي موسى الأشعري وعبد الله بن عمرو بن العاص وعثمان بن أبي العاص، وكان يحدث عنه طاوس وهشام بن قحذم وغيرها^(٧٢).

(٧٠) الأغاني ١٥ : ٣٩٣ و ٣٩٤ و ١٤ : ٢٩٥ .

(٧١) الأغاني ١٥ : ٣٩٤ .

(٧٢) فوات الوفيات ٢ : ٢٩ والذهبي ٤ : ١١٣ وتهذيب التهذيب ٣ : ٣٧٠ وخزانة الأدب ٤ : ١٩٤ .

غير أن لابن حجر العسقلاني نصّاً هاماً خلاصته ان زياداً راوية الأحاديث غير زياد الأعجم الشاعر. يقول: « وأما أهل الحديث، فلم يذكر أحد منهم في ترجمة زياد الذي روى عنه طاوس أنه شاعر، ولا أنه من عبد قيس، ولا أنه من أهل اصطخر ولا سكن خراسان، بل اطبقوا على أنه اليافي وأنه سيمين كوش أو هو اسم أبيه. وذكروا أنه روى حديثاً واحداً وهو المخرّج في هذه الكتب. الا أن الشيرازي في كتاب الألقاب ذكر له حديثاً آخر... ولم يذكر الحاكم أبو أحمد في الكنى زياد الأعجم مع أطباقيهم (رواة الحديث) بأن كنيته أبو أمامة، لأنه لا رواية له في =

وليس ببعيد أن كان لما ابتلي به زياد من «لكن» دخل وآثار في سلوكه وتصرفاته وصفاته السلبية، خاصة أنه كان يراها أعظم من كل النكبات [٥٨] «وإني حين أنطق أعجم».

وتكشف هذه المقطوعة عن شكوى من المحن والنكبات، وفيها الفقر،

= الحديث. ولم يذكر ابن عساكر في ترجمة زياد الأعجم الشاعر أنه يمني ولا تعرض لسيمين كوش، ولا أن له رواية حديث نبوي عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وإنما أورد... حكاية عن عثمان بن أبي العاص وأبي موسى الأشعري في كتاب ورد عليه من عمر...

ثم وقفت على سبب الوهم فيه في بعض الروايات عن أبي داود، فإنه ساق السند إلى ليث فقال عن طاوس عن رجل يقال له زياد... وكثير منهم عن الأعجم، ثم قال أبو داود حدثنا... عن زياد سيمين كوش... زاد أبو الحسن بن العبد في روايته وإنما هو زياد الأعجم. كأنه يرد على من قال إنه زياد الأعجم، وإنما هو زياد الأعجمي لكونه من أهل فارس الذين كانوا باليمن. وهذه الرواية التي وصف فيها بالأعجم هي التي حملت المزي على أنه الشاعر المشهور...

وبقوي ذلك أيضاً أن طاوساً يمني وجل روايته عن الصحابة. فكان هذا الياني قديماً أخذ عنه طاوس ببلده قبل أن يرحل ويسمع من عبد الله بن عمرو...

والذي يظهر بعد التأمل الطويل أنه آخر غير زياد الأعجم الشاعر. فإني ما وجدت أحداً من المؤرخين ولا ممن ذكر من طبقات الشعراء ذكر أن اسم والد الأعجم: سيمين كوش، ولا أنه لقبه... «تهذيب التهذيب ٣: ٣٧٠ - ٣٧٣».

وقد يكون طاوس الذي يذكره العسقلاني هو طاوس بن كيسان الهمداني الخولاني. أمه من أبناء فارس وأبوه من النمر بن قاسط، وكنيته أبو عبد الرحمن. كان من فقهاء أهل اليمن وعُبادهم وخيار التابعين وزهادهم، ومات بمكة عام ١٠١ هـ وصلى عليه هشام بن عبد الملك [مشاهير علماء الأمصار ١٢٢].

(★) [سيمين كوش (بالكاف الفارسية) مركبة من: سيمين «أي الفضة، و«كوش» أي الأذن. والمعنى: الأذن الفضية. وهذا اسم فارسي].

على صاحبها، مع أنه كان «جوّالاً» ينتقل من ممدوح الى آخر، وان
صلات أكثر ممدوحيه وأعطياتهم له كانت مجزية جداً^(٧٣). ولكن متى
كانت هذه الشكوى في حياته وأين؟ لا ندري، ولربما كانت في أثناء
مقامه باصطخر، فيما يفهم من «داليّة» للمغيرة بن حبناء يشير فيها الى
بؤس «بنات» زياد وسوء حالهن^(٧٤). ونجده، مع هذا، يلوّح بكرمه
ويقنن^(٣٩).

(٧٣) الأغاني ١٥: ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٩، ١٤: ٨٩ والأشباه والنظائر ٢: ٣٥٧.

(٧٤) الأغاني ١٣: ٩٥ - ٩٦.

ثانياً - شعر زياد: موضوعاته وميزاته الفنية

جلّ شعر زياد في الهجاء والمدح والرثاء، والباقي في موضوعات متفرقة، وأكثره فيما خلا المراثية «الحائية» مقطوعات وتنف وأبيات يتيمة^(١)، وهذه سمة من سمات هجائه خاصة.

- ١ -

فأمّا الهجاء، فكان فيه مجلّياً، وهو بعيد الشبه بالخطيئة من حيث خبثه وسلاطة لسانه وخطله وفحشه واندفاعه، وهو شبه يرشحه للقب «خطيئة العصر الأموي».

وأدرك القدماء رسوخ قدمه في هذا الفن وخبثه فيه^(٢)، وعدم مبالاته في أن يهجو امرأة، بعد أن كان مدحه، اذا منعه حاجة أو أبطأ في قضائها، كالذي حدث لعباد بن الحصين الحبطي [٢٤]. لهذا كان المهلب بن أبي صفرة يلاطفه ويداريه ويعوذ من شرّه، ويطلب إلى أبنائه أن يرفقوا به ويكرموه^(٣). وللسبب نفسه خاف الفرزدق، الذي يقال أنه لقيه في المربد، خطل لسانه، وتراجع عن عزمه على هجاء عبد القيس بعد أن دهمه زياد بهجاء لاذع مشوب بالتهديد، وموشى بالفخر [٤٧]،

(١) التتفة: بيتان من الشعر. والبيت اليتيم هو البيت الواحد حسب.

(٢) طبقات ابن سلام ٢: ٦٩٣ والعقد الفريد ٥: ٣٠١

(٣) الأغاني ١٥: ٣٨٤ و٣٩١ و١٤: ٢٨٨.

فأرسل إليه الفرزدق « لا أهجو قوماً أنت فيهم أبداً »^(٤). ومن عجب أن زياداً أنف من مهاجمة جرير لبيت فيه صورة بذيئة هجا به جرير « بني ظبيّة »^(٥)، في حين أن لزياد نفسه صورة هجو بذيئة، شبيهة بصورة جرير، في رهط خصمه المغيرة بن حنناء [٢٧].

أبرز شعراء عصره الذين دارت بينه وبينهم جولات هجاء: المغيرة بن حنناء، وكعب الأشقري، وأبو جلدة الشكري. أمّا سويد بن أبي كاهل الشكري، فلم يدخل في هجاء مع زياد، بل ان زياداً هو الذي هجاه [٥٩] بمحض أن طلبت « يشكر »، بعد أن هجاها زياد [٢٥] الى سويد أن ينافح عنها ويرد غائلة لسان زياد. وأمّا أبو جلدة الشكري، فلم يهج زياداً إلا لأنه هجا قبيلته غير مرة وأغلظ فيها القول^(٦).

وأشدّ المهجاء ذاك الذي نشب بين زياد وبين كعب الأشقري، وبين زياد وبين المغيرة بن حنناء. وكانت أسبابه شخصية أدبية بين زياد والمغيرة، وشخصية قبلية بين زياد وكعب. فقد اجتمع الثلاثة عند المهلب وقد مدحوه، فأمر لهم بجوائز وفضل زياداً عليهم، ووهب له غلاماً فصيحاً ينشده شعره. فنفسا عليه ما فضل به، وسأل المغيرة المهلب: « أصلح الله الأمير، ما السبب في تفضيل الأمير زياداً علينا؟ فوالله ما يُغني غناءنا في الحرب، ولا هو بأفضلنا شعباً،

(٤) الأغاني ١٥: ٣٩٢ - ٣٩٣ والشعر والشعراء ١: ٤٣١ والعمدة ١: ٦٥ ومعجم الأدباء ١١: ١٧٠.

(٥) البيان والتبيين ٢: ٢٥٠.

(٦) الأغاني ١١: ٣٢١ - ٣٢٢.

ولا أصدقنا ودّاً، ولا أشرفنا أباً، ولا أفصحنا لساناً». فأجابه المهلب:
«أما إني، والله، ما جهلت شيئاً مما قلت، وإن الأمر فيكم عندي لمساوٍ؛
ولكن زياداً يكرم لنفسه وشعره وموضعه من قومه. وكلكم كذلك عندي،
وما فضلت به بنفسه...». ولما بلغ زياداً هذا شرع في هجاء المغيرة
[٥٢]، فدب الهجاء بينهما واستمر مدة^(٧).

وثمة سبب آخر، غير السبب السابق، لاتصال الهجاء بين زياد
وكعب، هو أن «شراً وقع بين الأزد وبين عبد القيس وحرباً سكّنها
المهلب وأصلح بينهم»^(٨).

وكانت حصيلة المعركة الهجائية، فيما استخلص القدماء وحكموا
بحق، أن زياداً كان أهجى من كعب فغلبه وأوثر عليه في عدة
قصائد^(٩)، وأن زياداً والمغيرة كانا متكافئين ينتصف كل واحد منهما
من صاحبه^(١٠).

مضامين هجاء زياد محدودة مكرورة لا تخرج عن مضامين هذا الفن
عادة، وأهمها عنده: الفحش، وتسقط المثالب خاصة وعامة أو افتعالها،
والنيل من أحساب المهجوين وأنسابهم وأعراضهم، بأساليب خبيثة مؤذية
وصور فنية جارحة، من مثل [١٦]:

إني لأكرم نفسي أن أكلفها هجاء جرّم، ولما يهجم أحد
ماذا يقول لهم من كان هاجيهم لا يبلغ الناس ما فيهم، وإن جهدوا

(٧) الأغاني ١٣: ٨٩ - ٩٦.

(٨) الأغاني ١٤: ٢٨٧ - ٢٨٩.

(٩) المصدر السابق ١٤: ٢٨٧ و ١٥: ٣٩٣.

(١٠) المصدر السابق ١٣: ٨٤.

ومن مثل الصور البسيطة الساخرة اللاذعة في « الأشاقر » [٤٥].

وكان الشاعر يوظف، في هجائه، الألفاظ في معانيها ودلالاتها الصرفية والنحوية والبلاغية توظيفاً دقيقاً واعياً دالاً بحيث تتضافر في بنية متماسكة في منأى عن الشكلية وزخارفها البراقة، كالذي في هذين البيتين [٦٢]:

« قُبيلة » خيرها شرّها وأصدقها الكاذب الآثم
وضيفهم، وسط أبياتهم، وإن لم يكن صائماً، صائماً!
فمتى كان الخير شراً، والكاذب الآثم هو الأصدق، والضيف صائماً وليس
الأوان أوان صيام إلا في هذه « القُبيلة » التي فصلها الشاعر بفنه
ونسجها من خيوط خياله الشاعر الرحب.

وكان، من قدرته على الهجاء، يعتمد الى الأشياء العادية البسيطة
فيصوغ منها بأسلوب يحائي صوراً توصل ما بنفسه بعيداً عن التقريرية،
كصنيعه في التعبير عن بخل « بني عجل » [٢٢]:

وتكعم كلب الحي من خشية القرى وقدرك كالعذراء من دونها ستر
ومع هذا، فمجال التقريرية في هجائه واسع رحب.

ومن ميزاته أنه كان يجنح فيه، أحياناً، الى « النقيضة » بمعناها الفني
المعروف، ردّاً على هجاء خصومه. وله منها اثنتان:

قصيدة ميمية [٦٦] ردّها على « ميمية » المغيرة بن حبناء:

أزياد، إنك والذي أنا عبده ما دون آدم من أب لك يعلم
وبيت واحد [٦٤] يرد فيه على بيت للمغيرة أيضاً.

ويشكل المدح جزءاً هاماً مما بقي من شعره؛ وكاد مدحه يقتصر على أجواد الولاة والأمراء. وكان يتكسب به، وهو كهجائه من حيث الانحصار في مضامين بعينها لا تخرج عن إطار المدح المألوف. فقد ركز على صفات المدوحين المرتبطة بالكرم والسخاء وطيب النجار [٣٠]، وإن كان يتجاوزها إلى الشجاعة والفروسية في مدح المهلب وبنيه، وإلى الفضائل الدينية في مدح عبد الله بن الحشرج [٩].

زياد مقتصد في الغلو، بحيث لا يمتد مداه إلى أكثر من قوله في يزيد ابن المهلب [٣٧]:

يزيد، يزيد الخير لولا سماحه لعاد الزمان، وهو أربد أسقع ولا يخلو مدحه، على خوائه وفتور عواطفه، من صور جميلة معبرة ومعاني طريفة، كقوله في ابن الحشرج:

إن الساحة والمروءة والندي في قبة ضربت على ابن الحشرج وكقوله مصوراً نفسه في ربوع عمر بن عبيد الله بحمام مكة المعروف بالتصاقه بها وعدم تطلعه إلى أرض سواها:

فإني، وأرضاً أنت فيها ابن معمر كمكة لم يطرب لأرض حمامها

وتقف «حائيته» في المغيرة بن المهلب نموذجاً وحدها على رثائه موضوعاً وخصائص فنية، وتنخطاه إلى شعره عامة فتتم عن قدرته الشعرية التي باح القدماء بها دون أن يقفوا عندها لا من خلال شعره ولا

من خلال هذه القصيدة؛ بل اكتفى بعضهم بمثل «وهذا من نادر الكلام، ونقي المعاني، ومختار القصيد. وهي معدودة من مراثي الشعراء في عصر زياد ومقدمها»^(١١)، وبمثل «وهذه القصيدة من غرر القصائد ونخبها»^(١٢).

غير أن الخالدين التفتا الى بعض ما فيها من المعاني الغريبة المبتكرة، وإلى تأثر بعض الشعراء ببعضها، وإلى ما فيها من المألوف المعروف أو «الكثير جداً» بتعبيرهما، كقوله:

فإذا مررت بقبره، فاعقر به كوم الهجان، وكلّ طِرفٍ سابح
ومن المعاني المبتكرة التي وقفا عندها:

صفان مختلفان حين تلاقيا آبوا بوجه مطلق أو ناكح
وقالا «... فمعنى غريب، وما نعرف له نظيراً في تمامه وزيادته، لأنه ذكر أن هذين الصفين لما تلاقيا قُتل بعضهم، فطلقت نساء المقتولين، ونكح آخرون. أراد أنهم سبوا نساء فنكحوهن»^(١٣). ووقفا عند قوله:

وخلت منابره، وحطّ سروجه عن كل سلهبة وطِرفٍ طامح
ونبّها الى أن البحري نظر إليه في قوله من مرثيته في أبي سعيد:

حطّ سروج أبي سعيد، واغتدت أسيافه، دون العدو، تشام^(١٤)

(١١) الأغاني ١٥: ٣٨١ و ٣٨٢.

(١٢) وفيات الأعيان ٥: ٣٥٦.

(١٣) الأشباه والنظائر ٢: ٣٥٩ - ٣٦٠.

(١٤) الأشباه والنظائر ٢: ٣٥٩ - ٣٦٠.

والقصيدة بعدُ، مرثية - مدحة تنظر الى ماضي المرثي وتعدد مناقبه وتحسب حساباً للمستقبل بعده. وهي، بمدحها وراثتها، لا تضيف معاني وأفكاراً جديدة بقدر ما تنوء به من لوعة وحزن وأسف، تنطق جميعاً بوفاء الشاعر واخلاصه للمغيرة جزاء وفاقاً لفضل المهالبة عليه. وهي تشي بكثير من خصائص زياد وشعره وميزاته الفنية، فتكشف عن تمسكه بنهج الجاهليين وطرائقهم ومعانيهم وتشير بوضوح إلى عنقرة (الأبيات ٢٩ - ٣٤)، والى تأبط شرّاً أو ابن أخته في:

ان بالشَّعب الذي دون سَلْعٍ لقتيلاً دَمَّه ما يُطَلِّ
في كثير من أبياتها، والى الخنساء في جملة رثائها. وتدل بتكرير صاحبها لبعض معانيه وعباراته: «ملك أغر متوج...» (البيت ٤٣) أنها حيكت بمنواله هو، فتدعم، من الداخل، رأي من يقرون، من الخارج، نسبتها إليه؛ وتعزز بقوة موقف صاحبها «ان شعري معرب فصيح».

وتبرهن، بجزالة ألفاظها وبراعة انتقائها وقوة معانيها وإيجاءاتها على قدرة الشاعر اللغوية وتمكنه منها وبراعته في تطويعها لانفعالاته ووزن القصيدة وموسيقاها وقافيتها وإيقاعاتها الخارجية والداخلية بعيداً عن الخور والتفاوت المتوقع بعضه، على الأقل، في القصائد الطويلة.

القصيدة، بآخرة، وحدة موضوعية - عضوية انبجست من ركام انفعالات الشاعر وتدفق أحاسيسه ووهج انفعاله بالحدث، حتى راحت أجزاءها المتشعبة المتعرجة تتهاذى بجاذبية مضامينها ووحدة صورها ومجازاتها نحو هدفها الأكبر وعاطفتها المركزية وبعدها الحقيقي: عظمة الفقيد وفداحة الخطب.

وأحسب أننا لا نملك الآن سوى أن نفرّ القدماء على أن زياداً « كان شاعراً جزل الشعر فصيح الألفاظ على لكتنة في لسانه »^(١٥)، وإن ليس ثمة أية صلة بين جزالة الشعر وفصاحة الألفاظ المكتوبة وبين لكتنة اللسان؛ وأنه كان « صاحب بديهة وقدرة في الشعر »^(١٦).

فأما القدرة والطبع الشعري، فقد بان لنا - فيما مضى - بعض جوانبها. أما البديهة التي لدينا عليها أكثر من مثال في شعره، فلا تعدم أن تقوم دليلاً على أصالته الإبداعية وحسه الشعري وتوقد خاطره. وحسبنا أمثلة عليها القصيدة (٦٦):

ألم تر أنني وتّرت قوسي لأبقع من كلاب بني تميم
والمقطوعة [٢]:

فلله عينا من رأى كقضية قضى لي بها قَرَم العراق المهلب
فمنها نستطيع أن نستشف ما قد يتأتى عن البديهة من سلبيات الفن، وما لها من إيجابيات. ولقد كان الارتجال علة ما كان في القصيدة من إقواء شديد هجين بالكسر والفتح والضمّ وقد نقيتها منه وفقاً لمذهب من ينشدها على الوقف جميعاً من جمهور النحويين.

أما المقطوعة، فإن « درامية » الموقف الذي قيلت فيه تضيف دعامة إلى قدرة الشاعر الإبداعية وأصالته الشعرية في التقاط بعض مواد

(١٥) الأغاني ١٥ : ٣٨٠ وخزانة الأدب ٤ : ١٩٣ .

(١٦) طبقات ابن سلام ٢ : ٦٩٣ .

الفنية من واقع ما يجري ومن أفواه المتحاورين أنفسهم، وتفصيل الشعر على « قدّ » الموقف تماماً. وينجلي هذا بموازنة بسيطة بين بعض الألفاظ والجمل والعبارات التي جرت في المحاورة النثرية بين حبيب وزيد والمهلب من مثل « أرمي جارتك هذه » و« أعط أبا أمامة دية جارته ألف دينار » و« إنما كنت ألعب »^(١٧) وبين ما في المقطوعة.

ارتجال الشاعر من نوع خاص، لأن بعض ثماره كالمقطوعة [٣١] تهز القارئ، وتبعث في نفسه الارتياح بضمونها ورنّة الحذب والشفقة والعطف التي تنبعث من خلال نغماتها الموسيقية المترجمة بين الشدة واللين:

فإنك كلما غنيت صوتاً ذكرت أحبتي وذكرت داري
فإما يقتلوك طلبت ثأراً له نبأ، لأنك في جواري
وقد استرعت المقطوعة انتباه أحد من كانوا يأخذون بنظرية
« الأجناس » في تفسير بعض القضايا والظواهر الأدبية والإبداعية من
المعاصرين، وأغراه يقينه بفارسية الشاعر، ففسر مشاعره وإحساساته فيها
بأنها « جديد لم أعرفه للعرب من قبل » وهو لا يقصد مجرد الشعور بحماية
الحيوان لأنه في جواره، لكن « تجسيم هذا المعنى حتى يستعدي الوالي
بطلب الدية » وقد قاده إحساسه هذا الى أنه قد تكون في القطعة
« مسحة مأنوية من حماية الحيوان »^(١٨).

وتفقد مسألة البديهة والارتجال الى قضية « اللحن » في شعر زياد

(١٧) الأغاني ١٥ : ٣٨٣ .

(١٨) أحمد أمين: فجر الإسلام ١١٥ .

الأعجم، وهي قضية أثارها ابن قتيبة الدينوري من مجانية واحدة لقواعد اللغة، وإن تكن جائزة سهلة التخريج، عند زياد، وقد لاقت قبولاً لدى بعض الدارسين المعاصرين^(١٩).. لقد وقف ابن قتيبة عند قول زياد [١١]:

إذا قلت: قد أقبلتُ، أدبرتُ كمن ليس «غادٍ ولا رائح» وقال: «وكان ينبغي أن يقول: «غادياً ولا رائحاً»، وهو كثير اللحن في شعره ولهذا قيل له الأعجم، ولفساد لسانه بفارس»^(٢٠).

وربما أفاد الدكتور حسين عطوان من حكومة ابن قتيبة هذه، ونظر من خلالها، الى رأي القدماء «كان شاعراً جزل الشعر، فصيح الألفاظ...»، فقال:

«وهو حكم فيه شيء من المبالغة، إلا إذا كان أكثر شعره الجيد قد فُقد. فإن ما بقي من شعره قصير مهلهل إلا مراثيته الحائية لابن المهلب^(٢١). وليس من شك في أن توتره وقلقه وتعجله لم تسمح له بتطويل مقطوعاته، أو بتنقيحها وتحصيلها. ومن أجل ذلك جاءت صغيرة ركيكة، وكثرت فيها الضرورات، بل انتشرت بها الأخطاء النحوية والعروضية القبيحة المزرية...»^(٢٢).

(١٩) أحمد أمين: فجر الإسلام ١١٤، وحسين عطوان فيا هو آت.

(٢٠) الشعر والشعراء ١: ٤٣٣.

(٢١) يذكر الدكتور حسين عطوان، ربما لأنه اعتمد على ذيل الأمالي فقط، انها في حسين بيتاً فقط، في حين أنها في سبعة وخسين بيتاً (الشعر العربي بخراسان في العصر الأموي ٣٢٨).

(٢٢) الشعر العربي بخراسان في العصر الأموي ٣٣٠.

إن عبارة ابن قتيبة « وهو كثير اللحن في شعره » وحكمه المبني عليها، في حدود ما بقي من شعر الشاعر، وهمٌّ بيِّن، إلا إذا كان ابن قتيبة قد اطلع على أشعار أخرى نجهلها نحن. حتى قول زياد « كمن ليس غادٍ ولا رائح » يمكن أن يخرج على « كمن ليس هو غاد ولا رائح » ما دامت القافية هي التي ألجأت الشاعر إليه. وهذا تصرف يحسب له لا عليه ويندرج في قدرته اللغوية ومعرفته بأسرار اللغة ما دام يستطيع أن يخلص نفسه مما قد يعترضه من مزلق.

وحسب الشاعر أن الأصمعي الأقرب إليه زمنياً ممن تحدثوا عنه قاطبة، حسبه أن شهد له بأنه « حجة لم يتعلق عليه بلحن »^(٢٣)، وهي شهادة تنسجم مع ما وصف به الشاعر شعره بأنه « فصيح معرب »، وأنه كان يحوك « قصائده حذاء » لا عيب فيها [٥١]. وحسبه أيضاً أن ابن سلام صنّفه في الطبقة السابعة من الشعراء الاسلاميين، طبقة المتوكل الليثي، ويزيد بن مفرغ، وعدي بن الرقاع^(٢٤).

وانبرى المستشرق الألماني يوهان فك للدفاع عن الشاعر في هذه النقطة خاصة، فقال: « وفي الحق أن تركة زياد الشعرية لتدل على أنه كان متمكناً من العربية تمكناً كاملاً... نعم، لقد أخطأ في قوله... (كمن...) إذا كان يجب أن يقول: (كمن ليس غادياً ولا رائحاً). بيد أن من قبل التعميم الذي لا وجه له من الحق، أن يقول فيه ابن قتيبة بسبب ذلك: إنه كان كثير اللحن. بل ربما كان أبو الفرج الأصبهاني مصيباً حين

(٢٣) فحولة الشعراء ٣١.

(٢٤) طبقات فحول الشعراء ٢: ٦٨١.

يصف عبارته اللغوية بالسلامة من الخطأ: فصيح الألفاظ «(٢٥)».

وأحسب أن رأي الدكتور حسين عطوان وحكمه هو الذي فيه أكثر من «شيء من المبالغة» وخاصة الجزء الأخير منه، لأن شعر زياد في هذا المجموع يردّه. فأين هي الأخطاء النحوية غير الذي نبّه إليه ابن قتيبة، على جوازه؟ وغير ما في [٣] على جوازه حتى عند سيبويه؟ ما عدا هذا، فقد كان شعر الرجل مورداً من موارد استشهادات النحويين في عدد من القضايا التي نصصت عليها جميعاً في أماكنها [أنظر: ١٤ - البيتان (٣ و ٥)، و ٢٩ - البيت الثالث، و ٣٦، و ٤٦ - البيت الأول، و ٦١ - البيتان الأول والأخير]، فضلاً عن استشهادات ابن منظور وغيره من أصحاب المعجمات على عدد من الاستعمالات اللغوية. وكان شعره مما يستشهد به البلاغيون والنقاد في مثل: كناية النسبة [٩]، والتطريز [١٩]، والترصيع [٦٣]، والمتابعة [٦٧].

أما الضرورات والأخطاء العروضية فمحدودة وربما لم تكن للشاعر يد في أكثر هذا المحدود. وقد وقفت عندها في مظانها من هذا المجموع وليس ما يدعو الى الإعادة هنا [أنظر: ١١ و ٥٦ و ٦٦ و ٦٨].

ويندرج في هذا أيضاً، شبهة كارل بروكلمان، ومصدرها الأول تيقنه من «فارسية» الشاعر، في قوله «وكان يستعمل كلمات فارسية في الشعر العربي»^(٢٦)، وهو قول يوحى بكثرة الألفاظ الفارسية في شعره، مع أنها، وهي معربة، تقل عن أصابع اليد، وهي: الديباج [٧]، وإيوان كسرى [٣٢]، و«كيس» و«جواليق» [٥٨].

(٢٥) العربية - دراسات في اللغة واللهجات والأساليب - ٣٤.

(٢٦) تاريخ الأدب العربي ١: ٢٣١.

القسم الثاني
مجموع شعر زياد الأعجم

قافية الهمزة

- ١ -

[من الخفيف]

قال زياد في المغيرة بن حنناء وأسرته:

١ - إن حنناء كان يُدعى «جُبِيراً»

فَدَعَوْهُ مِنْ لَوْمِهِ «حنناء»

٢ - وَلَدَ الْعُورَ مِنْهُ وَالْبُرْصَ وَالْجَذَّ

مى، وذو الداء يُنتج الأدوية

(*) التخريج:

البيتان في: الأغاني ١٣ : ٩٩ .

البيت الأول في: سمط اللآلي ٢ : ٧١٥ .

(١) حنناء: لقب أبي المغيرة، واسمه جُبَيْر بن عمرو. لُقِبَ بذلك لِحُبْنِ أَصَابِهِ. وَالْحَيْنُ: ورم في البطن.

(٢) هذا البيت يفسره قول أبي الفرج عن أبي الشبل النَّضْرِي «كان المغيرة بن حنناء أبرص، وأخوه صخر أعور، وأخوه الآخر مجذوماً، وكان بأبيهم حبن».

قافية الباء

- ٢ -

[من الطويل]

لما حكم المهلب بن أبي صفرة على حبيب ابنه بألف دينار دية للحامة
التي رماها فأرداها، قال زياد:

- ١ - فله عينا من رأى كقضية قضى لي بها قرم العراق المهلب
- ٢ - قضى ألف دينار بجار أجرته من الطير، إذ يبكي شجاء ويندب
- ٣ - رماها حبيب بن المهلب رمية فأثبتها بالسهم، والسهم يغرب

- ٢ -

(*) التخريج:

القطعة كاملة في: المستجاد ٢٠٥ ولباب الآداب ٢٦٤.
الأبيات ١ و ٣ - ٥ في: الأغاني ١٥ : ٣٨٣ وتام المتون ٢٦٠.
البيتان الأولان في: ثمار القلوب ٢٣٧ وغرر الخصائص ٢٤.

(١) عجز البيت في المستجاد:

★ قضاها فأمضاها الأمير المهلب ★

وفي ثمار القلوب ولباب الآداب وغرر الخصائص:

★ قضى لي بها شيخ العراق المهلب ★.

القرم: السيد. وكان يقال، بالإطلاق، للمهلب بن أبي صفرة شيخ العراق (ثمار
القلوب ٢٣٧).

(٢) في المستجاد ولباب الآداب:

★ من الطير حصان على البيض ينعب ★

وفي ثمار القلوب ولباب الآداب وغرر الخصائص: «لجار أجرته». حمامة حاضن:
جائمة على البيض، وحصان للمبالغة.

(٣) في المستجاد ولباب الآداب:

رماه حبيب بن المهلب رمية فأنفذه بالسهم، والسهم تغرب =

- ٤ - فالزمه عقل القتل ابن حرة وقال حبيب: «إنما كنت ألعب»
 ٥ - فقال: «زياد لا يروغ جاره» وجارة جاري مثل جلدي وأقرب»

- ٣ -

[من الرجز]

قال:

عجبت، والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم أضربه

= أثبتنا: قتلها مكانها. يغرب السهم: يأتي من حيث لا يدري، وهو من قولهم: سهم
 غرب.
 (٤) في المستجاد:

★ فالزمه عقل القتل بزجرة ★.

العقل (هنا): الدية.

(٥) عجز البيت في لباب الآداب:

★ بلى! جاره جاري وميل جارٍ أقرب ★.

[ومل أصلها: ومن].

- ٣ -

(★) التخريج:

كتاب سيويه ٤: ١٧٩ - ١٨٠.

ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٤٣.

لسان العرب - لم.

شرح المفصل (ابن يعيش) ٩: ٧٠ - ٧١

صدر البيت في اللسان: يا عجباً، والدهر جم عجه. ولكن ابن منظور ينص على أن
 ما أثبتناه هو المشهور.

والبيت شاهد على نقل حركة الهاء الى ما قبلها إذا وقف عليها. واستشهد به سيويه في
 باب الساكن الذي تحركه في الوقف إذا كان بعده هاء المذكر الذي هو علامة الإضمار
 ليكون أبين لها، وذكر أنه سمع هذا عن العرب واستشهد ببيت زياد.
 =

[من الوافر]

قال في هجاء ابن حبناء:

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي تَيْمٍ أَذْبُ أَصَابَ مِنْ رَيْفٍ ذُبَابَا

[من الطويل]

لَمَّا سَارَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ إِلَى قِتَالِ الْخَوَارِجِ، وَهُمْ «بَنُورُ تُسْتَرُ» *
فَحَارِبُهُمْ وَهَزَمَهُمْ حَتَّى بَلَّغُوا الْأَهْوَازَ، قَالَ زِيَادُ:

١- جَزَى اللَّهُ خَيْرًا، وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ، أَخَا الْأَزْدِ عَنَّا مَا أَذْبَ وَأَحْرَبَا

٢- وَلَمَّا رَأَيْنَا الْأَمْرَ قَدْ جَدَّ جَدُّهُ وَأَلَّا تَوَارِي دُونَنَا الشَّمْسُ كَوَكْبَا

٣- دَعَوْنَا أَبَا غَسَّانَ، فَاسْتَكَّ سَمْعُهُ وَأَحْنَفَ طَاطَا رَأْسَهُ، وَتَهَيَّيَا

= ويقال إن الوجه في البيت أن يقول الشاعر «لم أضربه». غير أن قراءته بهذا الوجه تحدث في الرجز «علة» غير مسموعة فيه ولا معلومة. عثرة: قبيلة عثرة بن أسد بن ربيعة من ربيعة بن نزار. وعنزي نسبة إليها.

(*) التخريج:

لسان العرب - ذب.

أَرْضُ مَذْبُوبَةٍ: كَثِيرَةُ الذَّبَابِ. الْأَذْبُ وَالْمَذْبُوبُ: الَّذِي إِذَا وَقَعَ فِي الرِّيفِ اسْتَوْبَاهُ فَمَاتَ مَكَانَهُ.

وَمَعْنَى الْبَيْتِ: كَأَنَّكَ جَلَّ نَزَلَ رَيْفًا فَأَصَابَهُ الذَّبَابُ، فَالْتَوَتْ عُنُقُهُ فَمَاتَ.

(*) التخريج:

الأخبار الطوال ٢٧٢.

(*) نهر تستر: أعظم أنهار إقليم خوزستان (الأهواز اليوم).

- ٤ - وكان ابنُ مَنْجُوفٍ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ فَقَصَّرَ عَنْهَا حَبْلُهُ وَتَذَبَّدَا
 ٥ - فَلَمَّا رَأَيْنَا الْقَوْمَ قَدْ كَلَّ حَدُّهُمْ لَدَى حَرْبِهِمْ فِيهَا دَعَوْنَا الْمُهْلَبَا

- ٦ -

[من البسيط]

قال يهجو بني يشكر:

- ١ - لو أَنَّ بَكَرًا بَرَاهُ اللَّهُ رَاحِلَةً لَكَانَ يَشْكُرُ مِنْهَا مَوْضِعَ الذَّنْبِ
 ٢ - لِيَسُوا إِلَيْهِ، وَلَكِنْ يَعْلَقُونَ بِهِ كَمَا تَعْلَقُ رَاقِي النَّخْلِ بِالْكَرْبِ

- ٧ -

[من الطويل]

تَهاجَى قَتَادَةُ بْنُ مَقْرَبٍ وَزِيَادُ الْأَعْجَمِ بِخِرَاسَانَ، وَكَانَ زِيَادٌ يَخْرُجُ

- ٦ -

(*) التخريج:

طبقات فحول الشعراء ٢: ٦٩٩

- (١) بكر: هو بكر بن وائل؛ ويشكر ابنه.
 والمعنى أنه جعلهم كالذنب من الدابة لا خير فيهم.
 (٢) ليسوا إليه: أي لا يشبهونه ولا يُسامونه. الكرب: أصول السعف الغلاظ التي تيبس فتصير مثل الكتف.
 ومعنى البيت أنهم ينتحلون نسبه، ويتعلقون به تعلق راقِي النخل برؤوسها.

- ٧ -

(*) التخريج:

الأغاني ١٥: ٣٨٤، وقام المتون ٢٦١،
 ووفيات الأعيان ٥: ٣٥٦ وفوات الوفيات ٢: ٣١.

وعليه قباء ديباج تشبهاً بالأعاجم، فمرّ به يزيد بن المهلب (*)، وهو على حاله تلك، فأمر به ففنع أسواطاً، ومرّقت ثيابه، فقال زياد:

لعمرك ما الديباج خرّقت وحده ولكنّا خرّقت جلد المهلب فدعا به المهلب، فقال له: يا أبا أمانة، قلت شيئاً آخر؟ قال: لا والله أيها الأمير. قال: فلا تقل. وأعتبه (أزال عتبه وأرضاه) وكساه وحمله، وأمر له بعشرة آلاف درهم، وقال له: اعذر ابن أخيك يا أبا أمانة، فإنه لم يعرفك.

- ٨ -

[من الطويل]

قال يمدح عبد الله بن الحشرج:

إذا كنت مُرتاد السّاحة والندى فسائل تُخبر عن ديار الأشاهب

(*) ويقال: حبيب بن المهلب، ففي الأغاني أيضاً أن المهلب أحضر حبيباً، وقال له: صدق زياد، ما خرّقت إلا جلدي، تبعث هذا على أن يهجوني؟! (الأغاني ١٥: ٣٨٤).

(١) البيت في وفيات الأعيان:

لعمرك ما الديباج مرّقت وحده ولكنّا مرّقت عرض المهلب
في فوات الوفيات: «مرّقت» بدلاً من «خرّقت» في شطري البيت. الديباج: معرّب «ديا» الفارسية، وهو الحرير.

- ٨ -

(*) التخريج:

الأغاني ١٢: ٢٣ (ترجمة عبد الله بن الحشرج).

معاهد التنصيص ٢: ١٧٤.

=

قافية الجيم

- ٩ -

[من الكامل]

قال يمدح عبد الله بن الحشرج ، وكان قد وفد عليه وهو أمير على نيسابور :

- ١ - إِنَّ السَّاحَةَ وَالْمَرْوَةَ وَالنَّدَى فِي قَبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرِجِ
٢ - مَلِكٌ أَغْرُ مُتَوَجِّ ذُو نَائِلٍ لِلْمُعْتَفِينَ يَمِينُهُ لَمْ تَشْنَجِ
٣ - يَا خَيْرَ مَنْ صَعِدَ الْمُنَابِرَ بِالتَّقَى بَعْدَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُتَحَرِّجِ
٤ - لَمَّا أَتَيْتَكَ رَاجِئاً لِنَوَالِكُمْ أَلْفَيْتُ بَابَ نَوَالِكُمْ لَمْ يُرْتَجِ

= الأشاهب: نسبة الى الأشهب جدّ عبد الله ، فهو عبد الله بن الحشرج بن الأشهب .
وكان عبد الله سيداً من سادات قيس وأميراً من أمرائها . ولي كثيراً من أعمال خراسان
ومن أعمال فارس وكرمان ؛ وكان جواداً ممدوحاً .

- ٩ -

(*) التخريج:

الأغاني ١٥ : ٣٨٦ و ١٢ : ٣٤ (ترجمة عبد الله بن الحشرج)
البيت الأول في: المستطرف ١ : ١٦٥ والتلخيص في علوم البلاغة ٣٤٢ (دون عزو).

القطعة كاملة في: معاهد التنصيص ٢ : ١٧٣ .

(٢) الشنج: تقبض الجلد والأصابع وغيرها . ويد شنجة: ضيقة الكف . المعتفي (بالفاء): طالب الفضل .

(٣) المتحرّج: الكافّ عن الإثم .

(٤) ارتج الباب: أغلقه إغلاقاً وثيقاً .

قافية الحاء

- ١٠ -

[من الطويل]

قال يهجو يزيد بن حبناء ، لأنه طلب إليه أن يكفّ عن الهجاء ،
وذكره بالموت :

- ١- يحذّرني الموت ابن حبناء ، والفتى ' الى الموت يغدو جاهداً ويروحُ
- ٢- وكلُّ امرئٍ لا بُدَّ للموت صائرٌ وإنْ عاش دهرًا في البلاد يسبحُ
- ٣- فقلّ ليزيد : يا ابن حبناء لا تعْظُ أخاك ، وعِظْ نفساً ، فأنت جنوحُ
- ٤- تركت الثّقى ؛ والدينُ دينُ محمدٍ لأهلِ الثّقى والمسلمين يلوحُ
- ٥- وتابعت مرّاق العراقيين سادراً وأنت غليظُ القُصْرَيْنِ صحيحُ

- ١٠ -

(*) التخريج :

الأغاني ١٥ : ٣٩٠ - ٣٩١

- (٣) جنوح : من الجناح (بضم الجيم وفتح الميم) وهو الإثم.
- (٥) مرّاق : جمع مارق ، وهم الذين مرقوا من الدين لغلوهم ، والمروق : سرعة الخروج من الشيء . ويقال : مرق الرجل من دينه .
- القُصْرَيان : ضلعان تليان الطففة ، وقيل هما اللتان تليان الترقوتين وقيل غير هذا (اللسان - قصر).

[من المتقارب]

قال ليزيد بن المهلب:

- ١ - فهل لك في حاجتي حاجةً وأنت لها تارك طارحُ؟
- ٢ - أمتها، لك الخير، أم أخيها كما يفعل الرجلُ الصالحُ
- ٣ - إذا قلت: قد أقبلت، أدبرت كمن ليس غادٍ ولا رائج

[من الطويل]

قال في قطر بن قبيصة الهلالي:

- ١ - أمِنْ قَطْرٍ حالت؟ فقلت لها: قري ألم تعلمي ماذا تجنّ الصفائحُ؟
- ٢ - تُجنّ أبا بشرٍ جواداً بماله إذا ضنّ بالمال النفوسُ الشحائح

(*) التخريج:

الشعر والشعراء ١: ٤٣٢ - ٤٣٣

(١) البيت في الأصل:

هل لك في حاجتي حاجة أم أنت لها تارك طارح؟
وهو ليس من المتقارب، بل مختل الوزن. وتصحّحني إياه يعيده إلى حظيرة المتقارب.

(٣) سجّل ابن قتيبة بهذا البيت لحنا على الشاعر في قوله «ليس غادٍ ولا رائج»، وقال: كان ينبغي أن يقول «ليس غادياً ولا رائحاً»، وعمّم حكمه فقال «وهو كثير اللحن في شعره»!!

(*) التخريج:

تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥: ٤٠٥.

[من الطويل]

قال في معنى « قيام سيّد مقام سيّد » :
إذا مات مِنْهُمْ سيّد ودعامةٌ بدا في ركاب المجد آخرُ صالحُ

[من الكامل]

قال يرثي المغيرة بن المهلب بن أبي صُفْرة :
١ - يا مَنْ بمغدى الشمس أو بمَراحها أو مَنْ يكون بقرنها المتنازح

(*) التخريج:

الأشباه والنظائر ١ : ١٥٨ .

(*) التخريج:

كتاب التنازي ٥٩٥ للمدائني [بيتان]: ٢٦ و ٢٧ (دون عزو). الأخبار
الموفيات ٤٧٥ للزبير بن بكار [بيتان]: ٢٦ و ٢٧ (دون عزو).
الشعر والشعراء ١ : ٤٣١ [٣ أبيات]: ٣ - ٥ . التنازي والمراثي ٥٩ للمبرد
[بيتان]: ٢٦ و ٢٧ (دون عزو). أمالي اليزيدي ١ - ٧ : القصيدة كاملة .
الأغاني ١٥ : ٣٨٢ [٧ أبيات]: ١ - ٥ و ١٤ - ١٥ والبيتان ٣ و ٤ في ص ٣٨٢
أيضاً .

(١) هذا البيت هو أول القصيدة في رواية أبي بكر بن دريد التي وصفها القالي بأنها
« أتمّ » من رواية أبي الحسن الأخفش . وجاء في أمالي اليزيدي بعد البيت الثالث
عشر كالتالي :

يا مَنْ بمغدى الشمس من حيٍّ الى ما بين مَطْلَعِ قَرْنِها المتنازح
وفي الأغاني بعد البيت الخامس بفارق « بهوى » بدلاً من « بمغدى » . قرن الشمس :
أولها عند الطلوع وأعلاها ؛ وقيل أول شعاعها . المتنازح : البعيد .

٢ - قُلْ لِلْقَوَافِلِ وَالْغَزِيِّ إِذَا غَزَوْا والباكرين ، وللمجدِّ الرائع :

= ذيل الأمالي ٢: ٨ - ١١ [٥٠ بيتاً مع اختلاف الترتيب وتكرير البيت العشرين باختلاف طفيف]: ١ - ١٦ و ١٨ - ٤٩ و ٥١ .
الأشباه والنظائر ٢: ٣٥٧ - ٣٥٩ [٢٢ بيتاً]: ٢ - ٥ و ٨ - ١٠ و ١٢ و ١٤ - ١٦ و ٢٦ - ٢٩ و ٣٦ - ٣٨ و ٤٠ و ٤٣ - ٤٤ و ٤٨ .
كتاب الملّع ٢١ للنمري [بيت واحد]: البيت الثالث . الوساطة بين المتنبي وخصومه [٦ أبيات]: البيت الثالث: ٣٥٣ ، البيتان ١٤ و ١٥: ٣٥١ - ٣٥٢ والأبيات ١٦ و ٢٠ و ٢٤: ٣٩٠ - ٣٩١ .
المكاثرة عند المذاكرة ٥٢ للطيالسي [٣ أبيات]: ١ و ٤ و ٥ . معجم مقاييس اللغة ٩٠: ٤ [بيت واحد فقط]: البيت الرابع . أمالي المرتضى [٧ أبيات]: البيت الثالث: ١: ٧٢ ، والأبيات ٢-٥ في ١٩٩: ٢ منسوبة إلى الصّلتان العبدى في رثاء المغيرة بن المهلب . وفي الهامش: « في حاشيتي الأصل ، ف: هذه قصيدة رواها الأصمعي لزياد الأعجم ، وتروى للصّلتان العبدى ، وهي إحدى المراثي السبع . وقال غيره: هي لزياد الأعجم ... » . والأبيات: ٤-٥ و ١٤ و ١٧ في ٣٠١: ٢ لزياد . سمط اللآلي ٩٢١: ٢ [بيتان]: ٤ و ٣ .
تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥: ٤٠٥-٤٠٦ [٤ أبيات]: ٣-٥ و ١٤ .
معجم الأدباء ١١: ١٧٠ [٤ أبيات]: ٣-٥ و ١٤ . نضرة الإغريض ٢٨٣ للمظفر العلوي [بيت واحد: الخامس] . الحماسة البصرية [١٠ أبيات]: ٢-٥ و ١٤ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٥٤-٥٥ دون ترتيب . وفيات الأعيان [٣١ بيتاً] كالتالي: ٣-٥ و ١٤ في ٢٣٥: ٢ و ٢٦-٢٧ و ٣٩-٤٩ و ٥١ في ٣٥٤-٣٥٥ . لسان العرب [٣ أبيات]: الثاني - غزا ، والخامس - كون ، والأربعون - سحل (دون عزو) فوات الوفيات ٣١: ٢ [٥ أبيات]: ٣-٥ و ١٤ و ١٧ . خزانة الأدب ١٩٢: ٤ [٤ أبيات]: ٢-٥ . معاهد التنصيص ١٧٤: ٢ [بيت واحد]: البيت الثالث .

(٢) في أمالي اليزيدي والأشباه وأمالي المرتضى ووفيات الأعيان: والغزاة . والغزي:
اسم جمع أو جمع غاز .
في وفيات الأعيان: للباكرين .
عجز البيت في ذيل الأمالي:

★ للباكرين وللمجدِّ الروائع ★

=

- ٣ - إِنَّ السَّاحَةَ وَالْمَرْوَةَ ضُمْنَا قَبْرًا يَمْرُو عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ
 ٤ - فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ، فَاعْقِرْ بِهِ كَوْمَ الْهَجَانِ، وَكُلَّ طَرَفٍ سَابِحِ
 ٥ - وَانْصَحْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدِمَائِهَا فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَا دِمٍ وَذَبَائِحِ

= ، وهو تصحيف ينكسر به الوزن.

وهذا البيت هو أول القصيدة في رواية الأخفش.

أجد في الأمر: اجتهد. الراجح: الراجع.

(٣) في أمالي اليزيدي والحماسة البصرية: إن الساحة والشجاعة. وعكس هذا في أمالي القتالي وخزانة الأدب. وفي الأغاني: ان المروءة والساحة. وفي الأشباه والنظائر: ان الساحة والمغيرة. وفي سمط اللآلي: إن الشجاعة والمروءة. والبيت في رواية أخرى في وفيات الأعيان (٢: ٢٣٥):

إِنَّ السَّاحَةَ وَالْمَرْوَةَ وَالنَّدَى قَبْرٌ يَمْرُو عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

وهذا البيت يستشهد به النحاة على جواز تذكير المؤنث اذا لم يكن له فرج حقيقي. والقياس أن يقال «ضُمَّتَا». وقد وَجَّهَ الْفَرَّاءُ «لأنه ذهب الى أن الساحة والشجاعة مصدران، والعرب تقول: قصارة الثوب يعجبني، لأن تأنيث المصادر يرجع الى الفعل، وهو مذكر» (أمالي المرتضى ١: ٧٢، وخزانة الأدب ٤: ١٩٣).

[مرو هنا: مرو الشاهجان لا مرو الروذ، وهما مَرَوَان في خراسان].

(٤) في معجم مقاييس اللغة وابن عساكر والحماسة البصرية: وإذا... في ذيل الأمالي، وأمالي المرتضى، وسمط اللآلي، والخزانة: «كوم الجلاد». ويقول القتالي: «ويروى: طرف طامح».

الجلاد: جمع جَلَد (بفتح الجيم واللام)، وهي الكبار من الإبل التي لا صغار فيها. أو جمع جلدة، وهي أدسم الإبل لبناً.

الطرف (بكسر الطاء): الجواد الكريم الطرفين: الأب والأم؛ الأصيل من الخيل. السابح: السريع كأنه يسبح بقوائمه. كوم الهجان: القطعة من الإبل؛ وكوم جمع كوما، وهي الناقة السمينة. عقر الفرس. كسع قوائمه بالسيف.

(٥) في ابن عساكر: فلقد تكون... وفي فوات الوفيات: بدمائه. وما أثبت أصح لأن ضمير المؤنث يعود على «كوم الهجان». وفي الأشباه والنظائر: أخا ندى. النضح (بالحاء المهملة): الرش القليل، و(بالحاء المعجمة): البل. وقيل إن سبب عقرهم =

- ٦ - وَأَظْهَرَ بَبْرَتَهُ وَعَقَدَ لَوَائِهِ وَاهْتَفَ بِدَعْوَةِ مُصْلِتِينَ شَرَامِحَ
٧ - آبَ الْجَنُودَ مَعْقَبًا أَوْ قَافِلًا وَأَقَامَ رَهْنَ حَفِيرَةٍ وَضَرَائِحَ
٨ - وَأَرَى الْمَكَارِمَ يَوْمَ زَيْلِ بَنَعَشِهِ زَالَتْ بِفَضْلِ فَضَائِلٍ وَمَدَائِحَ
٩ - وَخَلَّتْ مَنَابِرُهُ، وَحُطَّ سَرُوجُهُ عَنْ كُلِّ سَلْهَبَةٍ وَطَرَفٍ طَامِحِ
١٠ - وَكَفَى لَنَا حَزَنًا بَيْتَ حَلَّةٍ أُخْرَى الْمُنُونِ، فَلَيْسَ عَنْهُ بِيَارِحَ
١١ - رَجَفَتْ، لِمَصْرَعِهِ، الْبِلَادُ فَأَصْبَحَتْ

مِنَّا الْقُلُوبُ، لِذَاكَ، غَيْرَ صَحَائِحَ

= الإبل على القبور مكافأة للميت على ما كان يعقر من الإبل في حياته وينحره للأضياف.
والبيت شاهد على استعمال المستقبل في موضع الماضي، أي أن «يكون» فيه بمعنى «كان».

- (٦) أظهر ببرته: اعل بها وفاخر. المصلتون: الذين أصلتوا سيوفهم، أي سلّوها. الشرامح: جمع شرمح (بفتح الشين وسكون الراء)، وهم الطوال الأقوياء.
(٧) في ذيل الأمالي: معقلاً؛ وفي وفيات الأعيان: معاقباً. المعقب: الراجع ليغزو ثانية.
(٨) في ذيل الأمالي ووفيات الأعيان: بفضل فواضل؛ وفي الأشباه والنظائر: بفضل مكارم وممادح.
(٩) يقول البيهقي: «ويروى: عن كل ساجدة وطرف ساج». البيت في الأشباه والنظائر:

لَعَفَتْ مَنَابِرُهُ وَحُطَّ سَرُوجُهُ عَنْ كُلِّ طَامِحَةٍ وَطَرَفٍ سَابِحٍ
وفي وفيات الأعيان:
فَعَفَتْ مَنَابِرُهُ...

- السَّهْبَةُ: الطويلة العظيمة؛ والسَّهْبَةُ من النساء: الجسيمة وليست بمدحة. الطرف: الفرس الكريم. فرس طامح الطرف: طامح البصر وطموحه أي مرتفعه. وطمح الفرس يطمح: رفع يديه.
(١٠) في ذيل الأمالي والأشباه: فكفى لنا. وفي الأول «إحدى المنون»؛ وفي الآخر «أخرى الزمان».

- ١٢- وإذ أُنْجَحُ على امرئٍ، قَتَعْلَمَنْ أَنْ المغيرةَ فَوْقَ نَوْحِ النَّائِحِ
 ١٣ - يبكي المغيرةَ دِينًا وزمانًا والمُعُولَاتُ برْنَةً وتَصَايِحُ
 ١٤ - مات المغيرةُ بعد طول تَعَرُّضٍ

لِلقَتْلِ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وَصَفَائِحِ

- ١٥- والقَتْلُ ليس إلى القتال ولا أَرَى حَيًّا يُؤَخَّرُ لِلشَّفِيقِ النَّاصِحِ
 ١٦ - لله دَرٌّ مَنِيَّةٍ فَاتَتْ به فَلَقْدَ أَرَاهُ يَرُدُّ غَرْبَ الْجَامِحِ
 ١٧ - هَلَّا أَتَتْهُ وَفَوْقَهُ بَرَّاتُهُ يَغْشَى الْأَسِنَّةَ فَوْقَ نَهْدِ قَارِحِ
 ١٨ - فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ تَرَى أَعْلَامَهُ مِنْهُ تُعْضَلُ بِالْفَضَاءِ الْفَاسِحِ

(١٢) في وفيات الأعيان: فلتعلمن.

(١٣) في ذيل الأمالي ووفيات الأعيان:

تبكي المغيرة خيلنا ورماحنا والباقيات، برنة وتصايح

(١٤) في ذيل الأمالي والأغاني والوساطة ومعجم الأدباء وفوات الوفيات: للموت بين...

(١٥) في ذيل الأمالي والوساطة: سبباً يؤخر.

(١٦) فاتت به: ذهبت به. الغرب (بسكون الراء): الحدة. وفرس غرب: كثير العدو (بسكون الدال). فرس جامح وجوح (للمذكر والمؤنث) من جمع إذا ذهب يجري جرياً غالباً.

(١٧) في أمالي اليزيدي:

★ هَلَّا لِيَالِي فَوْقَهُ بَرَّاتُهُ ★

وكذا في أمالي المرتضى، سوى أن «هَلَّا» فيه «أَلَّا». [البرّات: جمع برّة وهي السلاح. النهْد (من الخيل): الجسم المشرف.

القارح: الفرس إذا استتم الخامسة ودخل في السادسة]. يقال أن المأمون قال عن هذا البيت، بعد أن أُنشد القصيدة «هاه هاه، يتهدد المنية ألا أتته ذلك الوقت. هذا أجود بيت فيها» (فوات الوفيات ٢: ٣٠).

(١٨) في ذيل الأمالي: ترى أبطاله.

الجحفل: الجيش العظيم. اللجب: الكثير الأصوات. تعضل: تشب؛ =

- ١٩- يَقْصُ السُّهولةَ والحزونةَ إذا غدا بزهاءٍ أرْعَنَ مثلَ ليلِ جانحٍ
 ٢٠- ولقد أراه مُجَفِّفًا أفراسه يَغْشَى 'مراجيحَ' في الوغا بمراجع
 ٢١- فتيانٌ عاديةٌ لهم مَرَسُ الوغى سُنُوا بَسْنَةً مُعْلِمِينَ جَحَاجِحَ
 ٢٢- لبسوا سوابغَ في الحروبِ كأنَّها غُدُرٌ تَحَيَّرُ في بطونِ أباطحِ

= والتعضيل: التضييق في المسلك، مأخوذ من المرأة المعضل، وهي التي نشب ولدها في أداني الرحم ولم يخرج. وهضلت القطاة: نشب بيضها فلم يخرج.
 (١٩) في ذيل الأمالي:

★ يقص الحزونة والسهولة إذا غدا ★

يقص (بفتح فكسر): يكسر ويدق. زهاء الشيء: قدره ومحزره. الأرعن: الجيش العظيم شبه بالرعن من الجبل وهو أنف يندر منه. جنح الليل: أقام ومال بظلمته الى الأرض.
 (٢٠) في ذيل الأمالي والوساطة:

ولقد أراه مجففًا أفراسه يَغْشَى 'الأسنة' فوق نَهْدٍ قارحٍ فعجزه هو عجز البيت السابع عشر بعينه. وورد البيت بشكل آخر في ذيل الأمالي أيضاً:

ولقد أراه مقدّماً أفراسه يُذْنِي مراجيحَ في الوغى لمراجع وهو أقرب الى البيت الذي نحن في صده.
 جَفَّفَ الأفراس: ألبسها التجافيف (جمع تحفاف)، وهي ما يوضع على الخيل من حديد أو غيره في الحرب لتقيها الجراح. مراجح: جمع مِرْجَح ومِرْجَاح وهم الحلماء الرزان في الحرب.
 (٢١) في ذيل الأمالي:

★ فتيان عادية لدى مَرَسِ الوغى ★

المرس (بفتح الميم والراء): الممارسة. مُعْلِمِينَ: جمع مُعَلِّم (بكسر اللام). يقال: أعلم الفارس إذا جعل لنفسه علامة الشجعان في الحرب. جحاجح: جمع جحجج، وهو السيد السمح، الكريم؛ ولا توصف به المرأة.
 (٢٢) في ذيل الأمالي:

= لبسوا السَّوابغَ في الحروبِ كأنَّها غُدُرٌ تَحَيَّرُ في بطونِ أباطحِ

- ٢٣- واذا الضُّرابُ عن الطَّعانِ بدا لهمْ
 ٢٤- لو عند ذلك قارَعَتْهُ مَنِيَّةٌ
 ٢٥- كُنْتَ الْغِيَاثَ لَأَرْضِنَا فَتَرَكْنَا
 ٢٦- الْآنَ لَمَّا كُنْتَ أَكْمَلَ مِنْ مَشْيٍ
 ٢٧- وَتَكَامَلْتَ فِيكَ الْمَرْوَةُ كُلُّهَا
 ٢٨- فَانَعَ الْمَغِيرَةَ لِلْمَغِيرَةِ إِذْ غَدَتْ
- ضربوا بِمَرْهَفَةِ الصُّدُورِ جوارحَ
 لحمي الحِوَاءِ، وَضَمَّ سَرَحَ السَّارِحِ
 فالْيَوْمَ نَصْبِرُ لِلزَّمانِ الكالِحِ
 وافترَّ نَابِكِ عَنْ شِبابَةِ الْقَارِحِ
 وَأَعْنَتَ ذَلِكَ بِالْفَعَالِ الصَّالِحِ
 شعواءَ مُجْحِرَةً لِنَبْحِ النَّابِحِ

= في أمالي اليزيدي: تحيّر في فتون (بالفاء)، وقد تكون محرفة عن «متون» جمع متن. يقول القالي: «كذا أشدناه (البيت السابق) أبو الحسن: تحيّر (بالزاي)، فزاد أبو بكر تحيّر (بالراء) ولم ينكر تحيّر. وكلاهما عندي جائز حسن. وروى أبو الحسن، رحمه الله تعالى، في «متون أباطح».

سوابغ: جمع سابغة، وهي الدرع الواسعة. تحيّر (بالراء) الماء: اجتمع ودار، وتحيّر (بالزاي): تلوّى وتقلب، والحيّز: السير الرويد.

(٢٣) مرهفة الصدور: كناية عن السيوف من أرهف السيف إذا رققه. يقال: سيف مُرْهَفٌ وسهم مُرْهَفٌ. ومعنى حرف الجر «عن» في البيت «بعد».

(٢٤) عجز البيت في ذيل الأمالي:

★ قَرَعَ الحِوَاءَ، وَضَمَّ سَرَحَ السَّارِحِ ★

والبيت كله في الوساطة:

لو عند ذلك هاجتته مَنِيَّةٌ
 قَرَعَ: خلا. الحِوَاءَ (بكسر الحاء): أجنبية يداني بعضها من بعض. يقال: هم أهل حِوَاءٍ واحد. والعرب تقول لمجتمع بيوت الحيّ (من الوبر) محتوًى وغُوىً وحِوَاءَ. والجمع أحوية ومحاوٍ. السرح: المال السائم، أي الذي يُسام في المرعى من الأنعام.

(٢٦) في وفيات الأعيان: كنت أكرم.

شبابة كل شيء: حدّه. القارح من الأسنان: يقول الجوهري: وفي الأسنان بعد الثنايا والرباعيات أربع قوارح.

(٢٨) في الأشباه والنظائر:

فانَعَ الْمَغِيرَةَ لِلْمَغِيرَةِ إِذْ بَدَتْ شعواءَ مُجْحِرَةً نُباحَ النَّابِحِ =

- ٢٩ - صَفَانٌ مُخْتَلِفَانِ حِينَ تَلَايَا أَبَوَا بَوَجْهِ مُطَّلَقٍ أَوْ نَاكِحٍ
٣٠ - وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الْكِمَاةُ نَزَالَهُ شَاكِي السِّلَاحِ مُسَافِرٍ أَوْ رَامِحٍ
٣١ - قَدْ زَارَ كَبْشَ كَتِيبَةٍ بِكَتِيبَةٍ يَرْدِي لِكُوكِبِهَا بِرَأْسِ نَاطِحٍ
٣٢ - غَيْرَانِ دُونَ حَرِيمِهِ وَتِلَادِهِ حَامِي الْحَقِيقَةِ، لِلْعُدُوِّ مَكَافِحِ
٣٣ - سَبَقَتْ يَدَاكَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ شَهَقَتْ لِمُنْفَذِهَا أَصُولُ جَوَانِحِ
٣٤ - وَالْخَيْلُ تَعْتَرُ فِي الدَّمَاءِ وَقَدْ جَرَى
فَوْقَ النُّحُورِ دِمَاؤُهَا بِسَرَائِحِ

= في ذيل الأُمالي: «مَجْرَة» (بجاء فجيم)، وهو تصحيف.
في الحماسة البصرية:

فَانْعِ الْمَغِيرَةَ لِلْمَغِيرَةِ إِذْ بَدَتْ شِعْوَاءَ مَشْعَلَةِ كَنْبَحِ النَّابِحِ
شِعْوَاءَ: كَتِيبَةٍ مُتَفَرِّقَةٍ مُنْتَشِرَةٍ. مَجْرَة (من الجحر): كَامِنَةٌ.

(٢٩) عُلِقَ الْخَالِدِيَانِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَا «وَأَمَّا قَوْلُهُ: صَفَانٌ مُخْتَلِفَانِ... (الْبَيْتِ)
فَمَعْنَى غَرِيبٍ، وَمَا نَعْرِفُ لَهُ نَظِيرًا فِي تَمَامِهِ وَزِيَادَتِهِ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ هَذَيْنِ الصَّفَيْنِ لَمَّا
تَلَايَا قَتَلَ بَعْضُهُمْ فَطَلَّقَتْ نِسَاءَ الْمَقْتُولِينَ، وَنَكَحَ آخَرُونَ؛ أَرَادَ أَنَّهُمْ سَبَّوْا نِسَاءَ
فَنَكَحُوهُمْ».

(٣٠) الْمُدَجَّجُ (بِكسر الجيم الأولى وفتحها): الدَّخَلُ فِي السِّلَاحِ.
(٣١) فِي ذِيلِ الْأُمَالِي:

★ يُوْدِي لِكُوكِبِهَا بِرَأْسِ طَامِحِ ★

الْكَتِيبَةُ: الْجَيْشُ الضَّخْمُ. كَبْشُ الْكَتِيبَةِ: قَائِدُهَا.

(٣٢) فِي ذِيلِ الْأُمَالِي:

غَيْرَانِ دُونَ نِسَائِهِ وَبَنَاتِهِ حَامِي الْحَقِيقَةِ، لِلْحُرُوبِ مَكَوَحِ
الْمَكَافِحِ: الْمَجَالِدُ بِنَفْسِهِ؛ وَمِنْهُ لَقِيَتْهُ كِفَاحًا. الْمَكَوَحُ (بِالْوَاوِ): الْمَجَاهِدُ.
(٣٤) صَدَرَ الْبَيْتِ فِي ذِيلِ الْأُمَالِي: ★ وَالْخَيْلُ تَضَبَّحُ بِالْكِمَاةِ وَقَدْ جَرَتْ ★.
سَرَائِحُ: جَمْعُ سَرِيحَةٍ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَطِيلَةً.
تَضَبَّحُ: تَعْدُو عَدْوًا دُونَ التَّقْرِيبِ.

٣٥ - قتلَهني، لهني عليه كَلِّما خَيْفَ الْغِرَارِ عَلَى الْمُدَّرِ الْمَاسِحِ

٣٦ - تَشْفِي بِحِلْمِكَ ابْنَ عَمِّكَ جَهْلَهُ وَتَرُدُّ عَنْهُ كِفَاحَ كُلِّ مَكَافِحِ

٣٧ - وَإِذَا يَصُولُ بِكَ ابْنُ عَمِّكَ لَمْ يَصِلْ

بِمَوَاكِلِ وَكُلِّ غَدَاةٍ تَجَاوِحِ

٣٨ - صِلْ يَمُوتُ سَلِيمُهُ قَبْلَ الرُّقَى وَمُخَاتِلٌ لِمُدَوِّهِ بَتَصَافِحِ

٣٩ - وَإِذَا الْأُمُورُ عَلَى الرِّجَالِ تَشَابَهَتْ

فَتَوَزَّعَتْ بِمِغَالِقِي وَمِفَاتِحِ

٤٠ - فَتَلَ السَّحِيلَ مُبْرَمٍ ذِي مِرَّةٍ

دُونَ الرِّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلِي رَاجِحِ

(٣٥) فِي ذَيْلِ الْأُمَالِي: يَا لَهْفَتَا يَا لَهْفَتَا لَكَ كَلِّمَا.

وَفِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ:

يَا لَهْفَتِي يَا لَهْفَتِي لَكَ كَلِّمَا خَيْفَ الْغَوَارِ عَلَى الْمَدَلِ الْمَاسِحِ
الْغِرَارِ (بِكسر الرَّاءِ الْأَوَّلِي): نَقْصَانُ لَبَنِ النَّاقَةِ. يُقَالُ: فِي لَبْنِهَا غِرَارٌ. الْمَدَرُ
وَالْمَاسِحُ: الَّذِي يَمْسَحُ الضَّرْعَ بِيَدَيْهِ لِيَدِرَّ اللَّبْنَ.

(٣٦) فِي ذَيْلِ الْأُمَالِي: وَتَذَبُّ عَنْهُ.

(٣٧) فِي ذَيْلِ الْأُمَالِي: غَدَاةٌ تَجَالِحُ. وَهُوَ جَائِزٌ.

التَّجَالِحُ: بِمَعْنَى الْاجْتِيَا حِ، أَيْ أَنْ يَجْتَاحَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالتَّجَالِحُ: مِنَ الْمَجَالِحَةِ
وَهِيَ الْمَكَاشِفَةُ بِالْعَدَاوَةِ، وَالشَّدَّةُ.

(٣٨) الصَّلُ: الْحَيَّةُ الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاعَتِهَا، وَالَّتِي لَا تَنْفَعُ فِيهَا الرُّقِيَّةُ. يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ دَاهِيًا مُنْكَرًا إِنَّهُ لَصَلَّ أَصْلَالُ أَيِّ حَيَّةٍ مِنَ الْحَيَّاتِ كُنَايَةً عَنْ أَنَّهُ
دَاهٍ مُنْكَرٌ فِي الْخُصُومَةِ. السَّلِيمُ: اللَّدِيغُ عَلَى التَّفَاوُلِ، وَالْجَمْعُ سَلَمَى.

الرُّقَى: جَمْعُ رُقِيَّةٍ، وَهِيَ الْعُوْذَةُ أَوْ الَّتِي يُرْقَى بِهَا صَاحِبُ الْآلِفَةِ.

(٣٩) فِي ذَيْلِ الْأُمَالِي وَوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ: وَتَوَزَّعَتْ؛ وَفِي الْأَشْبَاهِ: وَتَوَزَّعَتْ.

(٤٠) السَّحِيلُ: الْحَبْلُ الْمُبْرَمُ عَلَى طَاقٍ، وَالْمُبْرَمُ عَلَى طَاقَيْنِ هُوَ الْمَرِيرُ.

٤١ - وأرى الصَّعَالِكَ بالمغيرة أصبحت

تبكي على طَلَقِ اليدين مُسامحٍ

٤٢ - كان الربيعَ لهم إذا انتجعوا الندى

وخبَّتْ لَوَامِعُ كُلِّ بَرْقٍ لامح

٤٣ - مَلِكٌ أغرُّ مُتَوَجِّحٌ يسمو له

طَرْفُ الصديق، وغَضَّ طَرْفُ الكاشح

٤٤ - دَفَّاعُ أَلْوِيَةِ الحروبِ إلى العِدَى بسُعودِ طَيْرٍ سوانحٍ وبوارح

٤٥ - كان المَهْلَبُ بالمغيرة كالذي أَلْقَى الدَّلَاءُ إلى كَفَيْتٍ مائح

٤٦ - فأصاب جُمَّةٌ مستقي فسقى له في حوضه بنوازعٍ ومواتح

(٤١) في ذيل الأُمالي ووفيات الأعيان، وأرى الصعالك للمغيرة. الصعالك: الفقراء.

(٤٢) لمح البرق والنجم: لمع. يقال: برقَ لامح ولوح ولَّاح. وفي الوفيات: لائح.

(٤٣) عجز البيت في ذيل الأُمالي ووفيات الأعيان:

★ طرف الصديق بغَضَّ طَرْفُ الكاشح ★

(٤٤) في ذيل الأُمالي والأشباه والنظائر والوفيات: رَفَّاع (بالراء).

السانح: ما أتاكَ عن يمينك من ظبي أو طائر أو غير ذلك، والبارح: ما أتاكَ

منها عن يسارك. والسانح أحسن حالاً عند العرب من البارح في التيمُّن.

(٤٥) في ذيل الأُمالي والوفيات:

★ أَلْقَى الدَّلَاءُ إلى قلب المائح ★

كفيت: سريع. يقال رجل كَفَت وكفيت، وفرسٌ كفيت وعدو كفيت.

المائح: من الميَّح، وهو الرجل الذي يدخل البئر فيملأ الدلو وذلك إذا قلَّ ماؤها.

والجمع ماحة.

(٤٦) في ذيل الأُمالي والوفيات: فأصاب جُمَّةٌ ما استقى، فسقى له.

الجُمَّة: الماء نفسه. نوازع: جمع نازع، وهو الذي يستقي من أعلى البئر دون بكرة

(بسكون الكاف). والماتح: المستقي من أعلى البئر ولكن ببكرة. والنازع والماتح

على العكس من المائح الذي يستقي من أسفل البئر.

- ٤٧ - أيام لو يَحْتَلُّ وَسَطَ مَفَازَةٍ فاضتْ معاطِشُها بِشَرِبِ سَائِحِ
 ٤٨ - إن المهالب لا يزال لهم فِتْيَ يَمْرِي قَوَادِمَ كُلِّ حَرْبٍ لاقِحِ
 ٤٩ - بالمُقَرَّبَاتِ لواحقاً أَقْرَابُها تَجْتَابُ عَرْضَ سَبَاسٍ وصَحاصِحِ
 ٥٠ - تُرْدِي بِكُلِّ مُدَجَّجٍ ذِي نَجْدَةٍ كالْأَسَدِ بَيْنَ عَرِينِها الْمُتَنَاحِ
 ٥١ - مُتَلَبِّباً تَهْفُو الكُتَّابُ حَوْلَهُ مُلَحَ البطُونِ مِنَ النُّضِيجِ الرَّاشِحِ
 ٥٢ - يا عَيْنُ، فابْكِ ذَا الْفِعَالِ وَذَا النَّدَى

بِمَدَامَعٍ سَكَبِ تَحْيٍ، سَوَافِحِ
 ٥٣ - وابْكِيهِ فِي الزَّمَنِ الْعُثُورِ لِكُلِّنا وَلِكُلِّ أَرْمَلَةٍ وَرَهْبٍ رَازِحِ

(٤٧) الشرب: الماء. والسائح: الجاري.

(٤٨) في ذيل الأمالي والوفيات: إن المهالب لن يزال.
 يري: من مرى الفرس مَرِيّاً إذا جعل يمسح الأرض بيده أو رجله ويجرها من
 كسر أو ظَلَعَ. ويقال: مرى الفرس أو الناقة إذا قام أحدهما على ثلاث.
 (٤٩) البيت في ذيل الأمالي والوفيات:

بالمُقَرَّبَاتِ لواحقاً أَطْلَها تَجْتَابُ سَهْلَ سَبَاسٍ وصَحاصِحِ
 الْمُقَرَّبَاتِ: ما يَضْمُرُ مِنَ الْخَيْلِ لِلرُّكُوبِ وما يَدْنُو وَيَقْرُبُ وَيَكْرُمُ. مفردُها مُقَرَّبَةٌ.
 وللمذكر: مُقَرَّبٌ. الأَقْرَابُ: جَمْعُ قُرْبٍ (بضم الأول وسكون الثاني)، وهي
 الخَاصِرَةُ. سَبَاسٍ: جَمْعُ سَبَسٍ، وهي المَفَازَةُ وَالْقَفَرُ. وقيل الأرض المستوية
 البعيدة. صَحَاصِحُ: جَمْعُ صَحْصَحٍ؛ ما استوى مِنَ الْأَرْضِ وَجَرَدَ. وقيل الأرض
 الجرداء المستوية ذات حصى صغار، ليس بها شيء ولا شجر ولا قرار للماء.

- (٥٠) النجدة: الشجاعة. المتناوح: المقابل بعضه بعضاً.
 (٥١) المتلبب: المتحزم بالسلاح وغيره. الكتائب: جمع كتيبة، وهي جماعة الخيل إذا
 أغارت من المئة إلى الألف. ملح: يبيض. النضيج: العرق.
 (٥٣) الرَّهْبُ فِي الْأَصْلِ: الْجَمَلُ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِي السَّفَرِ وَكُلٌّ، اسْتَعَارَهَا الشَّاعِرُ هُنَا
 لِلْإِنْسَانِ الضَّعِيفِ الْعَاجِزِ مِثْلًا اسْتَعَارَ الرَّازِحَ الَّذِي فِي مَعْنَاهَا. وَالرَّازِحُ وَالْمَرْزَاحُ مِنَ
 الْإِبِلِ: الشَّدِيدِ الْهَزَالِ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ، وَهَالِكٌ هَزَالاً.

- ٥٤ - فلقد فقدتُ مُسَوِّدًا ذا نجدةٍ كالبدْر أزهَرَ، ذا جدًّا ونوافح
٥٥ - كان المِلاكَ لديننا ورجائنا وملاذنا في كلِّ خطْبٍ فادح
٥٦ - فمضى وخلفنا لكلِّ عظيمة ولكلِّ أمرٍ ذي زلازلٍ جامع
٥٧ - ما قلتُ فيكَ فأنتَ أهلٌ مقاتلي بل قد يُقصرُ عنكَ مدح المادح

- ١٥ -

[من الكامل]

قال زياد:

- ١ - أضرمْت ناركَ في اليَفَاعِ يَعْرِفُجِ والكلبُ قد ملأَ الفلا بُنباحِ
٢ - فلذاك تبغضك العِدَى، ويحقُّها إذ لم تدعْ لَهُمْ يسيرَ سَمَاحِ

(٥٤) عجز البيت في الحماسة البصرية:

★ كالبدْر أزهَر ذي جدَى ونوافح ★

وهو جائز باعتبار « ذي » صفة.

المُسَوِّد: السيّد. النجدة: الشجاعة. الأزهر والزهَر. الحسن الأبيض المشرق الوجه من الرجال؛ وقيل الأبيض في حُمْرة. الجدا: الجدوى، العطية.

(٥٥) في الحماسة البصرية: « ورجاءنا » وهو جائز على أنه « وكان رجاءنا ». مِلاك الشيء (بكسر الميم وفتحها): قوامه الذي يملك به وصلاحه، وما يعتمد عليه فيه.

- ١٥ -

(★) التخريج:

الحماسة البصرية ٢: ٢٤٥.

★ ★ ★

(١) اليفاع: المشرف من الأرض والجبل، وقيل هو قطعة منها فيها غِلَظ. وجمع على يُفوع.

العَرَفَج (بفتح العين وكسرها): جمع عرفجة، وهو ضرب من النبات، سهليّ، سريع الاتقاد. وثمة أقوال كثيرة في وصفه والتعريف به (انظر: اللسان - عرفج).

قافية الدال

- ١٦ -

[من البسيط]

قال يهجو قبيلة « جرم » :

- ١ - إني لأكرمُ نفسي أن أُكَلِّفَهَا هجاءَ جَرَمٍ ، ولما يَهْجُهُمْ أَحَدُ
٢ - ماذا يقول لهُم من كان هاجِئَهُمْ لا يَبْلُغُ النَّاسُ ما فيهِمْ ، وإن جَهِدُوا

- ١٧ -

[من الطويل]

قال يهجو خالد بن عتّاب بن ورقاء :

فإن تكنِ موسى جَرَتْ فوقَ بظرِها فما خُتِنَتْ إِلَّا ومَصَّانُ قاعِدُ

- ١٦ -

(*) التخريج :

طبقات فحول الشعراء ٢ : ٦٩٨ ، ونقد الشعر ١٠٨ ، ومحاضرات الأدباء ١ :
١٤٠ (دون عزو).

(*) جرم : بطن من بطون طيء ؛ وقيل من بطون قضاة.

(١) في الطبقات : وما يهجوهم أحد .

(٢) جهدوا : بلغوا نهاية طاقتهم ووسعهم في الهجاء .

- ١٧ -

(*) التخريج :

اللسان - مصص .

المصّان : الحجام ، والأنثى مصّانة . ومصّان ومصّانة : شتم للرجل يعير برضع الغنم من
أخلافها بفيه .

[من الوافر]

قال يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر والي فارس:

- ١ - أَخْ لَكَ لَيْسَ خُلَّتْهُ بِمَذْقٍ إِذَا مَا عَادَ فَقَرُّ أَخِيهِ عَادَا
٢ - أَخْ لَا تَرَاهُ، الدَّهْرُ، إِلَّا عَلَى الْعِلَاتِ بِسَامًا جَوَادًا

- ١٨ -

(*) التخريج:

القطعة على قسمين وفي شخصين في: تهذيب تاريخ دمشق ٤٠٥: ٥.
الأبيات (٥-٢) في: أحسن ما سمعت ٣٠ وعيون الأخبار ٦: ٣ (الأعرابي).
الأبيات (٥-٣) في: الأغاني ١٥: ٣٧٩ وفوات الوفيات ٢: ٣٥ ومعجم الأدباء ١١: ١٧٠.
البيتان الأولان في: شرح ديوان الحماسة ٤: ١٧٩٦.
البيتان (٥٣) في: المصون في الأدب ١٦٧-١٦٨ وعيون الأخبار ٣: ١٥٢ (دون عزو).
البيت الثاني في: الأغاني ١٥: ٣٨٧.
البيت الثالث في: الأغاني ١٥: ٣٨٥.

(*) في فوات الوفيات ومعجم الأدباء وتهذيب تاريخ دمشق أن الشاعر قال الأبيات الثلاثة الأخيرة في «عبد الله بن جعفر». وفي الأغاني أن البيت الثاني في «عبد الله ابن عامر بن كريز» ولكن المؤلف يرى أن «الخبر الأول أصح». وفي تهذيب تاريخ دمشق أن البيتين الأولين في «عبد الله بن عامر بن كريز».

(١) صدر البيت في تهذيب تاريخ دمشق:

★ أَخْ لَكَ مَا مَوَدَّتْهُ رِيَاءُ ★

المذق: اللبن وقد خلط به الماء. استعاره الشاعر للمودة. ويقال: فلان يمدق الود.

(٢) في أحسن ما سمعت: ★ أَخْ لِي مَا أَرَاهُ، الدَّهْرُ، إِلَّا ★.
وفي عيون الأخبار: ★ أَخْ لَكَ مَا تَرَاهُ، الدَّهْرُ، إِلَّا ★.

- ٣ - سألناه الجزيل فما تأبى فاعطى فوق مُنيتنا وزادا
 ٤ - وأحسنَ ثم أحسنَ ثم عُدنا فأحسنَ، ثم عُدتْ له فعادا
 ٥ - مراراً ما دنوتُ إليه إلّا تبسم ضاحكاً، وثنى الوَسادا

- ١٩ -

[من الكامل]

قال زياد الأعجم:

- ١ - ومتى يؤامر نفسه مستلحياً في أن يجودَ لذي الرجاء، يَقُل: جُدِ
 ٢ - أو أن يعودَ له بنفحةٍ نائلٍ يعد الكرامة والحياء، يَقُل: عِدِ
 ٣ - أو في الزيادة بعدَ جَزَل عطيةٍ للمستزيد من العفاة، يَقُل: زدِ

(٣) في أحسن ما سمعت وفوات الوفيات ومعجم الأدباء، وعيون الأخبار:

★ سألناه الجزيل فما تلكا ★

(٤) في أحسن ما سمعت:

★ فأحسن، ثم عاودنا، فعادا ★

(٥) صدر البيت في أحسن ما سمعت وفوات الوفيات:

★ مراراً ما أعود إليه إلّا ★

وفي معجم الأدباء وعيون الأخبار:

★ مراراً لا أعود إليه إلّا ★

- ١٩ -

(★) التخريج:

كتاب الصناعتين ٤٢٦.

قافية الراء

- ٢٠ -

[من الطويل]

قال زياد في هجاء كعب الأشقري:

١ - أَلَا قُلْ لِكَعْبِ الْأَشْقَرِيِّ بِلُؤْمِكُمْ عَلِمْنَا بِأَنَّ اللُّؤْمَ فِي الْأَرْضِ أَشْقَرُ

٢ - بِيُوتِكَ أَشْبَاهُ الْبُيُوتِ وَأَهْلُهَا خَنَازِيرُ أَنْبَاطٍ تُعَافُ وَتُقَدَّرُ

٣ - تَوَاصَوْا بِذَبْحِ الْكَلْبِ إِنْ جَرَّ صَوْتُهُ

لَهُمْ طَارِقًا، وَالرَّيْحُ نَكْبَاءُ صَرَصَرُ

٤ - فَمَا تَرَكَ الْكَلْبُ النَّبَاحَ مَخَافَةً عَلَى زَادِهِمْ، لَكِنْ عَلَى النَّفْسِ يَحْذَرُ

- ٢١ -

[من المتقارب]

قال في هجاء يشكر:

وَيَشْكُرُ تَشْكُرُ مِنْ ضَامِهََا وَيَشْكُرُ اللَّهُ لَا تَشْكُرُ

- ٢٠ -

(*) التخريج:

الحجاسة البصرية ٢: ٢٥٢.

(٣) النكباء: قيل: كل ريح، وقيل كل ريح من الرياح الأربع انحرفت ووقعت بين

ريحين، وهي تهلك المال وتحبس القطر.

ريح صرصر: شديدة البرد.

- ٢١ -

(*) التخريج:

يتيمة الدهر ٤: ٧٨ (في الحاشية).

[من الطويل]

قال يهجو بني عجل:
وتكعم كلبَ الحيِّ من خشية القرى' وقذرك كالعذراء من دونها سترُ

[من الوافر]

قال يهجو المغيرة بن حبناء ويلوح ببرصه:
عَجِبْتُ لأبيضِ الخُصَّينِ عبدٍ كأنَّ عجانَه الشَّعْرَى العُبورُ

(*) التخريج:

البخلاء ٢٣٨ ، واللسان - كم (دون عزو) وعيون الأخبار ٣: ٢٤٢ .

عجز البيت في اللسان:

★ وشارك كالعذراء من دونها ستر ★

كم: منع ، من الكعام (بكسر الكاف) ، وهو شيء يجعل على فم البعير .

قال ابن بري: وقد يجعل للكلب لثلا ينبج .

القرى: طعام الضيف .

(*) التخريج:

البرصان والعرجان والعميان والحولان ٢٦ ، والشعر والشعراء ١: ٤٣٢ ، والأغاني

١٣: ٩٣ ، وبدائع البدائ ٣١ .

في البرصان والشعر والشعراء: عجت لأبلى .

العجان: قيل الدبر ، وقيل القضيب الممدود من الخصية الى الدبر .

=

[من المتقارب]

قال يهجو عبّاد بن الحصين الحَبْطِي، الذي كان على شرطة عبد الله ابن أبي ربيعة، بعد أن طلب إليه حاجة فلم يقضها:

- ١ - سألت أبا جهضم حاجةً وكنْتُ أراه قريباً يسيراً
- ٢ - فلو أنني خفتُ منه الخِلا فَ والمنع، لم أسله نقيراً
- ٣ - وكيف الرجاء لما عنده وقد خالطَ البُخل منه الضميراً
- ٤ - أقلني أبا جهضم حاجتي فإني امرؤٌ كان ظني غروراً

[من الطويل]

قال في هجاء بني يشكر:

- ١ - إذا يشكريُّ مسَّ ثوبك ثوبُهُ فلا تذكرنَّ الله حتى تطهّرا
- ٢ - فلو أنَّ من لؤمٍ موتُ قبيلةٍ إذاً لأَماتَ اللؤمُ، لا شكَّ يشكّرا

= الشعرى العبور: كوكب يطلع بعد الجوزاء، وطلوعه في شدة الحر. سميت بهذا لأنها عبرت السماء عرضاً، ولم يعبرها عرضاً غيرها. كان العرب يعبدونها، فأنزل الله تعالى ﴿وَإِنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى﴾ (النجم ٤٩). وثمة الشعرى الغميصاء التي سميت بهذا، لأن العرب قالت: إنها بكّت على إثر الشعرى العبور حتى غمصت (اللسان - شعر).

(*) التخريج:

الأغاني ١٥ : ٣٩٠

- (١) الجهضم لغة: الضخم الجنبين، أو الضخم الهامة مستديرها. وقيل: الجبان.
- (٢) النقيير: النكتة أو النقطة التي في ظهر النواة، ومنها تنبت النخلة.

(*) التخريج:

الأغاني ١٣ : ١٠٣ (ترجمة سويد بن أبي كاهل).

[من المتقارب]

قال يهجو قتادة بن مغرب (*) الشكري وقيل (مُغْرِب):
ويشكرُ لا تستطيع الوفاء وتعجز يشكرُ أن تَغْذِرا

[من البسيط]

قال يهجو بني حبناء:
لا يبرحُ، الدهرَ، منهمُ خاريءُ أبدأً إلا حَسِيتَ على بابِ آسِتهِ القمرِ

(*) التخريج:

الشعر والشعراء ١: ٤٣٠.

الأشباه والنظائر ١: ٣٦.

(*) كذا. ويروى: مقرب (بالقاف). ويقال إن صحيحه: مُغْرِب (بالزاي المكسورة وقبلها عين ساكنة) [ابن دريد: الاشتقاق ٣٤٢].

في الشعر والشعراء: يشكر (دون واو)، وبه يحتل الوزن. يذهب الشاعر إلى أن الغدر من طباع الشكرين، بيد أنهم يعجزون عنه لذهم وقهر الناس لهم.

(*) التخريج:

البرصان والعرجان ٢٦، والشعر والشعراء ١: ٤٣٢، والمعاني الكبير ١: ٥٩٦،
والأغاني ١٣: ٩٣، وبدائع البدائ ٣١.

= في البرصان: خارئاً (بالنصب).

[من السريع]

قال، وقد غضب على المهلب بن أبي صفرة:

- ١ - نحن قطعنا من أبي صفرة قُلْفَتَه كي يَدْخَلَ البَصْرَةَ
٢ - لَمَّا رَأَى عَثَانُ غُرْمُولَه «آتَى» على قُلْفَتَه الشَّفْرَةَ

= في الشعر والشعراء:

لا يدلح على باب استه غرا

في المعاني الكبير: ولا يدبح!

والبيت في بدائع البدائ:

لا تبصر، الدهر، منهمُ خارئاً أبداً إلا وجدتَ على باب استه قمرا
[دلح: من الدلح، وهو مشي الرجل بحمله، وقد أثقله. دبح الرجل: حنى ظهره،
وشناه، فارتفع وسطه].

(*) التخريج:

الأغاني ٢٠: ٧٦ - ٧٧ (من تحقيق علي النجدي ناصف)

(*) أبو صفرة: هو أبو المهلب، واسمه ظالم بن سراق، وقيل غالب. ينتهي نسبه الى
الأزد في رواية؛ وفي رواية أخرى أن أصل آل المهلب من عجم عُمان وأنهم تولوا
الأزد، فلما علا ذكر المهلب وشرف استلحقوه (الأغاني ٢٠: ٧٥).

ومناسبة البيتين أنه لما أمر عمر بن الخطاب عثمان بن أبي العاص أن يحتن من أسلم
من أعلاج «شهرك» (لعلها شهر كسند التي كانت في طرف تركستان وبينها وبين
خوارزم عشرة أميال أو أقل - معجم البلدان)، وكان أبو صفرة حاضراً، قال: أنا
والله هكذا مثلهم. فسمعه عثمان وأمر به فختن.

(١) القلفة: الغرله، وهي جلدة الذكر التي ألبستها الحشفة.

(٢) آتى في الأصل «أتى»، ويذكر الحق أنها وردت في النسخ التي اعتمدها جميعاً،

وبها لا يستقيم الوزن. وبدا له أنها قد تكون محرفة عن «آتى» المثبتة، وهو ما أميل
إليه أيضاً، فيها يستقيم الوزن والمعنى.

=

[من الطويل]

قال يهجو أبا قلابة الجرّمي حين دخل مسجد البصرة وزياد حاضر،
وقيل في فاقرة بن عوف؛ وقيل في هجاء الأشاعر:

- ١ - قضى الله خلق الناس ثم خلقتهم بقيّة خلق الله آخر آخر
٢ - فلم تسمعوا إلّا بمن كان قبلكم ولم تُدركوا إلّا مدقّ الحوافر

= الغرمول: الذكر الضخم، وقيل الذكر مطلقاً. ويقال له الغرمول قبل أن تقطع
غرلته.

(*) التخرّيج:

وردت القصيدة مبعثة في المصادر التالية فلممت شتاتها ورتبتها على ما هي
عليه الآن:

الأبيات (١ - ٢) و ٥، ٧، ٨ في: الأغاني ١٥ : ٣٩٤ .
الأبيات (٢ - ٤) و ٧ في: الأشباه والنظائر ٧ : ٢ والأبيات (٢ - ٤) في المصدر
نفسه ١ : ١٢٨ و ٢ : ٢٥٥ .

الأبيات (١ - ٤) و ٧ في: العمدة ٢ : ١٧٣ .
الأبيات (٢ - ٤) في: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ٣ : ١٥٣٩ .
الأبيات ١ و (٥ - ٨) في: كتاب الوحشيات ٢٢٤ .
الأبيات (١ - ٤) في: المقاصد النحوية للعيني ٢ : ٤٢٠ .
البيتان الأولان في: العقد الفريد ٥ : ٣٠١ - ٣٠٢ .
البيت الأول في: الحماسة البصرية ٢ : ٢٧٠ .

(*) ورد البيتان الثالث والرابع في: ديوان الخطيئة ٢٣٥ من قصيدة في هجاء قدامة
العبيسي .

(٢) في الأشباه والنظائر: فلم تعرفوا...

مدقّ الحوافر: موضع وقع الحوافر.

والمعنى: سمعتم بمن كان قبلكم ولم تدركوهم لحداثة ولادتكم أي ليس لكم قدم ولم
تكونوا إلّا أذلة يطوكم كلّ حافر. وربما قصد إلى أنهم متأخرون عند الفضائل.

- ٣ - أأنتم أولى جئتم مع النمل والدِّبَا
 ٤ - فمن أنتم؟ إننا نسينا من أنتم
 ٥ - فلورد أهل الحق من مات منكم
 ٦ - فما لكم في أرض نجد وغورها
 ٧ - فقم صاغراً يا شيخ جرم، فإنها
 ٨ - فإنك شيخ ميت ومورث
- فطار، وهذا شخصكم غير طائر؟
 ويريحكم من أيّ ريح الأعاصر؟
 إلى حقّه، لم تدفنوا في المقابر
 إذا اقتسموا بالحق، شبرٌ لشابر
 يُقال لكهل الصدق: قم غير صاغر
 قضاة ميراث البسوس وقاشر

(٣) في الحماسة والمقاصد وديوان الخطيئة: وأنتم أولى. وفي الأشباه والحماسة والمقاصد وديوان الخطيئة: مع البقل والدِّبَا.

في العمدّة: وهذا شيخكم.

وأنتم أولى جئتم: أي الذين جئتم مع النمل. والمعنى أن شرفكم حديث. أمّا قوله: فطار...، فعبارة عن تضجر بهم وتعجب من بقائهم وعُتِبَ على الزمان في استبقائهم.

والبيت شاهد على استعمال «أولى» دون ألف ولام بمعنى الذين.

(٤) في الحماسة والمقاصد وديوان الخطيئة: ومن أنتم...

الأعاصر: جمع إعصار، وهو الغبار الساطع المستدير. وقد خصّت بالذكر لأنها تسوق غيثاً ولا تدرّ سحاباً ولا تلقح شجراً، ف ضرب المثل بها لقلة الانتفاع بهم. وقد فسّرت الإضافة في «ريح الأعاصر» بأنها من قبيل إضافة العام الى الخاص فيما يفهم من معنى الأعاصر الخاص، وإلاّ لكانت القافية مستدعاة.

(٥) في الوحشيات: ولو ردّ...

ويروى أنه قيل لزياد: فلئن كانوا يدفنون يا أبا أمامة؟ فقال: في النواويس (الأغاني ١٥: ٣٩٤)

[النواويس: جمع ناؤس، مقابر النصارى]

(٧) في الأغاني والأشباه والوحشيات: قم... وبه ينكسر الوزن.

(٨) البسوس: مثال في الشؤم، وهي البسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة، وحرب البسوس معروفة. قاشر: محل مشؤم، كان لبني عوافة بن سعد بن زيد مناة ابن تميم، وكانت لقومه إبل تذكر، فاستطرقوه رجاء أن تؤنث إبلهم، فماتت الأمهات والنسل (اللسان - قشر).

[من الوافر]

قال في جُبَيْر بن الزُّبَيْرِي الثُّمَيْرِي، وكان من سروات العرب:

- ١ - وجدتُ العامريَّ بن الزُّبَيْرِي جُبَيْراً خيراً مُخْتَبِطٍ لساري
- ٢ - وجدْتُكَ، إذْ بلاك الأمر، صُلْباً كَرِيماً العِرْقِ من عودٍ نُضَار
- ٣ - وزندك، حين تُنسبُ من نُمَيْرٍ، كَرِيماً من زناد المجد واري
- ٤ - لعمرك ما رماحُ بني نُمَيْرٍ بطائشةِ الكعوب ولا قِصَار

(*) التخريج:

القطعة في: المؤلف والمختلف ١٩٥، وكذا البيتان ١ و٣ (ص ١١٠).
البيت الرابع في: التعازي والمراثي ٢٥٦ وأخبار النحويين البصريين ٦١
والأشباه والنظائر ٩٩: ١ وديوان المعاني ١: ١٧٠ وتهذيب تاريخ دمشق ٥: ٤٠٥
وشرح شواهد المغني ١: ٢٠٦.

- (١) الخبط: طلب المعروف. المختبط (بفتح الباء): الذي يعطي طالب الرشد من غير سابق معرفة ولا وسيلة.
- (٢) النضار: الأثل، وأجود الخشب للآنية.
- (٤) عجز البيت في ما عدا المؤلف:

★ بطائشة الصدور ولا قصار ★

وهو ناقص في ديوان المعاني، هكذا:

★ الصدور ولا قصار ★

وفي تهذيب تاريخ دمشق:

لعمرك ما رماح بني تميم بطائشة الصدور ولا قصار

[من الوافر]

قال ، وقد سمع حمامة تسجع في دار حبيب بن المهلب بن أبي صفرة
بخراسان حين كان يشرب معه في إحدى العشيات :

- ١ - تَغْنِيْ أَنْتِ فِي ذِمِّي وَعَهْدِي وَذِمَّةِ وَالِدِي أَلَّا تُضَارِي
٢ - وَيَتُّكَ فَاصْلَحِيهِ وَلَا تَخَافِي عَلَى صُفْرِ مُزْغَبَةٍ صَفَارِ

(*) التخريج:

الأغاني ١٥: ٣٨٣ والحامسة البصرية ٢: ١٤٢ وغرر الخصائص ٢٤. الأبيات
(١ و٣ و٤) في: المستجد ٢٠٤ - ٢٠٥ وثمار القلوب ٢٣٧ والحامسة الشجرية ٢:
٥٩٩ - ٦٠٠ ولباب الآداب ٢٦٤ وتمام المتون ٢٦٠ وخزانة الأدب ٤: ١٩٤.

* * *

(١) عجز البيت في الحامسة الشجرية:

* بَأْن لَا يَذْعُرُوكَ وَلَا تُطَارِي * .

وفي خزانة الأدب:

* وَذِمَّةُ وَالِدِي مِنْ أَنْ تُضَارِي * .

والبيت في لباب الآداب:

تَغْنِيْ أَنْتِ فِي ذِمِّي وَجَارِي بَأْن لَا يَذْعُرُوكَ وَلَنْ تُضَارِي
في الأغاني: « ان لم تُطاري » .

(٢) عجز البيت في الحامسة البصرية وغرر الخصائص:

* عَلَى زَغَبٍ مَصْفَرَةٍ صَفَارِ * .

ومصفرة (بالعين) محرّفة الى مصعرة (بالعين) في الحامسة البصرية. مزغبة: لها زغب ،
وهو صفار الريش أول ما تطلع .

- ٣ - فَإِنَّكَ كَلَّمَا غَنَيْتِ صَوْتًا ذَكَرْتُ أَحَبَّتِي وَذَكَرْتُ دَارِي
٤ - فَإِمَّا يَقْتُلُوكَ طَلَبْتَ ثَأْرًا لَهُ نَبَأٌ، لَأَنَّكَ فِي جَوَارِي

- ٣٢ -

[من الطويل]

قال في «عراك بن محمد الفقيه» الذي قدم على عمر بن عُبيد بفارس
فكان يحدثه بحديث الفقهاء وكان زياد عنده:

- ١ - يَحْدِثُنَا أَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ أَتَتْ وَجَاءَ «عِرَاكُ» يَبْتَغِي الْمَالَ مِنْ مِصْرَ

(٣) في ثمار القلوب: «كَلَّمَا غَرَّدَتْ».

صدر البيت في الحماسة الشجرية:

★ إِذَا غَنَيْتَنِي وَشَرِبْتَ كَأْسًا ★

وفي لباب الآداب:

★ إِذَا غَنَيْتَنِي وَطَرَبْتَ يَوْمًا ★

(٤) البيت في المستجاد:

فَإِنْ هُمْ يَقْتُلُوكَ طَلَبْتَ ثَأْرِي بِقَتْلِهِمْ، لَأَنَّكَ فِي جَوَارِي
وَفِي الْخَزَانَةِ:

وَإِنْ يَقْتُلُوكَ طَلَبْتَ ثَأْرًا يَبَاءُ بِهِ، لَأَنَّكَ فِي جَوَارِي
وَصَدْرُهُ فِي لِبَابِ الْآدَابِ:

★ فَإِنْ يَقْتُلُوكَ طَلَبْتَ ثَأْرًا ★

في ثمار القلوب والحماسة البصرية: «وَأَمَّا...».

عجز البيت في غرر الخصائص:

★ لَأَنَّكَ يَا حَمَامَةَ فِي جَوَارِي ★

- ٣٢ -

(★) التخريج:

الأغاني ١٥ : ٣٨٥

★ ★ ★

٢- فكم بين «باب النوب» إن كنت صادقاً
وإيوان كسرى من فلاة ومن قصر

- ٣٣ -

[من الطويل]

قال في كعب الأشقري:
إذا عذب الله الرجال بشعرهم أمنت لكعب أن يعذب بالشعر

- ٣٤ -

[من الطويل]

استبطاً زياد عمر بن عبید الله بن معمر في زيارته إياه، فقال:
١- أصابت علينا جودك العين يا عمر
فنحن لها نبغي التأمم والنشر
٢- أصابتك عين في سماحك صلبة
ويا رب عيني صلبة تفلق الحجر
٣- سنريقك بالأشعار حتى تملأها
فإن لم تُفق يوماً رقيناك بالسور

(٢) باب النوب: مصر.

- ٣٣ -

(*) التخريج:

الشعر والشعراء ١: ٢٣٢

الأغاني ١٥: ٣٩٣

- ٣٤ -

(*) التخريج:

الأغاني ١٥: ٣٨٩.

(١) النشر: جمع نُشرة (بضم النون)، وهي نوع من الرقية يعالج بها المجنون والمريض.
سميت نُشرة لأنه يُنشر بها عنه ما خامره من الداء، أي يكشف ويزال.

قافية الزاي

- ٣٥ -

[من البسيط]

قال:

١ - إذا لقيتك تُبدي لي مكالمة وإن أغب، فأنت الهامزُ اللُّمزة

٢ - ما كنت أخشى، وإن طال الزمان به

حَيْفٌ على الناس أن يغتابني غُمزة

قافية السين

- ٣٦ -

[من الوافر]

قال:

رأيتك أمس خيرَ بني مَعَدٍ وأنت اليومَ خيرُ منك أمسٍ

- ٣٥ -

(*) التخريج:

بهجة المجالس ١ : ٤٠٤

(١) الهمة اللُّمزة: من يغتاب الناس ويفضهم.

- ٣٦ -

(*) التخريج:

اللسان - أمس.

البيت شاهد على بناء أمس إذا كانت في موضع نصب.

قافية العين

- ٣٧ -

[من الطويل]

قال في يزيد بن المهلب:

- ١ - يزيدُ يزيدُ الخير لولا سماحُه لعاد الزمانُ، وهو أَرْبَدُ أَسْفَعُ
٢ - تَقَبَّلَ أخلاقَ المهلبِ نَجْدَةٌ ومكرمةً، والنجمُ من حيثُ يَطْلُعُ

- ٣٨ -

[من البسيط]

قال يهجو كعباً الأشقري:

- ١ - يا أيُّها الجاهلُ الجاري لِيُذِرْكَنِي أَقْصِرْ، فَإِنَّكَ إِن أَدْرَكَتَ مَرْوَعُ
٢ - يا كعبُ لا تَكُ كالْعَنْزِ التي بَحِثَتْ عن حَتْفِها وَجَنابُ الأرضِ مَرْبُوعُ

- ٣٧ -

(*) التخريج:

حاسة البحري ٢٢٠.

- (١) الرُبْدَةُ: الغيرة. الأَرَبْد: الذي لونه كلون الرماد. السفعة والسَّفْع: السواد والشحوب.
وقيل السواد مع لون آخر. ويقال: ظلم أسفع أربد.

- ٣٨ -

(*) التخريج:

الأغاني ١٤: ٢٨٩ (ترجمة كعب الأشقري).

- (١) مَرْوَع: من الصَّرْع، وهو الطرح بالأرض. وقد خصَّ بالإنسان.

[من الطويل]

قال في وصف قِذْرٍ:

- ١- وبأَتْ قِذْرِي مَوْضِعاً، فَوْضَعْتُهَا برايية ما بين مَيْثَاءَ أَجْرَعَ
٢- جعلتُ لها هَضْبَ الرَّجَامِ وَطِخْفَةً وغولاً أَثافيّ دونها لم تُنَزَّعْ

- ٣٩ -

(*) التخريج:

القطعة في: البخلاء ٢٢٥ والوحشيات ٢٦٩ والأشباه والنظائر ٢: ٢٣٩.
الآيات الثلاثة الأول في: جمع الجواهر ٦٥ (دون عزو).

(١) في ما عدا جمع الجواهر: بوأَتْ (دون واو)، وبه ينكسر الوزن. جاءت «مَيْثَاءَ في غير الوحشيات: ميت. وفيه «من بين». ثمة «مَيْثَاءَ» (بالتاء المثناة) و مَيْثَاءَ «(بالتاء المثناة). يقال: مَيْثَاءَ الطريق ومحجته واحد، وهو ظاهره السلوك. المَيْثَاءُ: الأرض السهلة والرايية الطيبة، والتلعة التي تَعْظُمُ حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثيه. والجمع: مَيْثٌ. مثل هيفاء هيف. الأجرع: الأرض ذات الحزونة، وقيل: الرملة السهلة المستوية، أو كتيب جانب منه رمل وجانب حجارة. والجمع أجارع.

(٢) في عجز البيت اضطراب شديد. ففي الوحشيات

★ وغولاً أَثافيّ قدرنا لم تُنَزَّعْ ★

وفي الأشباه والنظائر

★ وغولاً أَثافيّ هضبا لم تُنَزَّعْ ★

وفي جمع الجواهر:

★ وهو لازماً في قدرها لم تُنَزَّعْ ★

حتى قال المحقق: «كذا في الأصل ولم أقف على صحته». وفيه «طحنة» بدل «طخفة» وأظنها تحريفاً.

الهضب في الأصل: الجبل المنبسط أو الطويل الممتنع. الرجام: الحجارة، وقيل الحجارة المجتمعة. والمفرد رُجْمَةٌ. الطخفة: لم أجد لها معنى مناسباً هنا سوى أنها اسم موضع. الغُولُ: بُعْدُ المفازة أو أرض تولّه الانسان وتحيره. والغول التراب الكثير. وأرض ذات غُولٍ: بعيدة.

- ٣- يَقْدِرُ كَأَنَّ اللَّيْلَ سُحْمَةً قَفَرَهَا تَرَى الْفَيْلَ فِيهَا طَافِيًا لَمْ يُقْطَعْ
٤- يُعَجِّلُ لِلْأُضْيَافِ وَارِي سَدِيفَهَا وَمَنْ يَأْتِيهَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يَشْتَعِ

- ٤٠ -

[من البسيط]

قال في هجاء كعب الأشقري:

- ١- لئن نصبت لي الرُّوقِينَ مُعْتَرِضًا لِأَرْمِينِكَ رَمِيًا غَيْرَ تَرْفِيعِ
٢- إِنْ الْمَآثِرَ وَالْأَحْسَابَ أَوْرَثَنِي مِنْهَا الْمَاجِيعُ ذِكْرًا غَيْرَ مَوْضُوعِ

(٣) في الوحشيات: سحنة. تحريف: وفي جمع الجواهر: سحنة (بالسين)، وهي أقرب إلى المعنى. وصدر البيت في جمع الجواهر:
* بقدر كان الليل سحنة قدرها *

السحمة السواد. وقيل سواد كلون الغراب.

(٤) في الأشباه والنظائر: نَعَجَل (بالنون).

الواري: الشحم السمين، صفة غالبية. والواري: السمين من كل شيء. السديف: لحم السنام، والسنام المقطع. وقيل السنام، وقيل شحمه أيضاً. والجمع: سدائف وسداف.

- ٤٠ -

(*) التخريج:

الأغاني ٢٨٩: ١٤ (ترجمة كعب الأشقري).

(١) الروقان: مُشْنَى الرَّوْقِ، وهو القَرْن من كل ذي قرن؛ والجمع أرواق. والعرب تكني عن الحرب الشديدة أو الداهية «بذات الرُّوقين». ورَوْقُ الإنسان: هُمُّ ونفسه إذا ألقاه على الشيء حرصاً.

(٢) المجاميع: يقصد مجاعة بن مرة الحنفي، ومجاعة بن عمرو بن عبد القيس.

[من البسيط]

قال في عبد الله بن الحشرج:

- ١ - نَبَّأَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مُنْتَزِعٌ
 ٢ - كَذِبَتْ، لَمْ تَغْذُهُ سَوْدَاءُ مُقْرِفَةٌ
 ٣ - إِلَّا بِالْبَانِ حُورٍ كَالدَّمَى شُمُسٍ
 مِنِّي عَطَايَاهُ، لُكَّاعَ بَنَ لُكَّاعٍ
 بَشَرٌ ثَنَدِي كَأَنْفِ الْكَلْبِ دَمَّاعٍ
 مِنْ عَامِرٍ، وَنَمَتْهُ بَيْنَ أَفْرَاعٍ

- ٤١ -

(*) التخريج:

طبقات فحول الشعراء ٢: ٦٩٦

البيت الثاني في: اللسان - ولع.

★ ★ ★

(*) مناسبة الأبيات أن الشاعر أتى عبد الله بن الحشرج، وهو على قهستان، فأجازه بثلاثين ألفاً. فقيل له: ترحل، فإنه إن احتاج إليها أخذها. فخرج زياد ولم يسلم عليه، ففقدته عبد الله وسأل عنه، فقال: ما فعل زياد؟ فقالوا: خرج. فأرسل إليه غلاماً بفرو، فقال: ألقه، فقل له: إليس هذا الفرو لا تُقَرُّ (لا يصيبك البرد)؛ فلققه الغلام فدفعه إليه، فقال زياد الأبيات.

(١) لُكَّاعٍ (بضم اللام وتشديد الكاف): صيغة مبالغة من اللكيع، وهو اللثيم الأحمق.

(٢) عجز البيت في اللسان:

★ بَلَوَّعٌ ثَنَدِي كَأَنْفِ الْكَلْبِ دَمَّاعٌ ★

[اللوع: السواد الذي على الثدي، ويقال له «كموة» و «لوعة» و «لعتان»].
 غذته: أرضعته. المقرفة والمقرف: المهجين الذي أبوه عربي وأمه غير عربية. دَمَّاع: من دمع المطر، أي سال. والمعنى أنه ثدي يتحلب من لبنه ويقطر من امتلائه وضخامته، ويسيل كما يسيل أنف الكلب.

(٣) حور: جمع حوراء. الدَّمَى: جمع دمية، وهي الصورة المبالغ في تحسينها مع التنوق في صنعتها. شمس: جمع شمس، وهي من النساء التي لا تطالع الرجال ولا تطعمهم من عفتها وكرمها.

عامر: هو عامر بن صعصعة، لأن ابن الحشرج من بني جمعة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. ناه: رفع نسبه. أفراع: جمع فرع (بفتح فسكون)، وهو الشريف في قومه.

قافية الفاء

- ٤٢ -

[من الوافر]

قال زياد:

- ١ - وفينا كلُّ أَرْوَعٍ لم يُرَوِّغْ بُمَزْدَلَفِ الْجُمُوعِ إِلَى الْجُمُوعِ
٢ - جَلَاءُ جُفُونِهِ رَهْجُ السَّرَايَا وَطَيْبُ ثِيَابِهِ صَدَا الدُّرُوعِ

- ٤٣ -

[من الوافر]

قال في هجاء كعب الأشقري الأزدي:

أَتَتِكَ الْأَزْدُ تَعْتُرُ فِي لِحَاهَا تَسَاقَطُ مِنْ مَنَاخِرِهَا الْجَوَافُ

- ٤٢ -

(*) التخريج:

الحماسة البصرية ١: ٧.

- (١) الأروع من الرجال الذي يعجبك حسنه.
مزدلف: من ازدلف. يقال زلف إليه وازدلف: دنا منه واقترب.
(٢) الرَّهْجُ (بفتح الهاء وسكونها): الغبار.

- ٤٣ -

(*) التخريج:

الشعر والشعراء ١: ٤٣٢

الأغاني ١٥: ٣٩٤

في الأغاني:

- * أَتَتِكَ الْأَزْدُ مَصْفَرًّا لِحَاهَا *
- لحي: جمع لحية. الجواف: مفرد جوافة، وهو نوع من السمك.

[من الطويل]

قال يهجو بني يَشْكُرُ:

- ١ - ألم ترَ أَنَّ اللُّؤْمَ حَلَّ عِمَادِهِ على يَشْكُرَ الحُمْرَ القِصَارِ السَّوَالِفِ
٢ - إذا ما رأيتَ الحَزْنَ فوقَ ظُهورِهِم عَرَفْتَ نِجَارَ اللُّؤْمِ تحتَ المِطَارِفِ

قافية القاف

[من البسيط]

قال يهجو «الأشاعر» وكعب الأشقري بعد أن هجا عبد القيس:

(*) التخريج:

طبقات فحول الشعراء ٢: ٦٩٧

- (١) وصفهم بالحرر كناية عن أنهم أعاجم، لأن الغالب على ألوان العجم البياض والحمرة وعلى ألوان العرب السمرة والأدمة. السوالم: جمع سالفة، وهي مقدم العنق، ويقصد بها هنا الأعناق نفسها على سبيل المجاز المرسل. وللعنق سالفان؛ والعرب تعد قصر العنق من اللؤم.
(٢) الحز: الحرير. النجار: الأصل والطبع. المطارف: جمع مطرف (بكسر الميم أو ضمها وسكون الطاء)، وهو رداء من خز مربع له أعلام.

(*) التخريج:

الأغاني ١٤: ٢٨٨ (ترجمة كعب الأشقري). ديوان المعاني ١: ١٧٧ (مع اختلاف في الترتيب). الأبيات (١-٣) في: العقد الفريد ٣: ٣٨٧ و ٣٠١: ٥ أيضاً. البيتان الأولان في: تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥: ٤٠٦.

- ١- قالوا: الأشاقر تهجوكم، فقلت لهم: ما كنت أحسبهم كانوا ولا خلّقوا
 ٢- قومٌ من الحسب الزاكي بمنزلةٍ كطحلب الماء لا أصل ولا ورقٌ
 ٣- لا يكثرّون، وإن طالّت حياتهم ولو ييولُ عليهم ثعلبٌ غرقوا
 ٤- إن الأشاقر قد أضحوّا بمنزلةٍ لو يُرهنون بنعلي عبّدا غلّقوا

(*) حرّفت «الأشافر» إلى «الأسافر» في تهذيب تاريخ ابن عساكر. والأشافر: جمع أشقر، وهم بنو عائذ بن دوس بطن من بطون الأزد.

(١) في الأغاني:

نبئت أشقر تهجوننا، فقلت لهم:
 وفي ديوان المعاني وابن عساكر.
 قالوا الأشاقر تهجوهم، فقلت لهم:

(٢) في الأغاني:

قوم من الحسب الأدنى بمنزلة كالْفَقْع كالْفَقْع بالقاع...
 وفي ابن عساكر: كالود بدلاً من كالْفَقْع أو كالطحلب.
 وصدر البيت في العقد: وهم من الحسب الزاكي بمنزلة.

[الفَقْع (بفتح الفاء وسكون القاف): ضرب من أردأ الكفاة وأسرعها فساداً. والفقع يطلع من الأرض فيظهر أبيض وهو رديء، يشبه به الرجل الذليل، فيقال: أذلّ من فقع. الود (بفتح الواو): الودت في لغة تميم وأهل نجد، وتستعمل في بعض لهجاتنا الشامية المعاصرة بكسر الواو].

(٣) في العقد: لا يكبرون.

(٤) الغلق في الرهان ضد الفك. يقال غلّق الرهن غلوقاً إذا لم يوجد له تخلص وبقي في يد المرتّين لا يقدر راهنه على تخلصه. وعجز البيت في ديوان المعاني:

★ لو يرهبون بنعلي عندنا علقوا ★

[من الوافر]

قال يهجو جرماً:

- ١ - تكلفني سويقَ الكرمِ جرماً وما جرماً وما ذاك السويقُ
٢ - وما شربته جرماً وهو حلٌّ ولا غالت به مُد كان سوقُ

(*) التخريج:

القطعة كاملة في: طبقات فحول الشعراء ٢: ٦٩٨. الأبيات (١- ٣) في: الشعر
والشعراء ١: ٤٣٣. الأبيات ١ و ٢ و ٤ في: وفيات الأعيان ٢: ٤٨٦ ولسان العرب
سوق البيتان الأولان في: شرح أبيات سيويه ١: ٣٠٧. البيت الأول في: كامل
المبرد ١: ٢٨٧ ورغبة الآمل ٣: ٢٣٢ (في الحاشية بيتان: الثاني والرابع)

(*) مناسبة الابيات هي أَنَّ قوماً من أهل الشام من قبيلة (جرم) لقوا زياداً الأعجم وهم
لا يعرفونه، فاقترحته أعينهم واحتقروه، واستدلوه على موضع تباع فيه الخمر،
فاشتروها وسخّروه في حملها، فقال هذا الشعر.

(١) سويق الكرم: كناية عن الخمر لانسياقها في الحلق. وأراد بالشرط الثاني استكثار
شرب الخمر على قبيلة جرم الذين لم يكونوا يشربونها فيما سلف، لبخلهم؛ وأنهم كانوا
لا يرتاحون الى شربها وما شربوها في الجاهلية وهي لهم حلال.

والبيت شاهد نحوي على زيادة « ما » الثانية التي لو حذفت لاستغني عنها. وهي
ابتداء بمعنى « مع » وما بعدها لا يكون إلا مرفوعاً لأنها ليست بفعل.

(٢) في حاشية رغبة الآمل: وما عرفته جرم.

وورد البيت بالإقواء في طبقات ابن سلام والشعر والشعراء، هكذا:

★ ولا غَالُوا بها في يوم سوق ★

والثبت رواية الأعم الشنتمري للبيت منقولة عن محقق الطبقات ومحقق كتاب
شرح أبيات سيويه وعن وفيات الأعيان.

غالت به: غالت بضمن الخمر إذ كانت المغالة بشراء الخمرة من مكارم
الجاهليين.

وفي البيت شاهد على تذكير « السوق » التي يستوي فيها التذكير والتأنيث.

- ٣ - فأولى، ثم أولى، ثم أولى ثلاثاً، يا ابن جرم، أن تذوقوا
٤ - ولما نزل التحريم فيها إذا الجرمي عنها لا يفيق

- ٤٧ -

[من الطويل]

- لما همَّ الفرزدق بهجاء عبد القيس أرسل إليه زياد: لا تعجل حتى
أهدي إليك هدية. فبعث إليه:
١- وما ترك الهاجون لي إن هجوتُه مصحّحاً أراه في أديم الفرزدق
٢- ولا تركوا لحمًا يرى فوق عظمه لاكله أبقوه للمتعرّق

(٣) هذه رواية الشعر والشعراء. وروي بالإقواء في الطبقات:

* ثلاثاً، يا ابن جرم، أن تذوقي *

(٤) هذه رواية الطبقات، وفي المصادر الأخرى:

* إذا الجرمي منها لا يفيق *

ويرى محقق الطبقات أن «عنها لا يفيق» أجود من «منها لا يفيق»، لأن
الشاعر أراد لا يفيق عنها ولا يقلع عنها أيضاً، فضمن الفعل معنى فعلين (حاشية ٥
ص ٦٩٨).

- ٤٧ -

(*) التخريج:

طبقات فحول الشعراء ٢: ٦٩٦ الشعر والشعراء ١: ٤٣١ الأغاني ١٥: ٣٩٣
والبيتان الأول والأخير في ٣٩٢ أيضاً. العمدة ١: ٦٥ معجم الأدباء ١١: ١٦٩
خزانة الأدب ٤: ١٩٣

(١) في الشعر والشعراء: ما ترك... وبه يحتلّ الوزن. في العمدة ومعجم الأدباء
والخزانة: فما ترك... المصحح: المكان الصحيح الذي لم يخرقه الهجاء والذم. الأديم:
الجلد.

(٢) البيت في الشعر والشعراء والعمدة ومعجم الأدباء والخزانة:
ولا تركوا عظماً يرى تحت لحمه لكاسره، أبقوه للمتعرّق =

- ٣ - سأكرس ما أبقوا له من عظامه وأنكثُ مَخَّ السَّاقِ منه فأنثقي
٤ - وإنَّا وما تُهْدِي لنا إن هَجَوْتَنَا لكالبحر، مها يُلقَى في البحر يَفْرَقِ

قافية اللام

- ٤٨ -

[من مجزوء الكامل]

قال:

إني رأيتُ عدائِكم كاللغيث ليس له بليْلُ

= مع فارق « وما تركوا » في معجم الأدباء والخزانة. وهو في الأغاني:
وما تركوا لحماً يدقون عظمه لاكله ألقوه للمتعرِّق
المتعرِّق: من تعرق العظم إذا أكل ما يبقى عليه من اللحم.

(٣) في الشعر والشعراء ومعجم الأدباء والخزانة:
سأكرس ما أبقوه لي من عظامه وأنكثُ مَخَّ السَّاقِ منه وأنثقي
وفي الأغاني:
سأحطم ما أبقوا له من عظامه فأنكثُ عظم الساق منه وأنثقي
نكت العظم: ضرب طرفه بشيء ليخرج عنه. انتقى العظم ينتقي: استخرج
نقيه. والنقي (بكسر النون وسكون القاف): المخ.
(٤) في العمدة:

فإننا.....

- ٤٨ -

(*) التخريج:
اللسان - بلل.

البليل: ريح باردة مع ندى ولا تجمع.
ومعنى البيت أنه ليس لها مظل فيكدرها كما الغيث إذا كانت معه ريح بليل
كدرته.

[من الطويل]

قال زياد يرد على كعب الأشقري:
يُقَصِّرُ باعُ العامليِّ عن العلا ولكنَّ أيرَ العامليِّ طويل!

[من الطويل]

قال في هجاء أبي عمرو:
أتينا أبا عمرو، فأشلى كلابه علينا، فكدنا بين بيتيه نُؤْكَلُ

(*) التخريج:

محاضرات الأدباء ٢ : ٣٩٥.

(*) البيت ردّ على قول كعب:
وأقلق صليّ بعدما ناك أمّه يرى ذاك في دين الجوس حلالا
الذي كان ردّاً على قول زياد:
وقافية حذاء بت أحوكها اذا ما سهيل في السماء تلالا
(الأغاني ١٤ : ٢٩٥ و ١٦ : ٢٩٣)
[الأقلق: الذي لم يحتن].

(*) التخريج:

معجم مقاييس اللغة ٣ : ٢٠٩

لسان العرب - شلا

في اللسان: «ويروى: فأغرى كلابه». ان صحت هذه الرواية يزول موطن الشاهد في البيت وهو «أسلى». وأشلى بالصيد بمعنى أغرى به. وفي هذا كلام كثير:

=

[من الطويل]

قال يفتخر بشعره:

وقافية حذاء بتُّ أحوكها إذا ما سهيلٌ في السماء تلالا

= ففي اللسان: أشلى الشاة والكلب واستشلاهما: دعاها بأسمائهما. والإشلاء: الدعاء. ومن شواهد قول الشاعر.

أشليت عنزي ومسحت قعبي ثم تهيأت لشرب قأب
ويروى عن ثعلب أن قول الناس: أشليت الكلب على الصيد، خطأ. وعن ابن
السكيت: يقال: أوسدت الكلب بالصيد وأسدته: أغريته، ولا يقال: أشليته، إنما الاشلاء:
الدعاء.

وقال ابن بري: المشهور في أشليت الكلب: دعوته؛ قال ابن درستويه: من قال: أشليت
الكلب على الصيد، فإنما معناه: دعوته، فأرسلته على الصيد، لكن حذف « فأرسلته »
تخفيفاً واختصاراً.

(*) التخريج:

الأغاني ١٥ : ٣٩٣.

★ ★ ★

قصيدة حذاء: قصيدة سائرة لا عيب فيها، ولا يتعلق بها شيء من القصائد
لجودتها.

سهيل: كوكب يمان. وقد قيلت في ظهوره ببلاد وعدم ظهوره ببلاد أخرى
أقوال كثيرة (اللسان - سهل).
تلالا: مخفف تلالاً.

[من الطويل]

قال يهجو المغيرة بن حنناء:

- ١ - أرى كلَّ قومٍ يَنْسَلُ اللؤمُ عندهمُ ولؤمُ بني حنناء ليس بناسلٍ
- ٢ - يَشُبُّ مع المولود مثلَ شبابه ويلقاهُ مولوداً بأيدي القوابلِ
- ٣ - ويرضعه من ثدي أمٍّ لثيمةٍ ويخلقُ من ماء امرئٍ غير طائلِ
- ٤ - تعالَوْا فعدّوا في الزمان الذي مضى وكلُّ أناسٍ مجدهمُ بالأوائلِ
- ٥ - لكم بفعالٍ يعرف الناسُ فضله إذا ذُكر الأملاءُ عند الفضائلِ
- ٦ - فغازيكم في الجيش الأمُّ من غزا وقافلکم في الناس الأم قافل
- ٧ - وما أنتم من مالِكٍ غير أنكم كمغرورة بالبو في ظلٍّ باطلِ
- ٨ - بنو مالِكٍ زهُرُ الوجوه، وأنتم تبين ضاحي لؤمكم في الجحافلِ

(*) التخريج:

الأغاني ١٣ : ٩٠

- (١) ينسل: يسقط.
- (٢) امرؤ غير طائل: الخسيس الدون.
- (٣) الأملاء: جمع ملأ، وهم الاشراف.
- (٤) القافل: العائد الراجع. وسميت القافلة قافلة، وهي ذاهبة، تيمناً بعودتها.
- (٥) البو: الجلد الذي يحشى تبناً فتتخدع به الدابة التي فقدت وليدها فتحنّ له. ومراد الشاعر أن هذه القبيلة تتوهم أن نسبها الى مالك نسب حقيقي.
- (٦) الجحافل: جمع جحفلة، وهي الشفة. وأصل الجحفلة للخيل والحمير والبغال. ويلوح الشاعر هنا ببرصٍ كان في المغيرة بن حنناء.

[من الكامل]

قال يهجو بني الحبناء:

- ١ - بل لو سألت أخا ربيعة رَغْفَلًا لوجدتَ في شيبان نسبة دغفلِ
٢ - إن «الأحابن» والذين يلونهم شرُّ الأنام، ونسلُ عبدٍ أغرل

[من الوافر]

قال في قتيبة بن مسلم:

فما سبقتَ يمينك من يمينٍ ولا سبقتَ شمالك من شمال

(★) التخريج:

البيان والتبيين ١: ٣٢٣

★ ★ ★

- (١) دغفل: هو دغفل بن حنظلة من رؤساء النسابين، أحد بني عمرو بن شيبان. لم يدرك الناس مثله لساناً وعلماً وحفظاً. وابتداء البيت بالحرف «بل» يدل على أنه مسبوق بغيره!

- (٢) الأحابن: بنو الحبناء. الأغرل: الأقف، وهو الذي لم يحتن.

(★) التخريج:

البصائر والذخائر - المجلد الثاني (٢): ٧٦٩

[من السريع]

قال يمدح أمير بن أحر الشكري الذي استخلفه عبد الرحمن
ابن زريخ على سجستان، ويهجو يشكر:
لولا أميرٌ هلكَتْ يَشْكُرُ وَيَشْكُرُ هلكى على كلِّ حالٍ

[من مجزوء الكامل]

قال ليزيد بن المهلب:

١ - أنت الفتى كلُّ الفتى لو كنتَ تفعلُ ما تقول

(*) التخريج:

فتوح البلدان ٤٨٦:٢ وكامل ابن الأثير ١٢٩:٣ (لزياد بن الأعجم خطأ).
الأغاني ١١: ٣٢٠ (ترجمة أبي جلدة الشكري).

(*) صُحِّفَ «أحر» الى «أحد» (بالدال) في فتوح البلدان.
وأمير بن أحر رجل من بني يشكر، كان سيداً جواداً، وكان والياً على خراسان
في عهد معاوية.

(*) التخريج:

المقطوعة في: الشعر والشعراء ١: ٤٣٣. البيتان الأولان في: عيون الأخبار
١٤٦:٣. والعقد الفريد ١: ٢٤٨ و بهجة المجالس ١: ٢٩٤

(*) ضبطت قافية الأبيات «مطلقة» في الشعر والشعراء، فدخل «الأقواء» البيت
الثاني وأصبح «الضرب» «مرفلاً»، في حين أنها ضبطت «مقيّدة» في «عيون
الأخبار»، وهو الأصح الذي يزول معه الإقواء وتصبح «العلة» في الضرب
«تذيلاً» بدلاً من «الترفيل».

(١) في غير عيون الأخبار:

★ لله درك من فتى ★

- ٢ - لا خيرَ في كذبِ الجَوَا د، وَحَبَّذا صِدْقُ البَخِيلِ
٣ - يا ابنَ المَهْلَبِ حاجتي عَجَلْ، فقد حضر الرَّحِيلُ

قافية الميم

- ٥٧ -

[من الطويل]

قال يمدح صديقه عمر بن عُبيد الله بن معمر، ومد لقيه بعد أن ولي فارس:

- ١ - فأبلغ أبا حفص رسالةً ناصحٍ أتت من زيادٍ مستبيناً كلامها
٢ - فإنك مثلُ الشمس لا سترَ دونها فكيف أبا حفص عليّ ظلامها
٣ - لقد كنتُ أدعو الله في السرِّ أن أرى

- أُمور مَعَدَّة في يديك نظامها
٤ - فلما أتاني ما أردتُ تباشرتُ بناقي، وقلن: العام لا شكَّ عامها
٥ - فإني وأرضاً أنت فيها، ابنَ مَعْمَرٍ كمكة لم يَطْرُبْ لأرضٍ حامها
٦ - إذا اخترتُ أرضاً للمقام رضىيها لنفسي، ولم يَثْقُلْ عليّ مقامها
٧ - وكنتُ أُمْنِي النفس منك، ابنَ مَعْمَرٍ

- أُماني أرجو أن يتمَّ تمامها
٨ - فلا أكُ كالمجري إلى رأس غايةٍ يُرْجَى سماءٌ لم يُصْبِه غمامها

- ٥٧ -

(*) التخريج:

الأغاني ١٥ : ٣٨٥ وهي على شكل حوار بين الشاعر وممدوحه.

(١) في الأصل: أبلغ، وهو خطأ يحتل به الوزن، والصحيح ما أثبتته.

(٥) يطرب (هنا): يتشوق.

[من الطويل]

قال يصف حاله ويشكو فقراً:

- ١ - لقد لجّ هذا الدهر في نكباته عليّ إلى أن ليس في الكيس درهمٌ
٢ - وأمسّت جواليقي، برغم طعيني رهاناً على ما في الجواليق يُعكّم
٣ - وأعظم من ذا أن شِعري مُعربٌ فصيحٌ، وأنّي حين أنطقُ أعجمُ

[من الطويل]

قال يهجو بني يشكر بعد أن أتت سويد بن أبي كاهل يهجوه، فرفض

سويد:

(*) التخريج:

الأشياء والنظائر ٢: ٣٦٠

البيتان الأولان في: محاضرات الأدباء ٢: ٤٨٠

- (١) الكيس: وعاء معروف يكون للدراهم والدنانير والدر والياقوت والجمع كيسة. ويقال إن اللفظة معربة عن « كيه » الفارسية (فرهنگ واژه‌های فارسی در زبان عربي ٦٠٦).
(٢) جواليق: جمع جوالق (بكسر اللام وفتحها) فارسي معرب عن « كواله » (بالكاف الفارسية). ويجمع على « جوالق » (بفتح الجيم وكسر اللام) أيضاً.
[الجواليقي: المعرب ١١٠، ولسان العرب - جلق].
الظمنية: أصلها الراحلة التي يرحل ويظمن عليها. وقد تعني (هنا) السفر. رهان: جمع رهن. عك المتاع: شدّه.

(*) التخريج:

القطعة في: الأغاني ١٣: ١٠٢ (ترجمة سويد بن أبي كاهل). البيت الأول في: =

- ١ - وَأُنْبِئْتَهُمْ يَسْتَصْرِخُونَ بِكَاهِلٍ وَلِلَّوْمِ فِيهِمْ كَاهِلٌ وَسَنَامٌ
 ٢ - فَإِنْ يَأْتَانَا يَرْجِعُ سَوِيدٌ، وَوَجْهُهُ عَلَيْهِ الْخَزَايَا غُبْرَةٌ وَقَتَامٌ
 ٣ - دَعَيٌّْ إِلَى ذَبْيَانَ طَوْرًا، وَتَارَةً إِلَى يَشْكُرَ، مَا فِي الْجَمِيعِ كَرَامٌ

- ٦٠ -

[من المنسرح]

قال في هجاء كعب الأشقرى والأزد:

- ١ - هل تسمعُ الأزدُ ما يقال لها في ساحة الدار أم بها صممٌ؟

= البديع ٢٦، والموازنة ١: ٢٩١ ونقد الشعر ١٨٥ وحلية المحاضرة ١: ١٤٢ وإعجاز القرآن ٨١ وكتاب الصناعتين ٣١٦ وسر الفصاحة ١٨٧ ونهاية الأرب ٧: ٩٩ ونضرة الاغريض ٩٨.

- (١) في غير الأغاني: ونُبِئْتَهُمْ....
 كاهل الأول اسم رجل، وكاهل الآخر: ما بين الكتفين، وهو مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق. وهو كناية عن بلوغ اللؤم فيهم غايته.
 (٢) قتام: غبرة.
 (٣) هذا البيت إشارة الى حقيقة نسب سويد. فقد كانت أمّه من بني غير، وكانت قبل أبي كاهل عند رجل من بني ذبيان بن قيس بن عيلان، فمات عنها، وتزوجها أبو كاهل. ويقال إنها كانت حاملاً، فاستلأط أبو كاهل ابنها لما ولدته (أي ادعاه ولداً وليس منه)، وسماه سويداً واستلحقه. فكان سويد اذا غضب على بني يشكر ادعى الى ذبيان، واذا رضي عنهم أقام على نسبه فيهم.
 ويقال إن سويداً ولد في بني ذبيان وتزوجت أمه أبا كاهل، وسويد غلام يفقه، فاستلحقه أبو كاهل وادّعاه، فלحق به (الأغاني ١٣: ١٠٣).

- ٦٠ -

(*) التخريج:

الأغاني ١٤: ٢٨٨.

=

٢ - اختنّ القوم بعدما هَرَمُوا واستغربوا ضَلَّةً، وهُم عَجْمٌ!

- ٦١ -

[من الوافر]

قال:

- ١ - وأعلم أنني وأبا حميدٍ كما النشوانُ والرجلُ الحليمُ
- ٢ - أريد حياته ويريد قتلي وأعلم أنه الرجل اللئيمُ
- ٣ - فإن الحمر من شرّ المطايا كما الحِطّاتُ شرُّ بني تميم

= (٢) ضلّة: حيرة.

- ٦١ -

(*) التخرّيج:

شرح شواهد المغني ١: ٥٠١ - ٥٠٢.

شرح العيني ٣: ٣٤٦.

خزانة الأدب ٤: ٢٨٠.

(١) يروى: لعمرك أني. وكذا في العيني.

البيت شاهد على كفّ (الكاف) عن الجر (بما)، ولذلك رفع النشوان على الخبرية لأن. وإذا ما صحّت رواية «لكالنشوان» ينتفي الشاهد.

ويقال إن «الكاف» المكفوفة قد تكون لتشبيهه مضمون جملة بمضمون جملة أخرى.

(٢) في غير شرح شواهد المغني: أريد حباءه. والحباء (بكسر الحاء): العطية ويقال إن مصراع هذا البيت الأول مأخوذ من قول عمرو بن معديكرب في ابن اخته قيس ابن المكشوح المرادي:

أريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مُراد
(٣) يروى صدر البيت: فإن النيب من شرّ المطايا. والنيب: جمع ناب، وهي الناقة المسنة.

يقول العيني: «الحمر، جمع حمار.. هكذا وجدته (الحمر) في نسخة صحيحة لأي=

[من المتقارب]

قال من قصيدة في هجاء كعب الأشقري:

- ١ - قُبَيْلَةُ خَيْرُهَا شَرُّهَا وَأَصْدُقُهَا الْكَاذِبُ الْآثِمُ
٢ - وَضَيْفُهُمْ وَسَطَ أُبَيَّاتِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَانِئًا صَانِئًا

- ٦٣ -

[من البسيط]

قال زياد:

سَوْدٌ ذَوَائِبُهَا، بَيْضٌ تَرَائِبُهَا دُرٌّ مُرَافِقُهَا، فِي خَلْقِهَا غَمٌّ

= علي الفارسي أعني التذكرة. ووجدت في موضع آخر: فَإِنَّ الْخَمْرَ (بالحاء المفتوحة) وهي التي تشرب. وهذا أقرب وإن كان ذاك أصوب؛ وقد شبه الخمرة بالمطية التي لا خير فيها. ويعلق البغدادي على هذا: «وأغرب العيني....» ورواية الخمر تحريف على تصحيف. وفي هذا البيت إقواء. فإذا ما جعلت «ما» زائدة لا كافة يكون الإقواء في البيت الثاني فقط.

الحبّطات: هم بنو الحرث بن عمرو بن تميم، سمي الحرث به، لأن الحبط أن تأكل الماشية فتكثر حتى تنتفخ، لذلك، بطونها ولا يخرج عنها ما فيها، وقد وقع له شيء من هذا في أحد أسفاره.

- ٦٢ -

(*) التخريج:

الشعر والشعراء ١: ٤٣٣.

الأغاني ١٥: ٣٩٣

العقد الفريد ٥: ٣٠٢

(١) صَفَرٌ قَبِيلَةٌ إِمْعَانًا فِي التَّحْقِيرِ.

- ٦٣ -

(*) التخريج:

نضرة الإغريض ١٢١ - ١٢٢

[من الوافر]

قال يرد على المغيرة بن حبياء:

بـلى، فَعَرَفْتُهُنَّ مَقْصَرَاتٍ جِئَاةَ مَذَلَّةٍ وَسِيَالِ لُومٍ

[من الطويل]

قال في جَرَم:

١ - إذا ما اتقى الله امرؤ وأطاعه فليس به بأس، وإن كان من جَرَمٍ

= الترائب: عظام الصدر، أو ما بين الثديين، أو موضع القلادة.
الأدرم: الذي لا حجم لعظامه. ومكان أدرم وكعب أدرم: مستو، أي أن كعبيها
مستو مع الساق ليس بناتٍ.
الغمم: كثرة الشعر، أي أن يسيل الشعر حتى يضيق الوجه والقفا (اللسان - غمم).
- ٦٤ -

(★) التخريج:

الأغاني ١٣: ٩٤ (ترجمة المغيرة بن حبياء)

بدائع البدائ ٣١.

(★) يذكر أن المغيرة بن حبياء وزيد الأعجم اجتمعا يوماً بمجلس المهلب، فجرت بينهما

«مهاجرة»، فقال المغيرة:

أقول له، وأنكر بعض شافي: ألم تعرف رقاب بني تميم؟

فرد عليه زيد بالبيت أعلاه.

[في بدائع البدائ: وأنكر بعض ما بي]

وبيت زيد في البدائع: بلى لعرفتُهُنَّ...

السبال: جمع سبلة، وهي مقدم الشعر أو مجتمعه في الذقن.

(★) التخريج:

ديوان المعاني ١: ١٨٠.

٢ - ولو جُمِعَتْ جَرْمٌ عَلَى رَأْسِ غَلَةٍ لَبَاتُوا شِبَاعاً يَضْرِبُونَ مِنَ الشَّخْمِ

- ٦٦ -

[من الوافر]

قال زياد على البديهة يهجو الأقيشر التميمي (المغيرة بن حبناء التميمي):

١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي وَتَرْتُ قَوْسِي لِأَنْبَعَ مِنْ كِلَابِ بَنِي تَيْمٍ

- ٦٦ -

(*) التخريج:

القصيدة في: الأغاني ١٣: ٩٢ - ٩٣. الأبيات (١ - ٣) وه في: شرح شواهد المغني ١: ٢٠٥. الأبيات الثلاثة الأولى في: طبقات ابن سلام ٢: ٦٩٤ ولسان العرب - غمز، وشرح أبيات سيبويه (للسيرافي) ٢: ١٦٩. البيت الأول في: البصائر والذخائر - المجلد الثالث (١): ٢٦٨. البيت الثالث في: كتاب سيبويه ٣: ٤٨ والمقتضب ٢: ٢٩ والمعني ٤: ٣٨٥ وشرح ابن عقيل ٢: ٢٧١ ومغني اللبيب ١: ٦٦ وشرح المغني وشواهد ٤٦٧ وشرح المفصل ١٥ وشرح الأشموني ٣: ٥٨٨ والمقرب ١: ٢٦٣. عجز البيت الثالث في القاموس المحيط ٤: ٣٠٣ (أو).

(*) القصيدة تغص بالإقواء كما رويت في أكثر المصادر، وربما كان الارتجال سبب هذا. ولقد آثرت أن آخذ في إثباتها مقيدة القافية بمذهب بعض العرب الذي ينشدها على الوقف جميعاً، وينشد كل بيت على حقه في حالة الأفراد (شرح شواهد المغني ١: ٢٠٦) وإن أدخلنا هذا في إحداث علة جديدة مقصورة (فعول -) في البحر الوافر.

(١) البيت في البصائر والذخائر:

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي وَتَرْتُ «كوسي» «لأنكع» من كِلَابِ بَنِي تَيْمٍ

وهو، بهذه الحال، شاهد على لكنة أخرى في زياد، اذ قيل إنه كان يلفظ «القاف» كافاً. وأحسب أن «لأنكع» محرفة عن «لأبكع» (بالباء). في شرح شواهد المغني: أوترت.

وتَرَّ القوس: شدَّ وترها استعداداً للرمي. الأبقع: المتخالف اللون فيه سواد وبياض. =

- ٢ - عوى فرميتُه بهام مَوْتِ يُصَيِّنُ عَوَادِيَّ الْكَلْبِ اللَّئِيمِ
 ٣ - وكنتُ إذا غمزتُ قنَاةَ قَوْمٍ كسرتُ كعوبها أو تَسْتَقِيمُ
 ٤ - هُمُ الْحَشْوُ الْقَلِيلُ لِكُلِّ حَيٍّ وَهُمْ تَبَعٌ كَزَائِدَةِ الظِّلْمِ
 ٥ - فلستَ بسابقي هَرِمًا ولَمَّا يَرَّ عَلَى نَوَاجِذِكَ الْقَدُومُ

= والبقي في الكلاب بمنزلة «البلق» في الخيل وأراد به هنا «الأبرص» تعريضاً بالغيرة بن حبناء الذي كان به برص. وقد فعل هذا غير مرة.

(٢) عجز البيت في الاغاني وشرح شواهد المغني:

* كذاك يُرَدُّ ذُو الْحُمُقِ اللَّئِيمُ *

فيكون فيه، باعتبار الأصل، إقواء بالضم.

وفي اللسان:

* تَرُدُّ عَوَادِيَّ، الْحَنَقِ اللَّئِيمِ *

العوادي: جمع عادية، وهي عدوان الأسد والذئب والغم. وأراد بها هنا شره وعدوانه.

(٣) أنشد سيبويه هذا البيت منصوباً لأنه سمعه كذلك من يُستشهد بقوله: وقد ورد هكذا

أيضاً في المصادر المذكورة عدا طبقات ابن سلام والأغاني على أن الفعل «تستقيم» منصوب بـ «أو» التي تعني هنا «إلى أن».

وإذا ما راعينا الأصل يكون في البيت إقواء بالنصب، وإن هذا الضرب من الإقواء قليل عادة.

غمز: من معانيها العصر باليد. وغمز القناة: لينها، ويتم هذا بوضعها في خرق الثفاف الذي تسوى به الرماح، ثم عضها به ليلين منها ما يجب أن يلين ليزول اعوجاجها فتستقيم.

والمعنى: إذا اشتدَّ عليَّ جانب قوم رُمْتُ تليينه أو يستقيم.

(٤) الظليم: ذكر النعام. وزائدة الظليم: هنة وراء الظلف، أو شبه أظفار الغم في الرُسخ؛ في كل قائمة زائدتان كأنما خلقتا من قطع القرون، والشعرات المدلاة مؤخر رجل الشاة والظبي والأرنب.

(٥) في شرح شواهد المغني:

فلستَ بسابقي هَرِبًا وَلَمَّا تَمَرَّرَ...

=

- ٦ - فحاول كيف تنجو من وقاعي فإنك بعد ثلاثة رميم
 ٧ - سراتكم الكلاب البقع فيكم للؤمكم، وليس لكم كريم
 ٨ - فقد قدمت عبودتكم ودُمت على الفحشاء والطبع اللئيم

- ٦٧ -

[من مجزوء الرجز]

قال:

- ١ - يالَ لَكَيْزٍ دَعْوَةٌ غَيْرَ نَدِيمٍ
 ٢ - أَعْزَيْ سَبِيٍّ ثُمْتُ لَمْ

القدم (بفتح القاف): آلة حديدية صغيرة ينحت بها. ومعنى البيت أن المغيرة لم يجرب مثله ولم تهتم أسنانه. ونلاحظ، براعاة الأصل، أن في هذا البيت والبيتين التاليين إقواء بالضم.

- (٦) في شرح شواهد المغني: « وقاع » بدلاً من « وقاعي ». بعد ثلاثة: بعد ليلة ثلاثة.
 (٨) العبودة: العبودية.

- ٦٧ -

(*) التخريج:

نضرة الإغريض ١٨٦

- (١) يا آلَ لكيز: يا آلَ لكيز (بضم اللام). ولكيز قبيلة من ربيعة. وفي المثل: « يَحْمِلُ شَنْ وَيَفْدِي لَكِيز » وشن ولكيز ابنا أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دُعْمَى بن جديلة. ويضرب هذا المثل لمن يعاني مراس العمل فيحرم ويحظى غيره فيكرم. (اللسان - لكز).
 (٢) في الأصل:

أعزى سبيٍّ ثُمْتُ لَمْ

وهو مختل الوزن، ولكي يستقيم وزنه، فإما أن يكون مثلاً أثبتته، وإما أن يكون:

أعزى سبيٍّ ثُمْتُ لَمْ

وعلى أية حال، فإن فيه تضميناً إسنادياً، لأن معناه لا يتم إلا في البيت الذي =

٣ - يُلَطِّمُ ، ولم يُجْدِغْ ، ولم يُخْضَبْ بَدَمَ

- ٦٨ -

[من الطويل]

قال:

- ١ - ترى' الطفل منهم' يبتغي' المجدَ شِيمَةً
وليس' بُنْسِييهِ ابتناءً على' الهرَمِ
٢ - وإن' هو وقي' العمر تسعين' حِجَّةً هَذَى' بقرى' الأضياف' والجار' والذَّمِّ

قافية النون

- ٦٩ -

[من الطويل]

قال:

ألم ترَ أن البغلَ يَتَّبَعُ إلفَهُ كما عامرٌ واللؤمُ مُؤْتَلَفَانِ

= بعده. ويسميه صاحب نضرة الاغريض «متابعة».
وعنز أو عنزة: قبيلة من هوازن والنسبة إليها عَنَزِي، لكنها شَدَّتْ في البيت
لوزن الشعر.

- ٦٨ -

(*) التخريج:

الوساطة بين المتنبي وخصومه ٣٨٥

(*) قافية البيتين في الأصل مطلقة؛ واطلاقتها يخرجها عن وزن الطويل. والأصح
تقييدها.

- ٦٩ -

(*) التخريج:

رسائل الجاحظ ٢: ٣٦٠ (كتاب البغال).

القسم الثالث
الشعر المنسوب إلى زياد الأعجم
وإلى غيره من الشعراء

[من الطويل]

قال زياد أو غيره بعد أن قبض الحجاج على يزيد بن المهلب بن أبي
صفرة وأخذه بسوء العذاب:

- ١ - أبا خالد، بادئ خراسان بعدكم وصاح ذوو الحاجات: أين يزيد؟
٢ - فلا مطر المرّوان بعدك مطرة ولا اخضر بالمرّوين بعدك عود
٣ - فما لسرير الملك بعدك بهجة ولا لجواد بعد جودك جود

(*) التخريج:

يروى ابن خلكان هذه الأبيات عن «ابن عساكر» للأخطل التغلبي، ويقول
«هكذا ذكر ابن عساكر. والمشهور أن صاحب هذه الوقعة والأبيات هو الفرزدق. ثم
إني رأيت هذه الأبيات في ديوان زياد الأعجم، والله أعلم بالصواب» (وفيات
الأعيان ٦: ٢٧٩ - ٢٨٠).

لكنني لم أجد الأبيات في ديوان الأخطل، بل وجدت البيتين الأولين في ديوان
الفرزدق (١: ١٣٧. طبعة صادر - بيروت ١٩٦٦).
[راجع، لمزيد من التفاصيل: ملحق ديوان الأخطل ٣٨٢. من تحقيق الأب
صالحاني].

(٢) المروان: مرو الرّوذ، ومرو الشاهجان، وهما بخراسان.

[من الكامل]

قال زياد أو غيره في محمد بن القاسم:

- ١- ما إن سمعتُ ولا رأيتُ عجيبةً كمحمد بن القاسم بن محمد
٢- قاد الجيوشَ لخمسةِ عشرةِ حِجَّةً يا قربَ ذلك سُودداً من مَوْلِدِ

(*) التخريج:

البيتان في: رسائل الجاحظ ١: ٢٩٨ لزياد الأعجم، وفي عيون الأخبار
٢٢٩: ١ (دون عزو)، وفي فتوح البلدان - القسم الثالث ٥٤٠ لحمزة بن يَئُض
الحنفي.

(*) محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم الثقفي هو الذي ولّاه الحجاج بن يوسف قتال
الأكراد بفارس فأباد منهم، ثم ولّاه السند، فافتتح السند والهند، وقاد الجيوش
يفعاً.

(١) صدر البيت في عيون الأخبار: إن الساحة والمروءة والندى.
وفي فتوح البلدان: إن المروءة والساحة والندى.

(٢) صدر البيت في عيون الأخبار: قاد الجيوش لسبع عشرة حِجَّةً. وفي فتوح البلدان:
ساس الجيوش لسبع عشرة حِجَّةً. واختلاف العدد سببه اختلاف الرواية. فقد قيل
إنه قاد الجيوش وعمره خمس عشرة سنة في رواية، وسبع عشرة في رواية أخرى.
وجاء في عيون الأخبار أيضاً:
«ويروى:

★ يا قربَ ذلك سَوْرَة من مَوْلَدِ ★».

والسورة: المنزلة الرفيعة.

[من الطويل]

قال زياد أو غيره في غيَّاط بن حُضَيْن بن المنذر:

- ١ - وَسُمِّيتَ غَيَّاطًا، وَلَسْتَ بِغَائِظٍ عَدَوًّا، وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيظُ
- ٢ - عَدُوَّكَ مَسْرُورٌ، وَذُو الْوَدِّ، بِالَّذِي أَتَى مِنْكَ، مِنْ غِيظٍ عَلَيْكَ كَغِيظِ
- ٣ - نَسِيٍّ لَمَّا أُوْلِيْتَ مِنْ صَالِحٍ مَضَى وَأَنْتَ لِتَعْدَادِ الذُّنُوبِ حَفِيظٌ
- ٤ - تَلِينُ لِأَهْلِ الْغِلِّ وَالْغَمْرِ مِنْهُمْ وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفَاءِ فَظِيظٌ

(*) التخريج:

القطعة بتمامها (مع اختلاف في الترتيب) في: أمالي القاضي ٢: ١٩٨ لحُضَيْن بن المنذر في هجاء ابنه غيَّاط.

الآيات الأربعة الأولى منسوبة إلى زياد في: نقد الشعر ١٠٤ وبهجة المجالس ١: ٦٩٢ (مع اختلاف الترتيب)

البيتان الأولان في: المؤتلف والمختلف ١٢١ للحُضَيْن أيضاً.

البيت الرابع في: محاضرات الأدباء ١: ٣٦٠ لزياد.

البيت الأول في: سبط اللآلي ٢: ٨١٦ لحُضَيْن بن المنذر نقلاً عن القاضي.

البيتان ١ و٥ في: شرح شواهد العيني ١: ٥٧٤ (لزياد).

البيت الثاني في: اللسان - كظظ - للحُضَيْن بن المنذر.

(١) في بهجة المجالس والعيني: يغيظ (بالياء).

(٢) في المؤتلف والمختلف واللسان: بالذي يرى منك. الكظيظ: المعتاظ أشد الغيظ.

(٣) في الأمالي وبهجة المجالس: *

نسيٍّ لَمَّا أُوْلِيْتَ مِنْ صَالِحٍ مَضَى وَأَنْتَ لِتَأْنِيْسٍ عَلَيَّ حَفِيظٌ

(٤) في بهجة المجالس: «والغمر» (بالزاي). وفيه وفي الأمالي: «غليظ» بدل

«فطيظ». الغمر (بكسر فسكون): الجاهل. فطيظ: سيء الخلق.

٥ - فلا حَفِظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيَّةً ولا وهي في الأرواح حين تفيظُ

- ٤ -

[من الطويل]

قال زياد أو غيره:

١ - تراه اذا ما جئته متهللاً كأنك معطيه الذي أنت سائله

(٥) البيت شاهد علي « فاظ » يقال: فاظ الميت يفيظ فيظاً اذا قضى. قال الأصمعي: ولا يقال فاظت نفسه ولا فاضت. وزعم غيره أن العرب تقول فاضت نفسه (بالضاد) ولا تقول فاظت.

- ٤ -

(*) التخريج:

المقطوعة في: الزهرة - النصف الثاني ٣٤ لزياد الأعجم. البيتان ٢ و ٣ في: الوحشيات ٢٤٧ لزياد الأعجم. ورجح المحقق أنها لبكر بن النطّاح كما في: فوات الوفيات ١: ٢٢١ (ترجمته). وروى في: وفيات الأعيان ٦: ٣٧٥ الى زينب بنت الطثرية أخت يزيد بن الطثرية. وقال ابن خلكان « وينسب هذان البيتان الى زياد الأعجم أيضاً، والبيت الثاني منها يوجد في ديوان أبي تمام الطائي..... ».

البيتان ١ و ٣ في: الأغاني ١٤: ٢٢٤ لعبد الله بن الزبير الأسدي من قصيدة طويلة في مدح أسماء بن خارجة الفزاري.

البيت الثالث في: ديوان أبي تمام ٣: ٢٩ من قصيدة في مدح المعتصم. وذكر المحقق أن البيت غير موجود في اثنتين من النسخ الخطية.

البيت الأول في: العمدة ٢: ١٣١ وهجة المجالس ١: ٥٠٥ لزهير بن أبي سلمى.

البيت الأول في شرح ديوان زهير ١٤٢. ويذكر المحقق أنه ورد بعده في إحدى النسخ أبيات ثلاثة فيها البيت الأخير.

(١) في العمدة وهجة المجالس وشرح ديوان زهير: كأنك تعطيه. وعجز البيت في الأغاني: كأنك تعطيه الذي أنت نائله.

- ٢ - كريمٌ إذا ما جئت للعرُف طالباً حباك بما تحنو عليه أنامله
٣ - ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها، فليتيق الله سائله

- ٥ -

[من الطويل]

قال زياد أو غيره في وصف قدر:

- ١ - وقدر كجوف الليل أحمشتُ عليها ترى الفيل فيها طافياً لم يفصل
٢ - لو أن حواء حول رمادها لما كان منهم واحدٌ غير مُنظّل

(٢) صدر البيت في الوحشيات: كريم إذا ما جئت للخير طالباً.
وفي وفيات الأعيان: أشم إذا ما جئت للعرُف طالباً.
والبيت في فوات الوفيات:

- كريم إذا ما جئت طالب فضله حباك بما تحوي عليه أنامله
(٣) صدر البيت في ديوان أبي تمام والأغاني والوفيات:
* ولو لم يكن في كفه غير روحه *.

- ٥ -

(*) التخريج:

البيتان في: الأشباه والنظائر ٢: ٢٣٩ (لزياد).
البيت الأول في: البخلاء ٢٢٦ منسوباً إلى ميسرة أبي الدرداء؛ وعيون الأخبار
٣: ٢٦٥ كتاب الطعام: باب القدر والجفان (دون عزو).

- (*) جاء في «الأشباه والنظائر» أن زياداً قال البيتين لما سمع قول مضرّس:
وقدر كحيزوم النعامة أحمشتُ بأجدال خُشب زال عنها قشيبها
وفي نجلاء الجاحظ غير هذا ومثله منسوباً إلى ميسرة أبي الدرداء.
(١) أحش القدر: أشبع وقودها، وأحش النار: ألهبها.

[من الكامل]

قال زياد أو غيره:

- ١ - قاد الجيوش لخمس عشرة حجةً ولدأته عن ذاك في أشغال
٢ - قعدت بهم أهواؤهم، سمّت به همّ الملوك وسورة الأبطال

[من الطويل]

في مدح المهلب بن أبي صفرة أو يزيد بن المهلب:

(*) التخريج:

البيتان في: معجم الشعراء ٣٤٤ منسوبان الى زياد الأعجم في مدح محمد بن القاسم الثقفي عامل الحجاج على السند؛ وفي الأغاني ١٧: ٣٥ (تحقيق البجاوي) منسوبان الى الكميّ بن زيد في مغلّد بن يزيد بن المهلب.
والبيتان في ديوان الكميّ ٢: ٥٣ من قصيدة في مغلّد بن يزيد بن المهلب.
البيت الأول في: فتوح البلدان ٣: ٥٤٠ (دون عزو).

(*) ألاحظ ثمة خلطاً بين هذه النتفة والنتفة رقم (٢) من المنسوب - في محمد بن القاسم، وان اختلف حرف الروي.

(١) في فتوح البلدان:

ساس الرجال لسبع عشرة حجةً
لدات: أنداد.

(٢) في الأغاني:

قعدت بهم همّاتهم، سمّت به
.....

(*) التخريج:

نسب البيت الى زياد في:

البيان والتبيين ١: ٧١ والحيوان ٧: ١٥١ وكامل المبرّد ٢: ٢٢٦ والأغاني =

١- فتى زاده السلطان في الخير رغبة إذا غير السلطان كل خليل

- ٨ -

[من الطويل]

قال زياد أو ابن هرمة يصف كلباً:

١- يكاد إذا ما أبصر الضيف كلبه يكلمه، من حبه، وهو أعجم

= ١٥ : ٣٩١ والتمثيل والمحاضرة ١٥١ والعقد الفريد ٢ : ٤٧٨ .

ونسب الى زياد وغيره (حبيب بن عوف) في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

٤ : ١٧٩١ .

(*) قيل إن يزيد بن المهلب سئل عن أحسن ما مُدح به، فقال: قول زياد الأعجم (البيت...) [الحيوان ٧ : ١٥١] .

والبيت - إن صح لزباد - شاهد على لكنة من ألكنه . قال أبو عبيدة: « فكان يجعل (السين) شيئاً و(الطاء) تاء » [البيان والتبيين ١ : ٧١] . وقد يكون هذا هو السبب وراء تغيير لفظة « السلطان » الى « السلطان » طوراً ، والى « الشلتان » تارة في أكثر من مصدر .

(١) في البيان والبيتين: في الود رفعة . وفي الحيوان وشرح ديوان الحماسة والعقد: في الحمد؛ وفي الكامل: في المدح؛ وفي التمثيل والمحاضرة: في الخل . السلطان (هنا): مصدر بمعنى السلطنة والحكم .

- ٨ -

(*) التخريج:

نسب البيت الى زياد في: منهاج البلغاء ١٤٠ فقط . ونسب الى ابن هرمة وحيداً أو مع أبيات أخرى في: البيان والتبيين ٣ : ٢٠٥ والشعر والشعراء ٢ : ٧٥٤ والموشح ٣٤٩ وديوان المعاني ١ : ٣٣ ونقد الشعر ٢٣٨ وآمالي المرتضى ٢ : ١٠٣ - ١١٤ وسر الفصاحة ٢٣٢ (نقلًا عن قدامة) وسمط اللآلي ١ : ٤٩٩ - ٥٠٠ وخزانة الأدب ٤ : ٥٨٤ .

وذكر مع أبيات أخرى دون عزو في:

الفاضل للبرد ٣٧ - ٣٨ والحيوان ١ : ٣٧٧ - ٣٧٨ وشرح ديوان الحماسة

= (المرزوقي) ٤ : ١٥٨١ .

[من الوافر]

قال زياد (أو غيره) يهجو المغيرة بن حنناء:

- ١ - لكلّ قبيلةٍ قمرٌ ونَجْمٌ وتيم اللات ليس لها نجومٌ
٢ - أناسٌ ربّةُ النّحيين منهم فعُدّوها إذا عُدّ القديمُ

(*) لم يفظن جامعا شعر إبراهيم بن هرمة الى نسبة هذا البيت الى زياد في منهاج حازم [انظر هذا المجموع ١٩٦ - ١٩٨ القصيدة رقم (١١٠) وتحريجها ص ٢٧٠].

(١) في الموشح وسر الفصاحة والمنهاج: تراه إذا ما... ويقول ابن سنان: على ان الرواية الصحيحة في بيت ابن هرمة: يكاد إذا ما...

ومعنى البيت: يكاد الكلب، على عجمته، يكلم الضيف جبّا له اذا أقبل.
والبيت شاهد بلاغي على التناقض، لأن الشاعر قد أقتى الكلب الكلام في قوله «يكلمه» وأعدمه إيّاه في «وهو أعجم» دون أن يزيد على ما يدل أن ما ذكره إنما أجراه على طريق الاستعارة. وبعارض ابن سنان قدامة، لأن «الأعجم ليس هو الذي قد عدم الكلام جملة كالأخرس، وإنما هو الذي يتكلم بعجمة ولا يفصح... واذا قيل: فلان يتكلم وهو أعجم، لم يكن ذلك متناقضاً».

- ٩ -

(*) التخريج:

الحماسة البصرية ٢: ٢٨٣ لزياد الأعجم. البيتان في: تاج العروس ولسان العرب (مادة نخا) من أبيات ثلاثة منسوبة الى العُدَيْل بن الفُرخ في هجاء بني تيم الله.
البيت الثاني في: الفاخر ٨٧ ومجمع الأمثال ١: ٣٧٧ دون عزو فيها.

★ ★ ★

(١) في التاج واللسان: «بدر ونجم» و «تيم الله».

(٢) فيما عدا الحماسة البصرية: إذا عُدّ الصميم.

النّحي: الرّق، وقيل هو ما كان للسمن خاصة. والجمع: أنحاء ونحيّ ونحاء. ربّة =

[من الطويل]

قال زياد أو غيره:

- ١- وكائن ترى من صامت لك مُعْجَبٍ زيادته أو نقصه في التكلم
- ٢- لسانُ الفتي نصفٌ، ونصفُ قَوادِهِ فلم تبقَ إلا صورةُ اللحمِ والدمِ

= النحيين: إشارة الى قصة « ذات النحيين » التي يضرب فيها المثل « أشغل من ذات النحيين ». قيل هي امرأة من تيم الله بن ثعلبة.
(وقيل هي خولة أم بشر بن عائد من هذيل)؛ كانت تباع السمن في الجاهلية، فأتى خوات بن جبير الأنصاري يبتاع منها سمناً، فلم يرَ عندها أحداً، وسأومها فحلت نحيماً مملوءاً. فقال: امسكه حتى أنظر غيره. ثم حلَّ آخر، وقال لها: امسكه. فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما أراد وهرب.
[راجع الفاخر ٢٩١، والدرة الفاخرة ٢: ٤٠٥، وثمار القلوب ٤٢٩، والوسيط في الأمثال ٤٤ - ٤٥، وجمع الأمثال ١: ٣٧٧، ولسان العرب - نخا].

(★) التخريج:

البيتان معروفان لزهير بن أبي سلمى في معلقته (شرح المعلقات السبع للزوزني ٨٨) لكنها ليس فيها في شرح ديوانه (صنعة ثعلب) - طبعة دار الكتب ١٩٤٤.
والبيتان منسوبان الى زياد في: فوات الوفيات ٢: ٣١.

(★) من الطريف اللافت للنظر أن يقول الدكتور الهادي حمودة « وإني لأشك شكاً قوياً في أن يكون زياد قائل هذين البيتين، وهو نفسه يفقد نصف ما يذكره فيها » (الشعر الأموي في خراسان والبلاد الإيرانية ١٤٥).

(١) كائن: كم، وفيها ثلاث لغات: كائن وكائن وكئن.

[من الوافر]

قال زياد أو غيره:

١ - عَنَيْتَ جَرَادَةً، وَأَظْنُ ظَنًّا بِأَنَّكَ إِنَّمَا تَبْلُو لِسَانِي

- ١١ -

(*) التخريج:

في الشعر والشعراء ٢: ٧٦٧ والأغاني ١٧: ٣٣١ - أخبار أبي عطاء السندي -
(تحقيق علي البجاوي ١٩٧٠): أن هذا جزء من محاورة وقعت بين حماد الراوية
وأبي عطاء السندي. وفي ثمار القلوب ٢٥٨ بين شاعر لم يذكر اسمه وزياد الأعجم.
[راجع التفاصيل في: تنف من شعر أبي عطاء السندي ٢٧ وخاصة حاشية ٣٢].

(*) يقال إن كانت في لسان زياد كُنْنة لا يقيم معها الراء أيضاً، فألقى بعض الشعراء عليه
هذا البيت على سبيل اللغز:

فما صفراء تُكْنِى أُمَّ عَوْفٍ كَانَ حُبَالَتَيْهَا مِنْجَلَانِ؟
فأجابه بالبيت المذكور أعلاه.

وفي الأغاني واللسان: * كَانَ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجَلَانِ *

ويذكر صاحب اللسان (عوف) عن أبي الفوث أن البيت لأبي عطاء السندي
ويقول «وقيل لحماد الراوية».

[أم عوف: كناية عن الجرادة].

(١) في الأغاني:

أردت «زرادة» و«أَزْنُ زَنَا» بِأَنَّكَ مَا أَرَدْتَ سِوَى لِسَانِي

مستدرک شعر زیاد الأعجم

مستدرك شعر زياد الأعجم

فلقد عثرت، والكتاب تحت الطبع، على أشياء جديدة - فيما هو للشاعر وفيما نسب إليه وإلى غيره أيضاً - يعز، توخياً للدقة، تركها إلى طبعة أخرى من الكتاب. وهي ضربان:

الأول: يتعلق « بالتخريج » وإضافة بيت إلى بيت أو مقطوعة مما جمع من قبل.

والآخر: أشعار جديدة لم تصل إليها اليد قبلاً.

الضرب الأول: إضافات

١ - القصيدة [١٤] - ص ٥٢ وما بعدها (*)

البيتان: ٤ و ٥ في: ثمرات الأوراق، ص ٩٣.

★

٢ - البيت [١٧] * - ص ٦٤.

قبل هذا البيت:

فإن تكن الموسى جرت فوق بظرها فما خُتنت إلا ومَصَّانُ قاعد^(١)
بيت آخر، هو:

(*) أرقام الصفحات هنا تشير إلى صفحات كتابنا هذا.

(١) في شرح أدب الكاتب: « ويروى: ختنت وخفضت ووضعت وبضعت، وهي بمعنى

لعمرك ما أدري، وإن كنت دارياً أبظرائ أم محتونة أم حالد (٢) ١٢!
[البيتان في: شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٩٧].

★

٣ - البيت [٢٧] - ص ٧٠-٧١.
البيت أيضاً، في: عيون الأخبار ٤: ٦٦ وروايته فيه:
ما إن يُدبَّج منهم خارئ أبداً إلا رأيت على آسته القمر
يعني أنهم برص الأستاذ (جمع است).

★

٤ - البيت [٣٦] - ص ٧٨.
ثمة بيت آخر بعده، هو:
وأنت غداً تزيد الضيف خيراً كذلك تكون سادة عبد شمس
يقال إن زياداً دخل على مروان بالمدينة، فاستنشه، فقال البيتين.
ويقال إنه قالها في غير مروان.
[البيتان في: أنساب الأشراف ٥: ١٣١].

★

٥ - القطعة [٤٧] - ص ٨٧-٨٨.
تخريج:
القطعة كاملة في: اختيار الممتع، ص ٢٢١.
البيت الأول في: أخبار أبي القاسم الزجاجي، ص ٢٠٠.

واحد». ويقصد الشاعر بمصان - هنا - ابنها. ومعنى البيت أنها لم تحتن إلا بعد
أن كبر ابنها. والبيت شاهد على «مصان»، فلا يقال «ماصان».
(٢) في البيت «إقواء».

اختلافات:

البيت الأول في أخبار أبي القاسم:

فما ترك (البيت).

البيت الثاني في اختيار الممتع:

ولا تركوا عظماً يُرى تحت لحائه لـكاسره أبقوه للمتعرِّقِ

عجز البيت الثالث في اختيار الممتع:

★ سأكسر ما أبقوه لي من عظامه ★

في اختيار الممتع: « فإنا » و« مها تَلَقَّ » (البيت الرابع).

★

٦ - البيت [٥٤] - ص ٩٢.

هذا البيت:

إلى سَلَمٍ أَبِي حَرْبٍ ابن حَرْبٍ غَدَتْ سفواءٌ من فُرّه البغال^(١)
قبل البيت المذكور، وهو:

فما سبقت يمينك من يمينٍ ولا سبقتْ شمالك من شمال^(٢)
[البيتان في: أنساب الأشراف ٤ - القسم الثاني، ص ٧٥].

ويذكر أن الشاعر قالها في سَلَمٍ بن زياد بن أبي سفيان والي خراسان ليزيد
ابن معاوية، خلافاً لما في « البصائر والذخائر » [انظر: تخرّيج البيت في
مكانه من هذا المجموع].

★

٧ - النتفة [٢] من المنسوب إلى الشاعر وإلى غيره - ص ١٠٨.

(١) السفواء (من البغال): السريعة.

(٢) في أنساب الأشراف: « فما عدلت » و« ولا عدلت » على التوالي.

تخریج:

البيتان في: اختيار المتع، ص ٨٥ (دون عزو). لكن محقق الكتاب يذكر أنها لحمزة بن بيض (هامش ٥).
اختلافات:

البيت الأول في غير «رسائل الجاحظ»:
إن الساحة والمروءة والندى محمد بن القاسم بن محمد
وإن جاءت لفظة «المروءة» قبل «الساحة» في فتوح البلدان.
البيت الثاني في اختيار المتع:
قاد الجيوش لسبع عشرة حجة يا قرب سورة سؤدد من مؤلدي

الضرب الآخر: أشعار جديدة

[من الطويل]

[١]

قال زياد في عبّاد بن الحصين الذي كان على شرط البصرة للقباع
(الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي) الذي ولّاه عليها عبد الله
ابن الزبير بعد أن عزل عمر بن عبيد الله بن معمر عنها:
فإن تك يا عبّاد وليت شرطاً فبأست زمان صرت فيه تكلم

★ التخریج:

أنساب الأشراف ٥: ٢٧٧.

- قال زياد الأعجم في تحالف « بنو بكر » مع « الأزد » على تميم:
- ١- برئنا إلى المران بكر بن وائل علانية من حلف كل يمان
 ٢- فراش، إذا ما احتيج للحلم منهم ودیان أطماع بكل مكان
 ٣- فجزوا خصامهم وابتغوا من تحالفوا من الناس حياً غير أزد عمان

★ التخريج:

اختيار المتع ٢٦.

★ ★ ★

- (٢) قد تكون « ديان » محرفة عن « ذبان » .
 يقال في المثل: « أطيش من فراشة » لأنها تلقي نفسها في النار .
 [انظر: الدرّة الفاخرة ١: ٢٨٩ ، ومجمع الأمثال ١: ٤٣٨ ، والمستقصى في أمثال العرب ١: ٢٣٠ ، ولسان العرب - فرش] .
 والفراش أيضاً: الخفيف الطياشة من الرجال .
 (٣) جزّ: قطع .

أزد عمان: كان « بنو الأزد » من أعظم الأحياء وأكثرها بطوناً، وأمدّها فروعاً .
 وكانوا ينقسمون إلى ثلاثة أقسام: أزد شنوءة؛ وأزد السراة - بإضافة أزد إلى السراة، وهو موضع بأطراف اليمن -؛ وأزد عمان - بإضافة أزد إلى عمان التي كان ينزلها فريق منهم .

[القلقشندي: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ٩١ . تحقيق ابراهيم الأبياري . دار الكتاب اللبناني - بيروت . الطبعة الثانية ١٩٨٠] .

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- الآمدي، الحسن بن بشر (٣٧٠ هـ) :
- ١ - الموازنة بين الطائنين. تحقيق السيد أحمد صقر. دار المعارف بمصر - الطبعة الثانية ١٩٧٢.
 - ٢ - المؤتلف والمختلف. تحقيق عبد الستار فراج. البابي الحلبي - القاهرة ١٩٦١.
- الإبشيhi، شهاب الدين (٨٥٠ هـ) :
- ٣ - المستطرف في كل فن مستظرف. دار الفكر - بيروت (د. ت).
- ابن الأثير، عز الدين علي بن أبي الكرم:
- ٤ - الكامل في التاريخ. طبعة دار صادر - بيروت ١٩٧٩.
- الأخطل، غياث بن غوث:
- ٥ - ملحق ديوان الأخطل. للأب أنطون صالحاني اليسوعي. المكتبة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين - بيروت ١٨٩١.
- الأزدي، علي بن ظافر:
- ٦ - بدائع البدائه. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٠.

الأشموني:

٧ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. تحقيق محيي الدين عبد الحميد.

دار الكتاب العربي - بيروت. الطبعة الأولى ١٩٥٥.

الأصفهاني، انراغب:

٨ - محاضرات الأدباء. منشورات مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦١.

الأصفهاني، أبو الفرج (٣٥٦ هـ):

٩ - الأغاني: مصورة دار الكتب المصرية [تراثنا]. وغيرها وفقاً لما يذكر.

الأصفهاني، حمزة بن الحسن (نحو ٣٥١ هـ):

١٠ - الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة. تحقيق عبد المجيد قطامش. دار المعارف ١٩٧١.

١١ - الزهرة (النصف الثاني). تحقيق د. إبراهيم السامرائي ود. نوري القيسي. وزارة الإعلام - بغداد ١٩٧٤.

الأصمعي، عبد الملك بن قريب (٢١٦ هـ):

١٢ - فحولة الشعراء. تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي وطه الزين. المطبعة المنيرية بالأزهر ١٩٥٣.

الأنباري، محمد بن القاسم (٣٢٨ هـ):

١٣ - الأضداد في اللغة. بعناية محمد عبد القادر الرافعي. المطبعة الحسينية - مصر.

الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب (٤٠٣ هـ):

١٤ - إعجاز القرآن. تحقيق السيد أحمد صقر.

دار المعارف بالقاهرة - الطبعة الثالثة ١٩٧١ .

البحري، الوليد بن عبيد الطائي (٢٨٤ هـ) :

١٥- حماسة البحري. تحقيق لويس شيخو.

دار الكاتب العربي - بيروت. الطبعة الثانية ١٩٦٧ .

البصري، علي بن أبي الفرج (٦٥٩ هـ) :

١٦- الحماسة البصرية. تحقيق مختار الدين أحمد. عالم الكتب (مصورة

عن طبعة الهند ١٩٦٤)

البغدادى، عبد القادر بن عمر (١٠٩٣ هـ) :

١٧- خزانة الأدب. طبعة بولاق ١٢٠٠ هـ .

ابن بكار، الزبير :

١٨- الأخبار الموفقيات. تحقيق د. سامي مكى العاني.

مطبعة العاني - بغداد ١٩٧٢ .

البكري، أبو عبيد (٤٩٦ هـ) :

١٩- سمط اللآلي. تحقيق عبد العزيز الميمني.

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٥٦ .

البلاذري، أحمد بن يحيى (٢٧٩ هـ) :

٢٠- أنساب الأشراف :

(ج ٤) نشر S.D.Goiten القدس ١٩٣٦ .

(ج ٥) نشر Schiloessinger القدس ١٩٣٨ .

٢١- فتوح البلدان. نشرة د. صلاح الدين المنجد.

مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ؟

أبو تمام، حبيب بن أوس (٢٣١ هـ):

٢٢- ديوان أبي تمام. تحقيق د. محمد عبده عزّام

دار المعارف - الطبعة الثانية ١٩٧٠.

٢٣- كتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى). تحقيق عبد العزيز الميمني.

دار المعارف بمصر - الطبعة الثانية ١٩٧٠.

التنوخى، الحسن بن علي:

٢٤- المستجاد من فعلات الأجواد. تحقيق محمد كرد علي.

مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٩٧٠.

التوحيدي، أبو حيان

٢٥- البصائر والذخائر. تحقيق د. إبراهيم الكيلاني

دمشق ١٩٦٤.

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك (٤٢٩ هـ):

٢٦- أحسن ما سمعت. المطبعة المحمودية - القاهرة. الطبعة الثانية؟

٢٧- التمثيل والمحاضرة. تحقيق عبد الفتاح الحلو.

البابي الحلبي - القاهرة ١٩٦١.

٢٨- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

مطبعة المدني - القاهرة ١٩٦٥.

٢٩- تيممة الدهر. تحقيق محيي الدين عبد الحميد.

دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٧٩.

الجاحظ، عمرو بن بحر (٢٥٥ هـ):

٣٠- البخلاء. تحقيق د. طه الحاجري.

دار المعارف - القاهرة. الطبعة الخامسة ١٩٧٦.

٣١- البرصان والعرجان والعميان والحولان. تحقيق د. محمد مرسى الخولي.

دار الاعتصام - القاهرة ١٩٧٢.

٣٢- البيان والتبيين. تحقيق عبد السلام هارون.

دار الفكر - بيروت. الطبعة الرابعة (د. ت.).

٣٣- الحيوان. تحقيق عبد السلام هارون.

البابي الحلبي - القاهرة. الطبعة الأولى ١٩٣٨.

٣٤- رسائل الجاحظ. تحقيق عبد السلام هارون.

مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٦٤.

٣٥- المحاسن والأضداد. تحقيق فوزي عطوي

الشركة اللبنانية للكتاب - بيروت ١٩٦٩.

الجرجاني، القاضي علي بن عبد العزيز (٣٩٢ هـ):

٣٦- الوساطة بين المتني وخصومه. تحقيق أبو الفضل إبراهيم وعلي

البجّاوي. البابي الحلبي - القاهرة. الطبعة الثالثة (د. ت.).

الجمحي، محمد بن سلام (٢٣١ هـ):

٣٧- طبقات فحول الشعراء. تحقيق محمود محمد شاكر

مطبعة المدني - القاهرة ١٩٧٤.

الجواليقي، أبو منصور (٥٤٠ هـ):

٣٨- شرح أدب الكاتب. نشره مكتبة القدسي - القاهرة ١٣٥٠ هـ.

٣٩- المعرب من الكلام الأعجمي. تحقيق أحمد محمد شاكر.

طبعة الأفت - طهران ١٩٦٦.

الحاتمي، محمد بن الحسن (٣٨٨ هـ):

٤٠- حلية المحاضرة. تحقيق د. جعفر الكتاني.

وزارة الثقافة والإعلام - بغداد ١٩٧٩ .

ابن حبان البستي، محمد :

٤١ - مشاهير علماء الأمصار . تحقيق م . فلايشهر .

لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٥٩ .

الخطيئة، جرول بن أوس :

٤٢ - ديوان الخطيئة . المؤسسة العربية للطباعة والنشر .

بيروت . دون تاريخ .

الحموي، تقي الدين محمد بن حجة (٨٣٧هـ) :

٤٣ - ثمرات الأوراق . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . مكتبة الخانجي

- القاهرة . الطبعة الأولى ١٩٧١ .

الخالديان، محمد وسعيد :

٤٤ - الأشباه والنظائر . تحقيق د . السيد محمد يوسف .

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٥٨ .

الخفاجي، ابن سنان عبد الله بن محمد (٤٦٦ هـ) :

٤٥ - سر الفصاحة . تحقيق عبد المتعال الصعيدي .

مطبعة صبيح - القاهرة ١٩٦٩ .

ابن خلكان، شمس الدين أحمد

٤٦ - وفيات الأعيان . تحقيق محيي الدين عبد الحميد

مطبعة السعادة - القاهرة . الطبعة الأولى ١٩٤٩ .

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (٣٢١ هـ) :

٤٧ - الاشتقاق - تحقيق عبد السلام هارون .

مطبعة السنة المحمدية - القاهرة ١٩٥٨ .

الدينوري، ابن قتيبة (٢٧٦ هـ):

٤٨- الشعر والشعراء. تحقيق أحمد محمد شاكر.

دار المعارف بمصر ١٩٦٦

٤٩- عيون الأخبار. مصورة دار الكتب المصرية [تراثا].

٥٠- المعاني الكبير. الطبعة الأولى - حيدر آباد. الدكن.

الدينوري، أبو حنيفة أحمد داود (٢٨٢ هـ):

٥١- الأخبار الطوال. تحقيق عبد المنعم عامر.

دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٦٠.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (٧٤٨ هـ):

٥٢- تاريخ الإسلام. مطبعة السعادة ١٣٦٩.

ابن رشيقي، أبو علي الحسن (٤٥٦ هـ):

٥٣- العمدة - تحقيق محي الدين عبد الحميد.

دار الجليل - بيروت. الطبعة الرابعة ١٩٧٢.

الزبيدي، محمد مرتضى:

٥٤- تاج العروس - المطبعة الخيرية - مصر. الطبعة الأولى ١٣٠٦ هـ.

الزجاجي، أبو القاسم (٣٣٧ هـ):

٥٥- أخبار أبي القاسم الزجاجي. تحقيق د. عبد الحسين المبارك.

وزارة الثقافة والإعلام - بغداد ١٩٨٠.

زهير بن أبي سلمى:

٥٦- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى - صنعة ثعلب.

مصورة دار الكتب المصرية، الدار القومية - القاهرة

١٩٦٤.

الزوزني، الحسين بن أحمد:

٥٧- شرح المعلقات السبع. دار صادر ودار بيروت ١٩٥٨.

الزوزني العبدلكاني، عبد الله بن محمد (٤٣١هـ):

٥٨- حاسة الظرفاء (ج ٢). تحقيق محمد جبار المعبد. وزارة الثقافة والفنون - بغداد ١٩٧٨.

السندي، أبو عطاء:

٥٩- تتف من شعر أبي عطاء السندي. تحقيق د. بني بخش بلوص.

حيدر آباد. باكستان ١٩٦١.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (١٨٠ هـ):

٦٠- الكتاب. تحقيق عبد السلام هارون.

الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥.

السيرافي، الحسن بن عبد الله (٣٦٨ هـ):

٦١- أخبار النحويين البصريين. تحقيق طه الزيني ومحمد خفاجة. الباي

الخلي ١٩٥٥

ابن أبي السيرافي، محمد يوسف (٣٨٥ هـ):

٦٢- شرح أبيات سيبويه. تحقيق محمد علي سلطاني. دار المأمون -

دمشق ١٩٧٩.

السيوطي، جلال الدين (٩١١ هـ):

٦٣- شرح شواهد المغني. تصحيح الشيخ الشنقيطي.

منشورات مكتبة الحياة. بيروت (د. ت).

ابن الشجري. هبة الله العلوي (٥٤٢ هـ):

٦٤- الحماسة الشجرية. تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي.

وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٠.

الصفدي، خليل بن أيك:

٦٥- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون. تحقيق أبو الفضل إبراهيم

دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٦٩.

الطيالسي، جعفر بن محمد جعفر الأندلسي (ق ٤ هـ):

٦٦- المكاثرة عند المذاكرة، باعتناء محمد بن تاويت الطنجي.

أنقرة ١٩٥٦.

العباسي، عبد الرحيم (٩٦٣ هـ):

٦٧- معاهد التنصيص. تحقيق محي الدين عبد الحميد.

مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٤٧.

ابن عبد ربه، أحمد (٣٢٧ هـ):

٦٨- العقد الفريد. تحقيق أحمد أمين وآخرين.

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٥٦

ابن عساكر، علي بن الحسن (٥٧١ هـ):

٦٩- تهذيب تاريخ دمشق. تهذيب عبد القادر بدران.

دار المسيرة - بيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٩.

العسكري، أبو أحمد (٣٨٢ هـ):

٧٠- المصون في الأدب. تحقيق عبد السلام هارون.

مطبعة حكومة الكويت. الكويت ١٩٦٠.

العسكري، أبو هلال (٣٩٥ هـ):

٧١- كتاب الصناعتين. تحقيق البجاوي وأبو الفضل إبراهيم.

الباي الحلي - القاهرة. الطبعة الثانية ١٩٧١.

٧٢- ديوان المعاني - مكتبة القدسي - القاهرة ١٣٥٢.

المسقلاني، ابن حجر (٨٥٢ هـ):

٧٣- تهذيب التهذيب. الطبعة الأولى - حيدر آباد. الدكن ١٣٢٥.

ابن عصفور، علي بن مؤمن (٦٦٩ هـ):

٧٤- المقرّب. تحقيق عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري. مطبعة العاني - بغداد ١٩٧١.

ابن عقيل، عبد الله (٧٦٩ هـ):

٧٥- شرح ابن عقيل. تحقيق محي الدين عبد الحميد. السعادة. الطبعة (١٢) ١٩٦١.

ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح (١٠٨٩):

٧٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. المكتب التجاري - بيروت؟

العيني، محمود بن أحمد:

٧٧- المقاصد النحوية (بهامش خزانة الأدب للبغادي - بولاق ١٢٠٠هـ).

ابن فارس، أحمد بن الحسن (٣٩٥ هـ): .

٧٨- معجم مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام هارون

البابي الحلبي - القاهرة. الطبعة الثانية ١٩٧٠.

الفرزدق، همام بن غالب (١١٤ هـ):

٧٩- ديوان الفرزدق. صادر - بيروت ١٩٦٦.

الفيروز آبادي، مجد الدين:

٨٠- القاموس المحيط. دار الجيل - بيروت (د. ت).

القالبي، أبو علي اسماعيل بن القاسم:

٨١- الأملالي وذيل الأملالي. دار الكتاب العربي - بيروت. (د. ت).

قدامة بن جعفر (٣٣٧ هـ):

٨٢- نقد الشعر. تحقيق كمال مصطفى.

مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٦٣.

القرطاجني، حازم (٦٨٤ هـ):

٨٣- منهاج البلغاء وسراج الأدباء. تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة.

دار الكتب الشرقية - تونس ١٩٦٦.

القرطبي، يوسف بن عبد الله (٤٦٣ هـ):

٨٤- بهجة المجالس وأنس المجالس. تحقيق محمد مرسي الخولي.

الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر (د. ت).

القرّاز، القيرواني:

٨٥- ما يجوز للشاعر في الضرورة. تحقيق المنجي الكعبي.

الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٧١.

القزويني، الخطيب جلال الدين:

٨٦- التلخيص في علوم البلاغة. ضبط وشرح عبد الرحمن البرقوقي.

دار الكتاب العربي - بيروت (د. ت).

القيرواني، الحصري إبراهيم بن علي (٤٥٣ هـ):

٨٧- جمع الجواهر (ذيل زهر الآداب). نشرة محمد أمين الخانجي.

المطبعة الرحمانية - القاهرة ١٣٥٣ هـ.

الكتبي، محمد بن شاکر (٧٦٤ هـ):

٨٨- فوات الوفيات. تحقيق د. إحسان عباس.

دار صادر - بيروت ١٩٧٤.

الكميت بن زيد الأسدي:

٨٩- ديوان الكميت. جمع وتحقيق د. داود سلوم.

- مكتبة الأندلس - بغداد ١٩٦٩ .
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (٢٨٦ هـ) :
- ٩٠- التعازي والمراثي - تحقيق محمد الديباجي .
- مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٧٦ .
- ٩١- الفاضل . تحقيق عبد العزيز الميمني .
- مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٥٦ .
- ٩٢- . الكامل في اللغة والأدب . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وزميله .
- دار نهضة مصر (د . ت) .
- ٩٣- المقتضب . تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة .
- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ١٣٨٦ هـ .
- ٩٤- رغبة الآمل في كتاب الكامل . سيد علي المرصفي .
- مكتبة الأسدي - طهران ١٩٧٠ .
- المدائني، علي بن محمد :
- ٩٥- كتاب التعازي . تحقيق ابتسام الصفار وبدري فهد . مطبعة النعمان
- النجف ١٩٧١ .
- المرتضى، الشريف علي بن الحسين (٤٣٦ هـ) :
- ٩٦- أمالي المرتضى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
- دار الكتاب العربي - بيروت . الطبعة الثانية ١٩٦٧ .
- المرزباني، محمد بن عمران :
- ٩٧- معجم الشعراء . تحقيق عبد الستار فراج .
- البابي الحلبي - القاهرة ١٩٦٠ .
- المرزوقي، (٤٢١ هـ) :
- ٩٨- شرح ديوان الحماسة . تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون .

لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة. الطبعة الثانية

. ١٩٧٢

المظفر العلوي (٦٥٦ هـ):

٩٩- نُضْرَةُ الإغريض - في نُضْرَةِ القريض. تحقيق د. نهى الحسن.

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦.

ابن المعتز، عبد الله (قتل ٢٩٦ هـ):

١٠٠- البديع. نشرة كراتشكوفسكي (مصورة). دار الحكمة - دمشق.

المفضل بن سلمة بن عاصم (ت ٢٩١ هـ):

١٠١- الفاخر - تحقيق عبد العليم الطحاوي. طبعة [تراثنا] - القاهرة

. ١٩٦٠

ابن منظور المصري (٧١١ هـ):

١٠٢- لسان العرب. طبعة بولاق.

ابن منقذ، أسامة (٥٨٤ هـ):

١٠٣- لباب الآداب - دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٨٠.

الميداني، أحمد بن محمد (ت ٥١٨ هـ):

١٠٤- مجمع الأمثال. تحقيق محيي الدين عبد الحميد. مكتبة السنة

الحمدية - القاهرة ١٩٥٥ (مصور).

النمري، الحسن بن علي:

١٠٥- الملمّع. تحقيق وجيهة السطل.

مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦.

النهشلي، عبد الكريم:

١٠٦- اختيار من كتاب الممتع (في علم الشعر وعمله). تحقيق د. المنجي

- الكمي الدار العربية للكتاب - ليبيا ، تونس ١٩٧٨ .
- النويري، شهاب الدين (٧٣٣ هـ) :
- ١٠٧-نهاية الأرب. دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٢٤ .
- ابن هرمة، إبراهيم (١٧٦ هـ) :
- ١٠٨-شعر إبراهيم بن هرمة. تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان .
- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩
- ابن هشام، جمال الدين (٧٦١ هـ) :
- ١٠٩-مغني اللبيب - تحقيق محي الدين عبد الحميد .
- ١١٠-شرح مغني اللبيب وشواهد. تحقيق عبد الله الصاوي .
- البابي الحلبي - القاهرة. الطبعة الأولى ١٩٥٨ .
- الواحدي، علي بن أحمد (ت ٤٦٨ هـ) :
- ١١١-الوسيط في الأمثال. تحقيق د. عفيف عبد الرحمن. مؤسسة دار
- الكتب الثقافية - الكويت ١٩٧٥ .
- الوطواط، برهان الدين إبراهيم بن يحيى :
- ١١٢-غرر الخصائص. طبعة بولاق ١٢٨٤ هـ .
- ياقوت الحموي (٦٢٦) :
- ١١٣-معجم الأدباء. طبعة دار المأمون - القاهرة ١٩٣٨ .
- اليزيدي، محمد بن العباس (٣١٠ هـ) :
- ١١٤-كتاب الأمالي. عالم الكتب - بيروت ومكتبة المتنبى - القاهرة
- (د. ت.) .
- ابن يعيش، موفق الدين (ت ٦٤٣ هـ) :
- ١١٥-شرح المفصل. طبعة عالم الكتب ببيروت، وطبعة إدارة الطباعة
- المنيرية - القاهرة (د. ت.) .

ثانياً: المراجع

أحمد أمين:

١١٦- فجر الإسلام. النهضة المصرية - الطبعة السابعة ١٩٥٩.

إمام شوشتری، محمد علي:

١١٧- فرهنگ واژه‌های فارسی در زبان عربي. طهران ١٣٤٧ شمسي.

بروكلمان، كارل:

١١٨- تاريخ الأدب العربي (ج ١). ترجمة د. عبد الحليم النجار.

دار المعارف بمصر (د. ت.).

حمودة، الهادي (الدكتور):

١١٩- الشعر الأموي في خراسان. الدار التونسية للنشر ١٩٧٦.

عطوان، حسين (الدكتور):

١٢٠- الشعر العربي بخراسان في العصر الأموي. دار الجيل - بيروت

١٩٧٤.

فك، يوهان:

١٢١- العربية (دراسات في اللغة واللهجات والأساليب). ترجمة د. عبد

الحليم النجار. دار الكاتب العربي - القاهرة ١٩٥١.

الميمني، عبد العزيز:

١٢٢- ذيل الآلي. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة

١٩٣٥.

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الأمثال
- ٣ - فهرس الأشعار (القوافي)
- ٤ - فهرس الأعلام
- ٥ - فهرس القبائل والطوائف
- ٦ - فهرس الأماكن والبلدان
- ٧ - فهرس الموضوعات

١ - فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	الرقم	الصفحة
وإنَّه هوربُّ الشعري'	النجم	٤٩	٦٩ ح ^(١)

٢ - فهرس الأمثال

المثل	الصفحة
أذلّ من ققع	٨٥ ح
أشغل من ذات النحيين	١١٤ ح
يحمل شنّ ويفدّى لكيز	١٠٢ ح

(١) يرمز الحرف «ح» في الفهارس إلى «الحاشية».

٣ - فهرس الأشعار (القوافي)

أولاً: شعر زياد الأعجم

الرقم^(١) أول البيت الأول القافية البحر عدد الأبيات الصفحة

١	إن جناء كان	جناء	الخفيف	٢	٤٣
٢	فله عينا من	المهلب	الطويل	٥	٤٤-٤٥
٣	عجبت، والدهر	أضرية	الرجز	١	٤٥
٤	كأنك من جمال	ذبابا	الوافر	١	٤٦
٥	جزى الله خيراً	وأحربا	الطويل	٥	٤٦-٤٧
٦	لو أن بكراً	الذنب	البسيط	٢	٤٧
٧	لعمرك ما الديباج	المهلب	الطويل	١	٤٧-٤٨
٨	إذا كنت مرتاد	الأشاهب	الطويل	١	٤٨
٩	إن الساحة	الحشرج	الكامل	٤	٤٩
١٠	يحذرني الموت	ويروح	الطويل	٥	٥٠
١١	فهل لك في	طارح	المتقارب	٣	٥١
١٢	أمن قُطرَ حالت	الصفائح	الطويل	٢	٥١
١٣	إذا مات منهم	صالح	الطويل	١	٥٢

(١) رقم القصيدة أو القطعة وغيرها...

الرقم	أول البيت الأول	القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
١٤	يا مَنْ بمغدى الشمس	المتنازع	الكامل	٥٧	٦٣-٥٢
١٥	أضرمت نارك	بنجاح	الكامل	٢	٦٣
١٦	إني لأكرم نفسي	أحدُ	البسيط	٢	٦٤
١٧	فإن تكن موسى	قاعدُ	الطويل	١	٦٤
١٨	أخ لك ليس	عادا	الوافر	٥	٦٦-٦٥
١٩	ومنى يؤامر نفسه	جُد	الكامل	٣	٦٦
٢٠	ألا قل لكعب	أشقرُ	الطويل	٤	٦٧
٢١	ويشكر تشكر	تشكرُ	المتقارب	١	٦٧
٢٢	وتكعم كلب الحي	سترُ	الطويل	١	٦٨
٢٣	عجبت لأبيض	العبورُ	الوافر	١	٦٨
٢٤	سألت أبا جهضم	يسيرا	المتقارب	٤	٦٩
٢٥	إذا يشكري حسَّ	تطهرا	الطويل	٢	٦٩
٢٦	ويشكر لا تستطيع	تعذرا	المتقارب	١	٧٠
٢٧	لا ييرح، الدهر	القمرأ	البسيط	١	٧٠
٢٨	نحن قطعنا	البصرة	السريع	٢	٧١
٢٩	قضى الله خلق	آخرِ	الطويل	٨	٧٣-٧٢
٣٠	وجدت العامريَّ	لساري	الوافر	٤	٧٤
٣١	تغني أنت في	تُضاري	الوافر	٤	٧٦-٧٥
٣٢	يحدثنا أن	مضرِ	الطويل	٢	٧٧-٧٦
٣٣	إذا عذب الله	بالشعر	الطويل	١	٧٧
٣٤	أصابنا علينا جودك	والنشرُ	الطويل	٣	٧٧
٣٥	إذا لقيتك تبدي	اللُزمة	البسيط	٢	٧٨

الرقم	أول البيت الأول	القافية	البحر	عدد الأبيات الصفحة
٣٦	رأيتك أمس	أمس	الوافر	١ ٧٨
٣٧	يزيد يزيد الخير	أسفع	الطويل	٢ ٧٩
٣٨	يا أيها الجاهل	مصروع	البيسط	٢ ٧٩
٣٩	وبوأت قدري	أجرع	الطويل	٤ ٨٠-٨١
٤٠	لئن نصبت لي	ترفع	البيسط	٢ ٨١
٤١	نبأتني أن	لكاع	البيسط	٣ ٨٢
٤٢	وفينا كل أروع	الجموع	الوافر	٢ ٨٣
٤٣	أنتك الأزد	الجواف	الوافر	١ ٨٣
٤٤	ألم تر أن	السوالف	الطويل	٢ ٨٤
٤٥	قالوا: الأشاقر	خلقوا	البيسط	٤ ٨٤-٨٥
٤٦	تكلفني سوق	السوق	الوافر	٤ ٨٦-٨٧
٤٧	وما ترك الهاجون	الفرزدق	الطويل	٤ ٨٧-٨٨
٤٨	إني رأيت	بليلى	م. الكامل	١ ٨٨
٤٩	يقصر باع	طويل	الطويل	١ ٨٩
٥٠	أتينا أبا عمرو	نوكل	الطويل	١ ٨٩
٥١	وقافية حذاء	تلا	الطويل	١ ٩٠
٥٢	أرى كل قوم	بناسل	الطويل	٨ ٩١
٥٣	بل لو سألت	دغفل	الكامل	٢ ٩٢
٥٤	فما سبقت	شمال	الوافر	١ ٩٢
٥٥	لولا أمير	حال	السريع	١ ٩٣
٥٦	أنت الفقى	تقول	م. الكامل	٣ ٩٣-٩٤
٥٧	فأبلغ أبا حفص	كلامها	الطويل	٨ ٩٤

الرقم أول البيت الأول القافية البحر عدد الأبيات الصفحة

٥٨	لقد لجّ هذا	درهمُ	الطويل	٣	٩٥
٥٩	وأنبئتهم يستصرخون وسانم		الطويل	٣	٩٦-٩٥
٦٠	هل تسمع الأزد	صممُ	المنسرح	٢	٩٧-٩٦
٦١	وأعلم أنني	الحليمُ	الوافر	٣	٩٧
٦٢	قُبيلة خيرها	الآثمُ	المتقارب	٢	٩٨
٦٣	سود ذوائبها	عممُ	البسيط	١	٩٨
٦٤	بلى ، فعرفتهن	لومُ	الوافر	١	٩٩
٦٥	إذا ما اتقى الله	جرمُ	الطويل	٢	١٠٠-٩٩
٦٦	ألم تر أنني	تميمُ	الوافر	٨	١٠٢-١٠٠
٦٧	يا لكيز دعوة	ندمُ	م. الرجز	٣	١٠٣-١٠٢
٦٨	ترى الطفل منهم	الهرمُ	الطويل	٢	١٠٣
٦٩	ألم تر أن البغل	مؤتلفانِ	الطويل	١	١٠٣

ثانياً: الشعر المنسوب إلى زياد وإلى غيره

الرقم أول البيت الأول القافية البحر عدد الأبيات الشعراء الصفحة

- | | | | | | |
|---|------------------|-------|--------|---|--|
| ١ | أبا خالد، بادت | يزيدُ | الطويل | ٣ | الأخطل التغلي
الفرزدق |
| ٢ | ما إن سمعت | محمّد | الكامل | ٢ | حمزة بن بيض
زياد الأعجم |
| ٣ | وسميت غيّاظاً | تغيظ | الطويل | ٥ | حضين بن المتذر
زياد الأعجم |
| ٤ | تراه إذا ما جئته | سائله | الطويل | ٣ | زياد الأعجم
بكر بن النطّاح
زينب بنت الطثرية
أبو تمام
عبدالله بن الزبير
الأسدي
زهير بن أبي سلمى |

- ٥ وقدر كجوف الليل يُفَصِّل الطويل ٢ زياد الأعجم
ميسرة أبو الدرداء
١١١ مجهول
- ٦ قاد الجيوش أشغال الكامل ٢ زياد الأعجم
الكميت بن زيد
١١٢ مجهول
- ٧ فتي زاده خليل الطويل ١ زياد الأعجم
حبيب بن عوف ١١٣-١١٢
- ٨ يكاد إذا ما أبصر أعجمُ الطويل ١ زياد الأعجم
ابن هرمة
١١٤-١١٣ مجهول
- ٩ لكل قبيلة قمر نجوم الوافر ٢ زياد الأعجم
المُدِيل بن الفَرخ ١١٤
- ١٠ وكائن ترى من التكلم الطويل ٢ زياد الأعجم
زهير بن أبي سلمى ١١٥
- ١١ عنيت جرادة لسانی الوافر ١ زياد الأعجم
أبو عطاء السندي
١١٦ مجهول

٤ - فهرس الأعلام

- بروكلمان (كارل - المشرق): ٤٠ . - آ -
 البسوس بنت منقذ: ٧٣ ح .
 بكر بن النطاح: ١١٠ ح . - أ -
 بكر بن وائل: ٤٧ .
 البكري: ١٣، ٢٠٠ .
 - ت -
 تأبط شرّاً: ٣٥ .
 أبو تمام الطائي: ١١٠ ح .
 - ث -
 ثعلب: ٩٠ ح .
 - ج -
 جبير بن الزبيري: ٧٤ .
 جبير بن عمرو: ٤٣ .
 جرير: ٣٠ .
 أبو جلدة الشكري: ١٤، ٣٠٠ .
 - ح -
 حاجي خليفة: ٦ .
 إحصان عبّاس (الدكتور): ١٠ .
 أحنف (في الشعر): ٤٦ .
 الأحول (محمد بن الحسن): ٩ .
 الأخطل التغلبي: ١٠٧ ح .
 الأخفش الأوسط: ٨٠، ٧ .
 أسماء بن خارجة: ١١٠ ح .
 الأصفهاني، أبو الفرج: ٩٠، ٦ .
 الأصمعي: ٩، ١٠٠، ٣٩٠ .
 الأقيشر التميمي = المفيرة بن حبناء .
 أمير بن أحر: ٩٣ .
 الأنباري (ابن بشار): ٨ .
 - ب -
 البحري: ٣٤ .

- الحاكم (أبو أحمد): ٢٦ ح .
 حبناء (والد المغيرة): ٤٣ .
 حبيب بن عوف: ١١٣ ح .
 حبيب بن المهلب: ٣٧، ٤٤ .
 الحجاج بن يوسف: ١٠٧، ١١٢ ح .
 أبو الحسن بن العبد: ٢٧ ح .
 حسين عطوان (الدكتور): ٣٨، ٤٠ .
 حنين بن المنذر: ١٠٩ ح .
 الحطيئة: ٢٩، ٧٢ ح .
 حماد الراوية: ١١٦ ح .
 حمزة بن بيض: ١٠٨ ح .
 أبو حميد: ٩٧ .
- خ -
 خالد بن عتاب: ٦٤ .
 الخالديان: ٣٤ .
 ابن خلكان: ٦، ٨، ١٢ .
 الخنساء: ٣٥ .
 خوات بن جبير: ١١٥ ح .
- د -
 ابن داود: ٢٧ ح .
 ابن درستويه: ٩٠ ح .
 ابن دريد: ٨ .
- ذ -
 ذغفل بن حنظلة: ٩٢ .
- ر -
 ربة النحيين: ١١٤ .
- ز -
 زهير بن أبي سلمى: ١١٠ ح، ١١٥ ح .
 زينب بنت الطثرية: ١١٠ ح .
- س -
 أبو اسحق: ٢٢ .
 أبو سعيد: ٣٤ .
 السكري: ٨ .
 ابن سلام: ٣٩ .
 سويد بن أبي تاهل: ٣٨، ٦٩ ح،
 ٩٥، ٩٦ .
 سيبويه: ٤٥ ح .
 سيمين كوش: ٢٦ ح، ٢٧ ح .
 السيوطي: ٢٠ .
- ش -
 الشيرازي: ٢٦ ح .
- ص -
 أبو صفرة (أبو المهلب): ٧١ ح .
 الصلتان العبدي: ٧، ٨، ٩، ١٠ .

- ط -

طاوس: ٢٦، ٢٧ ح.

- ع -

عباد بن الحصين: ٢٩، ٦٩.

عبد الرحمن بن زريخ: ٩٣.

عبد القادر البغدادي: ٢٠.

عبد الله بن بري: ٦، ٩، ٩٠ ح.

عبد الله بن جعفر: ٦٥ ح.

عبد الله بن الحشرج: ٣٣، ٤٨،

٤٩، ٨٢.

عبد الله بن أبي ربيعة: ٦٩.

عبد الله بن الزبير الأسدي: ١١٠ ح.

عبد الله بن عمرو بن العاص:

٢٦، ٢٧ ح.

عبد الله بن عامر: ٦٥ ح.

أبو عبيدة: ٨.

عثمان بن أبي العاص: ٢٣، ٢٦،

٧١ ح.

عدي بن الرقاع: ٣٩.

العديل بن الفرخ: ١١٤ ح.

عراك بن محمد الفقيه: ٧٦.

ابن عساكر: ١٣، ٢٠، ٢٣،

٢٧ ح.

المستقلاني: ١٣، ٢٦، ٢٧.

أبو عطاء السندي: ١١٦ ح.

عمر بن الخطاب: ٢٣، ٧١ ح.

عمر بن عبيد: ٧٦.

عمر بن عبيد الله بن معمر: ٣٣،

٦٥، ٧٧، ٩٤.

أبو عمرو: ٩٢ ح.

عمرو بن شيان: ٩٢ ح.

عمرو بن عامر: ١٨.

عمرو بن معديكرب: ٩٧ ح.

عنقرة: ٣٥.

العيني: ٢٣.

- غ -

أبو غسان: ٤٦.

غياظ بن حزين: ١٠٩.

- ف -

فاقرة بن عوف: ٧١.

الفرزدق: ٢٩، ٣٠، ٨٧،

١٠٧ ح.

فهم (أبو مالك): ١٩.

- ق -

قاشر: ٧٣.

القالي (أبو علي): ٨.

- قتادة بن مقرب (أبو معزب):
٧٠، ٤٧.
- قتيبة بن مسلم: ٩٢.
- ابن قتيبة: ٣٨، ١٨، ١٤.
- قدامة العبسي: ٧٢ ح.
- قطر بن قبيصة: ٥١.
- أبو قلابة الجرمي: ٧٢.
- قيس بن المكشوح: ٩٧ ح.
- ك -
- كاهل: ٩٦.
- كعب الأشقري: ٢٠، ١٩، ٦.
- ٨١، ٧٩، ٧٧، ٦٧، ٣١، ٣٠.
- ٩٨، ٩٦، ٨٩، ٨٤، ٨٣.
- الكميت بن زيد: ١١٢ ح.
- م -
- المأمون: ٥٦ ح.
- المبرد: ١٨، ٨.
- المتوكل الليثي: ٣٩.
- المجاهيع (مجاة بن مرة، ومجاة بن عمرو): ٨١، ١٩.
- محمد (الرسول الأكرم): ٥٠.
- محمد بن حبيب: ٨.
- محمد بن القاسم: ١١٢، ١٠٨ ح.
- مخلد بن يزيد بن المهلب: ١١٢ ح.
- المرتضى، الشريف: ٩.
- المزي: ٢٧ ح.
- مضرّس (الشاعر): ١١١ ح.
- معاوية: ٩٣ ح.
- المعتصم: ١١٠ ح.
- المغيرة بن حبناء: ١٥، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤٣، ٤٦، ٦٨، ٧٠، ٩١، ٩٩، ١٠٠، ١١٤.
- المغيرة بن المهلب: ٣٥، ٣٣، ٨.
- ٦١، ٥٨، ٥٢.
- ابن منجوف: ٤٧.
- ابن منظور: ٤٥، ٢٢، ٩ ح.
- المهلب بن أبي صفرة: ١٩، ١٧، ٢٠، ٢٤، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣.
- ٣٦، ٣٧، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨.
- ٧١، ٧٩، ١١٢.
- أبو موسى الأشعري: ٢٦، ٢٣.
- ميسرة أبو الدرداء: ١١١ ح.
- ن -
- النمر بن قاسط: ٢٧ ح.
- ه -
- هادي حمودة (الدكتور): ١١٥ ح.

- ابن هرمة (الشاعر): ١١٣ ح .
 هشام بن عبد الملك: ٢٤ ، ٢٥ ،
 ٢٧ ح .
 هشام بن مخزم: ٢٦ .
 - ي -
 ياقوت الحموي: ٢٠ .
 يزيد بن حبناء: ٥٠ .
 يزيد بن مفرغ: ٣٩ .
 يزيد بن المهلب: ٢٢ ، ٣٣ ، ٤٨ ،
 ٥١ ، ٧٩ ، ٩٣ .
 اليزيدي: ٨ ، ٩ .
 يشكر بن بكر بن وائل: ٤٧ .
 ابن يعيش: ١٨ .
 يوهان فك (المستشرق): ٣٩ .

٥ - فهرس القبائل والطوائف

- | | |
|-------------------------------------|------------------------------------|
| - آ - | - ت - |
| آل عامر: ٢١ . | تيم اللات: ١١٤ . |
| آل لكيز: ١٠٢ . | تيم الله: ١١٤ ح . |
| - أ - | - ج - |
| الأزد: ٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣١ ، | جرم: ٢٦ ، ٣١ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ٩٩ . |
| ٧١ ح ، ٨٣ ، ٩٦ . | |
| الأشاعر: ٣٢ ، ٧٢ ، ٨٤ . | - ح - |
| الأشاهب: ٤٨ . | الحبطات: ٩٧ . |
| - ب - | - خ - |
| بنو تميم: ١٦ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٩٧ ، ١٠٠ . | الخوارج: ٤٦ . |
| بنو الحبناء: ٩١ ، ٩٢ . | - ذ - |
| بنو ظبية: ٣٠ . | ذبيان: ٩٦ . |
| بنو عجل: ٦٨ ، ٣٢ . | - ر - |
| بنو غير: ٩٦ . | ربيعه: ٢١ ، ٩٢ . |
| بنو نزار: ٢١ . | - ش - |
| | شيبان: ٩٢ . |

المهالبة: ٣٥.

- ع -

- ن -

عامر بن صعصعة: ٨٢، ١٠٣.

نمير: ٧٤.

عبد القيس: ١٨، ١٩، ٢٠.

- ه -

٢١، ٢٦ ح، ٦٩، ٣١، ٨٤.

هوازن: ١٠٣ ح.

عنز (عنزة): ٤٦ ح، ١٠٣ ح.

- ي -

- م -

يشكر: ٣٠، ٤٧، ٦٧، ٦٩.

مالك: ٩١.

٧٠، ٨٤، ٩٣، ٩٥، ٩٦.

معدّ: ٢١، ٧٨، ٩٤.

٦ - فهرس الأماكن والبلدان

- | | |
|----------------------------|------------------------|
| - أ - | - ر - |
| أصبهان: ٢٣. | الرُصافة: ٢٤. |
| اصطخر: ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ح ، | - س - |
| ٢٨. | سجستان: ٩٣. |
| الأهواز: ٤٦. | السند: ١١٢ ح. |
| إيوان كسرى: ٧٧. | - ش - |
| - ب - | شهرک: ٧١ ح. |
| باب النوب = مصر: ٧٧. | - ع - |
| البصرة: ٧١. | العراقان: ٥٠. |
| - ت - | عُمان: ٧١ ح. |
| ترکستان: ٧١ ح. | - ف - |
| - خ - | فارس: ٢٣ ، ٢٧ ح ، ٣٨ ، |
| خراسان: ٥ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، | ٤٩ ح ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٩٤ . |
| ٢٦ ح ، ٤٧ ، ٤٩ ح ، ٧٥ ، | - ق - |
| ٩٣ ح ، ١٠٧ . | قهبستان: ٨٢ ح. |
| خوارزم: ٧١ ح. | |

مكة: ٢٧ ح، ٣٣، ٩٤.

- ن -

نجد: ٧٣.

نهر تستر: ٤٦.

نيسابور: ٤٩.

- ي -

اليمن: ٢٧ ح.

- ك -

كرمان: ٤٩ ح.

- م -

المربد: ٢٩.

مرو: ٥٤.

المروان: ١٠٧.

مسجد البصرة: ٢٦، ٧١.

٧ - فهرس المحتويات

مدخل: الدراسة، الديوان، هذا المجموع ٥ - ١٠

القسم الأول: الدراسة

(١١-٤٠)

- أولاً: زياد الأعجم سيرة وحياة ١٣ - ٢٨
اسمه ١٣ - ١٤
كنيته ١٤ - ١٥
نسبه وأصله بين « العروبية والفارسية » ١٥ - ٢٢
مكان ولادته وتاريخها ونشأته وإقاماته ٢٣ - ٢٥
ملاح شخصيته ٢٥ - ٢٨
ثانياً: شعر زياد: موضوعاته وميزاته الفنية ٢٩ - ٤٠
الهجاء ٢٩ - ٣٢
المدح ٣٣
الرثاء ٣٣ - ٣٥
خصائص فنية: القدرة والطبع الشعري، البديهة ٣٦ - ٤٠
والارتجال، قضية « اللحن » في شعره ومناقشتها

القسم الثاني: مجموع شعر زياد
(١٠٣-٤١)

٤٣	قافية الهمزة
٤٨- ٤٤	قافية الباء
٤٩	قافية الجيم
٦٣- ٥٠	قافية الحاء
٦٦- ٦٤	قافية الدال
٧٧- ٦٧	قافية الراء
٧٨	قافية الزاي
٧٨	قافية السين
٨٣- ٧٩	قافية العين
٨٤- ٨٣	قافية الفاء
٨٨- ٨٤	قافية القاف
٩٤- ٨٨	قافية اللام
١٠٣- ٩٤	قافية الميم
١٠٣	قافية النون

القسم الثالث: الشعر المنسوب إلى زياد الأعجم وإلى غيره من الشعراء
(١١٦-١٠٥)

١٠٨-١٠٧	قافية الدال
١١٠-١٠٩	قافية الظاء
١١٣-١١٠	قافية اللام
١١٥-١١٤	قافية الميم
١١٦	قافية النون

مستدرك شعر زياد الأعجم
(١١٧-١٢٣)

- الضرب الأول: إضافات ١١٩-١٢٢
الضرب الآخر: أشعار جديدة ١٢٢-١٢٣

المصادر والمراجع
(١٢٥-١٤١)

- المصادر ١٢٧
المراجع ١٤١

فهارس الكتاب
(١٤٣-١٦٥)

- ١ - فهرس الآيات القرآنية ١٤٥
٢ - فهرس الأمثال ١٤٥
٣ - فهرس الأشعار (القوافي) الأصلية والمنسوبة ١٤٧-١٥٢
٤ - فهرس الأعلام ١٥٣
٥ - فهرس القبائل والطوائف ١٥٩
٦ - فهرس الأماكن والبلدان ١٦١
٧ - فهرس المحتويات ١٦٣

